القدوة فى محيط النشء والشباب

لوحة الغلاف

اسم العمل الفنى : التفكير لبكرة

التقنية : ألوان مائية على ورق

يوسف فرانسيس (١٩٣٤ - ٢٠٠١)

فنان مصرى، تخرج فى كلية الفنون الجميلة بالقاهرة ١٩٥٧، وحاز على جائزة مرسم الأقصر لمدة عامين، وهو رسام صحفى ومخرج سينمائى وسيناريست وناقد تشكيلى، أقام وشارك فى العديد من المعارض الدولية والمحلية، وهو صاحب اتجاه رومانسى يمتلك رهافة حس عالية، وقد عمل بدار روزاليوسف ومجلة صباح الخير، ثم انتقل إلى جريدة الأهرام ليرأس القسم الفنى. له مقتنيات بمتحف الفن الحديث بالقاهرة ومتحف كلية الفنون الجميلة بالإسكندرية ومجموعات خاصة لدى الأفراد والهيئات.

محمود الهندى

القـــدوة
فى محيط النشء والشباب

دراســة علميــة

د. مسـعد عويـس



مهرجان القراءة للجميع ٢٠٠١

مكتبة الأسـرة

برعاية السيدة سوزان مبارك

(الأعمال الخاصة)

القدوة في محيط النشء والشباب

دراسة علمية

د. مسعد عويـس

الغـلاف

والإشراف الفنى:

الفنـان : محمود الهندى

المشرف العام :

د . سـمير سرحـان

الجهات المشاركة :

جمعية الرعاية المتكاملة المركزية

وزارة الثقـافـة

وزارة الإعـلام

وزارة التربية والتعليم

وزارة الإدارة المحلية

وزارة الشـباب

التنفيذ : هيئة الكتاب

على سبيل التقديم :

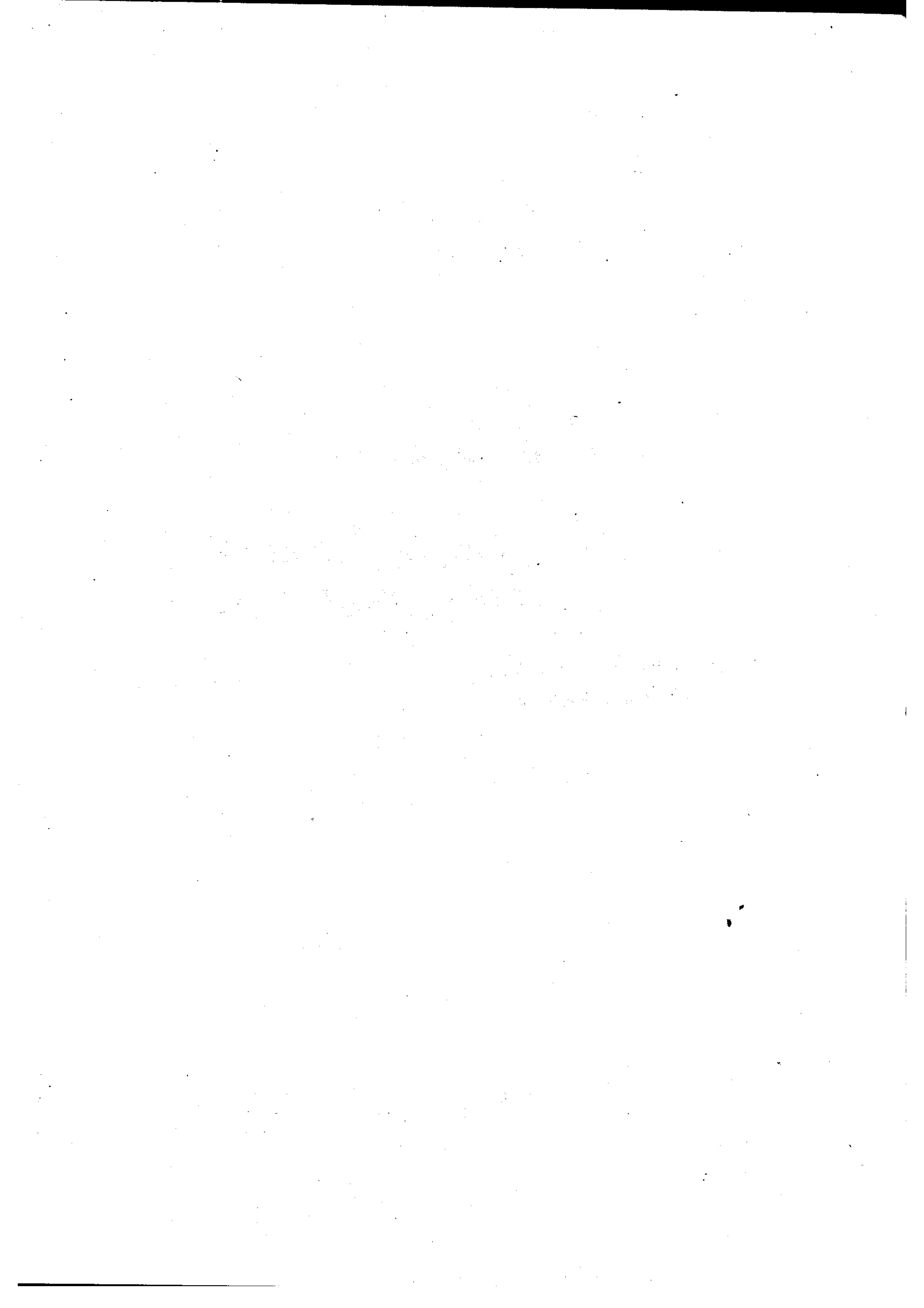
كان الكتاب وسيظل حلم كل راغب فى المعرفة واقتناؤه غاية كل متشوق للثقافة مدرك لأهميتها فى تشكيل الوجدان والروح والفكر، هكذا كان حلم صاحبة فكرة القراءة للجميع ووليدها «مكتبة الأسرة» السيدة سوزان مبارك التى لم تبخل بوقت أو جهد فى سبيل إثراء الحياة الثقافية والاجتماعية لمواطنيها.. جاهدت وقادت حملة تنوير جديدة واستطاعت أن توفر لشباب مصر كتاباً جاداً وبسعر فى متناول الجميع ليشبع نهمه للمعرفة دون عناء مادى وعلى مدى السنوات السبع الماضية نجحت مكتبة الأسرة أن تتربع فى صدارة البيت المصرى بثراء إصداراتها المعرفية المتنوعة فى مختلف فروع المعرفة الإنسانية.. وهناك الآن أكثر من ٢٠٠٠ عنواناً وما يربو على الأربعين مليون نسخة كتاب بين أيادى أفراد الأسرة المصرية أطفالاً وشباباً وشيوخاً تتوجها موسوعة «مصر القديمة» للعالم الأثرى الكبير سليم حسن (١٨ جزء). وتنضم إليها هذا العام موسوعة «قصة الحضارة» فى (٢٠ جزء).. مع السلاسل المعتادة لمكتبة الأسرة لترفع وتوسع من موقع الكتاب فى البيت المصرى تنهل منه الأسرة المصرية زاداً ثقافياً باقياً على مر الزمن وسلاحاً فى عصر المعلومات.

د. سمير سرحان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا﴾.

«صدق الله العظيم»
«من سورة الأحزاب – ٢١»



إهــــداء

إلي الأستاذ الجليل المغفور له

أنور المعـــداوى

أهدى هذا الكتاب تحية وتقدير واعتراف بالجميل

مسعد عويس

مقدمة الطبعة الثانية

ظهرت الطبعة الأولى لهذه الدراسة فى ظروف غاية فى الصعوبة بالنسبة للمؤلف، وذلك بسبب إحساس مؤقت بافتقاد القدوة والمثل الأعلى فى محيط بعض القادة الذين عمل معهم. ولعل ذلك الإحساس المؤقت بافتقاد القدوة، هو الذى ساهم فى دفع الباحث إلى دراسة هذا الموضوع وإلى الإسراع فى الانتهاء منه وذلك بالطبع إلى جانب الأسباب الأخرى العديدة التى تم الإشارة إليها فى الطبعة الأولى.

ويجب التأكيد على أن ذلك الإحساس المؤقت بإفتقاد القدوة، لم يؤثر مطلقاً على صفة الموضوعية، التى يجب أن يتحلى بها الباحث العلمى بل أنه قد ساهم فى رفع مستوى المعاناة، التى تساهم فى جعل الباحث يعايش الموضوع معايشة كاملة، تساعدة على الإلمام بكافة جوانبه.

والجدير بالذكر أن ذلك الإحساس المؤقت بافتقاد القدوة، لم يستمر لدى الباحث فترة طويلة، فسرعان ما عاد بذاكرته إلى المراحل السنية الأولى، فوجد عشرات القادة من المدرسين والأساتذة والقادة الذين لولاهم لما تيسر للباحث أن يدرس أو يتعلم فقد كانوا نعم الأساتذة ونعم القدوة. كما أن وجود القدوة لدى الباحث فى المجال الأسرى، والوطنى والدينى والثقافى.. الخ. كان كفيلا بأن يعيد التوازن إلى نفسه ويجعله يطمئن إلى أن ما مر به من ظروف خاصة، لا يعدو إلا أن يكون أمرا طارئا.. وليس أمرا دائما.. كما أنه كان هو الاستثناء ولم يكن هو القاعدة، تلك القاعدة الأصيلة التى

وفرها لنا المناخ الثقافى المصرى على مر السنين. وأكدتها لنا القيم والمثل العليا لوطننا المصرى العظيم الملىء بالإيجابيات.. وما علينا إلا أن نقدم هذه الإيجابيات ونظهرها فى مواجهة السلبيات حتى تتفوق عليها وتقلل من شأنها، بل وبالقضاء على تلك العوامل التى تجعل من السلبيات تستشرى وتنتشر، وحتى لا تبدو وكأنها هى الأقوى فى مواجهة الأمور الإيجابية.

ولقد كان من المفاجآت السارة للمؤلف أن يجد هناك بعض الاهتمام بموضوع هذه الدراسة عندما أشار إليها أو قام بعرضها ونقدها بعض القادة الثقافيين أو الصحفيين أو النقاد. ويخص بالذكر ذلك الموضوع الإذاعى الشيق الذى أعده الأستاذ عبدالتواب يوسف رئيس جمعية ثقافة الطفل والقائد الثقافى المصرى الأصيل فى برنامج (إقرأ...) الذى أذيع فى البرنامج العام مساء الأحد الموافق ٨ إبريل ١٩٧٧، حيث قام سيادته بعرض الموضوع فى شكل رائع وأشاد فيه بجهد الباحث الأمر الذى نشكره عليه كل الشكر ونرجو أن نكون مستحقين لذلك الثناء.

كذلك دارت مناقشة شيقة مع الأستاذ رؤوف توفيق الصحفى اللامع بمجلة (صباح الخير) حول موضوع الدراسة، ولفت نظر سيادته عدم ذكر أسماء القادة الذين تم اتخاذهم قدوة.. وكان ذلك بحضور الأستاذ علاء الديب الأديب والناقد بنفس المجلة والذى أشار سيادته فى عدد صباح الخير رقم ١١٠٠ الذى صدر فى ١٩٧٧/٢/٣، إلى هذه الدراسة كمحاولة لاستشراء آمال الشباب المصرى وأحلامه، كما أشار إلى أنه فى الكتاب منهج وأفكار تستحق المناقشة. ولم نسعد بالآراء التفصيلية للأستاذ علاء الديب فى هذا المجال، وان كنا نود أن تتاح لنا هذه الفرصة فى القريب.

وفى تحقيق صحفى فى جريدة (تعاون الطلبة) فى عددها الصادر فى ١٩٧٧/٨/٢٧ عرض كل من الأساتذة رشاد كامل وعزت الشامى لموضوع الدراسة بقولهم «فى البداية يبدو لك كل شىء غريبا.. ولكن بالتعمق والبحث عن الأسباب يصبح كل شىء منطقيا وطبيعيا.. فغريب أن يصبح المثل الأعلى لشبابنا (بيليه) لاعب كرة القدم البرازيلى أو (محمد على كلاى) لاعب الملاكمة المحترف أو (صالح سليم) لاعب كرة القدم المصرى.. كما تقول الدراسة التى أعدها الدكتور مسعد عويس.. ففى حياة كل منا مثل أعلى يعتز به ويسعى دائما لأن يكون مثله

ويحاول أن يقلده.. وعندما تصبح قدوة شبابنا تلك الأسماء هنا تبرز علامة الاستفهام الكبرى التى نضعها أمام أجهزة التنشئة التربوية فى مصر.

وكما هو ملاحظ أنه قد تم ذكر بعض أسماء القادة فى التحقيق الصحفى على الرغم من أنها لم تذكر أصلا فى الدراسة.. ويبدو أن الزميلان الصحفيان قد ذكراها من تلقاء أنفسهما وبناء على الأوصاف التى عرضت فى الدراسة .. وعلق الصحفيان على اختيار محمد على كلاى - لاعب الملاكمة المحترف الأمريكى الجنسية - كقدوة للشباب المصرى حيث جاء فى المقدمة قبل كثير من الزعماء والمفكرين والفنانين المصريين. كما أشار إلى أن مجموعة المطربين قد جاءت فى الترتيب قبل بعض القيادات المصرية المعاصرة فى المجال الوطنى والثقافى. كما لاحظ أيضا أن زعماء الثورة العرابية وثورة ١٩١٩ وشهداء وجنود الوطن قد جاءوا فى الترتيب الأخير من حيث النسب المئوية لأعضاء الدراسة الذين قاموا بإتخاذهم قدوة لهم. والطريف أن الصحفيان قد استمرا فى محاولة التعرف على أسماء القادة على الرغم من عدم تضمن الدراسة لهذه الأسماء، فذكرا على سبيل المثال كل من الدكتور طه حسين والأستاذ عباس محمود العقاد والأستاذ توفيق الحكيم. والزعماء أحمد عرابى ومصطفى كامل وسعد زغلول وجمال عبدالناصر.. كما ذكرا أيضا الفنانين سيد درويش ويوسف وهبى وأم كلثوم وعبدالحليم حافظ.

ووصف الزميلان الصحفيان تلك النتائج بأنها «مثيرة.. وهى أن دلت على شيء فإنما تدل على قصور أجهزة التنشئة الاجتماعية والأسرة ووسائل الإعلام عن أداء الدور المفروض أن تؤديه فى مجتمع نام كمصر التى تحتاج إلى كل جهد شبابها وقدراته وطاقاته.. ولكن إذا كان شبابنا مثله الأعلى بيليه أو على أبوجريشة فإنا نرثى للحال الذى وصلنا إليه».

وإنى أنتهز هذه الفرصة لكى أشكر كل الشكر للأستاذين رشاد كامل وعزت الشامى جهدهما المشكور فى عرض تلك النتائج بموضوعية وأمانة، كما أننى أحمد لهما صدق فراستهما فى محاولة تحديد أسماء القادة الذين تم اتخاذهم قدوة فى محيط أعضاء هذه الدراسة.

ولعل هذه هى المناسبة لمناقشة رأى القادة والزملاء الذين تساءلوا حول أسباب عدم ذكر أسماء القادة الذين تم اتخاذهم قدوة فى هذه الدراسة.. ولعل السبب الذى استند إليه الباحث فى ذلك الموضوع هو أنه ليس هناك ضرورة ملحة لذكر أسماء هؤلاء القادة.. لأن الأسماء من الممكن أن تتنوع وأن تتغير بتغير الأجيال الزمنية، وبتغير الأجيال الثقافية.. لكن العبرة تكون بالمجال الذى يتبع له هؤلاء القادة ومثال ذلك أنه يستوى لدينا ذكر اسم لاعب كرة القدم أو اسم أى مطرب، والمهم لدينا أن لاعبى كرة القدم أو المطربين على اختلاف أسمائهم هم مصدر من مصادر القدوة فى محيط النشءوالشباب فى فترة زمنية محددة.

وعموما فقد يكون الباحث مخطئا فى هذا الزعم، ولعله أن يغير من رأيه فى هذا الموضوع فى المستقبل.

ولقد لفت نظر الباحث. كذلك، أن المربى الفاضل والأستاذ الجليل دكتور محمد محمود رضوان وكيل أول وزارة التعليم ونقيب المعلمين قد عرض لموضوع هذه الدراسة فى مجلة الرائد فى عددها الرابع للسنة الثانية والعشرون الصادر فى ديسمبر ١٩٧٧ . وذكر سيادته «أن الكتاب محاولة جادة لدراسة ظاهرة القدوة فى محيط النشئ والشباب فى بعض المجالات التربوية الهامة، ولقد حاول الباحث بحكم تخصصه فى التربية الرياضية أن يقارن بين النتائج التى وصلت إليها الدراسة فى محيط طلاب وطالبات كليات التربية الرياضية مع غيرهم من الطلاب والطالبات فى التخصصات الأخرى ووصف سيادته النتائج التى توصلت إليها الدراسة بأنها مثيرة ومفيدة بحق فى مجال رعاية الشباب وتربيته» . كما نوه الدكتور رضوان أيضا عن إهداء المؤلف للكتاب لأستاذه المغفور له «أنور المعداوى» اعترافا بجميله إذ كان أستاذه للغة العربية فى مدرسة خليل أغا الثانوية وكان من بين من اتخذهم المؤلف قدوة لهم. ولا شك فى أن شهادة الأستاذ الجليل الدكتور محمد محمود رضوان ستظل من الأوسمة الناصعة التى سيفخر بها الباحث على الدوام ويرجو من الله أن يكون مستحقا لهذا التقدير الكبير.

ولقد أتيحت للباحث فرصا عديدة لعرض موضوع هذه الدراسة فى مجموعة من المؤتمرات العلمية، وعلى سبيل المثال لا الحصر فقد تم عرض هذه الدراسة فى

المؤتمر الدولى للتربية البدنية الذى عقد فى مدينة (لييج) ببلجيكا فى الفترة من ٣ - ٨ ابريل ١٩٧٧، كما تم عرضه فى مؤتمر التربية القومية الذى عقد بالتعاون مع المجلس الأعلى للفنون والآداب ومنظمة الطلائع فى أكتوبر ١٩٧٦ وكذلك فى مؤتمر مسرح الطفل الذى نظمه المجلس الأعلى للفنون والآداب فى ١٧ - ٢٠ ديسمبر ١٩٧٧ ثم فى مؤتمر العمل مع الطفولة الذى نظمه مركز دراسات الطفولة بجامعة عين شمس فى فبراير ١٩٧٨.

كما تم نشر ملخصان للبحث فى صحيفة التربية الرياضية التى صدرت عن كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم فى عددها الأول للسنة الأولى فى يناير ١٩٧٧.

ولقد ساهم كل ما سبق فى فتح آفاق جديدة أمام الباحث لكى يسعى إلى المزيد من الدراسات العلمية فى هذه الموضوع.

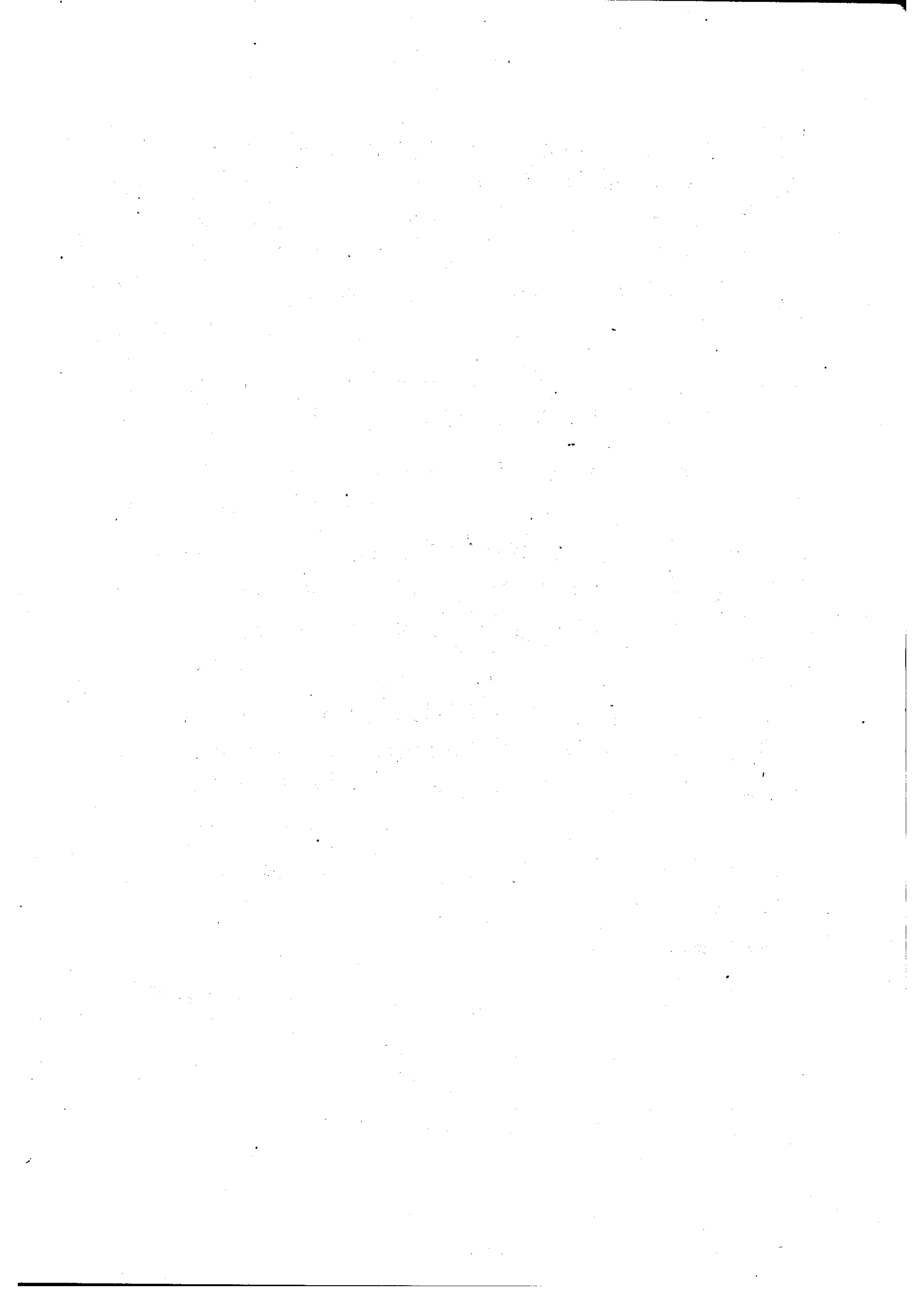
وبصفة عامة فإن الباحث يعتز كل الإعتزاز بكل من تقدم بالنصيحة وبالمشورة وبالنقد، فضلا عن كل من ساهم فى عرض موضوع هذه الدراسة على الرأى العام سواء عن طريق الإذاعة أو الصحافة أو غيرها من الوسائل، لهم جمعيا كل الشكر والتقدر والعرفان.

وختاما.. فأرجو الإشارة إلى أن الطبعة الثانية تحتوى على فصل جديد بعنوان (الشباب فى مصر) يعرض فيه بعض القضايا والآراء والحقائق رأى الباحث أن هناك فائدة من إضافتها لإلقاء الأضواء على بعض جوانب العمل مع الشباب المصرى فى المرحلة الحالية.

وفقنا الله جميعا لما فيه خير مصرنا العزيزة الغالية....

مسعد عويس

القاهرة فى أكتوبر ١٩٧٨



الاعتراف بالفضل لذويه

لا يسع الباحث بعد أن انتهى من بحث القدوة فى محيط النشء والشباب إلا أن يعترف بالفضل لكل من عاونه حتى خرجت هذه الدراسة فى صورتها الحالية.

وأبدأ فأذكر بالشكر والتقدير فضل أستاذى وصديقى والقدوة التى اقتدى بها والدى الدكتور / سيد عويس المستشار بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية فقد كانت لمناقشاته المباشرة وغير المباشرة الفضل الكبير فى تنمية معارفى فى كثير من الأمور المتعلقة بهذه الدراسة وبغير هذه الدراسة.

ولا أنسى فضل أساتذتى الأجلاء فى شتى المراحل التعليمية حيث كان للقدوة الطيبة التى أرسوها فى وجدانى الفضل الكبير فى تكوين شخصيتى وأذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر الراحل العزيز الأستاذ/أنور المعداوى الناقد والأديب ومدرس اللغة العربية السابق فى مدرسة خليل أغا الثانوية والأستاذ رشدى ملك سكرتير الاتحاد العام لجمعيات الشبان المسيحية فى الشرق الأوسط. كما أذكر بالشكر والعرفان الرجل الذى وضعنى على أول الطريق لكى أبدأ دراسة التربية الرياضية ذلك الرجل الذى كان وما زال يدفعنى للامام ضاربا المثل الأعلى والقدوة الطيبة ألا وهو الأستاذ على عبدالمعطى الأستاذ ورئيس القسم بكلية التربية الرياضية للبنين بالهرم جامعة حلوان.

وقد يجد الباحث حرجا اليوم فى الإشادة بفضل أساتذته الأجلاء من الذين ساهموا

فى إعداده وتكوينه حيث أنه ما زال يعمل معهم اليوم أو تحت قيادتهم، ويخص منهم بالذكر الأستاذ الدكتور العميد حسن سيد معوض والأستاذ الدكتور سليمان على حسن. لذلك فقد قام بإهدائهم جميعا هذه الدراسة راجيا من الله عز وجل أن تتاح له الفرصة فى القريب لكى يشكر لهم ما قدموه من أجله بصفة خاصة ومن أجل مهنة التربية الرياضية بصفة عامة.

ولكن الباحث لا يجد حرجا فى أن يذكر بكل التقدير والعرفان الآثار الطيبة والقدوة الصالحة التى قدمها كل من الأستاذ الكبير فرحات مرزوق العميد الأسبق للمعهد العالى للتربية الرياضية للمعلمين بالهرم والأستاذ الدكتور محمد محمد فضالى العميد السابق لكلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة بجامعة حلوان هذه الآثار الطيبة وتلك القدوة الصالحة التى تمتد آثارها اليوم إلى خارج الوطن كما كانت فى داخل الوطن، كل الدعاء لهما بالتوفيق والسداد وبالصحة والعافية.

كذلك لا ينسى الباحث الفضل الكبير للسادة رواد مهنة التربية الرياضية فى مصر من الذين تشرف بهم المهنة والذين تأثر بهم الباحث ودرس على أيديهم من أمثال الأستاذ الدكتور عبدالخالق علام أحد الرواد الأوائل لمهنة التربية الرياضية ونائب مدير الجامعة الأمريكية بالقاهرة والأستاذ الدكتور كمال صالح عبده الأستاذ بكلية التربية الرياضية والمنتدب حاليا للعمل بالمملكة العربية السعودية والأستاذ الكبير مصطفى كمال الحلفاوى الأستاذ السابق بالمعهد العالى للتربية الرياضية بالهرم ورئيس قطاع الرياضة بالمجلس الأعلى للشباب والرياضة.

ذلك الفضل الكبير الذى انعكس بآثاره المباشرة وغير المباشرة على الباحث وهو فى بداية مرحلة الإعداد والتكوين فى مهنة التربية الرياضية وما زال حتى الآن.

ولقد كان وراء هذه الدراسة أساتذة أجلاء وزملاء أعزاء قدموا لى النصح والمشورة والمعاونة الصادقة أذكر منهم السيدة الفاضلة الزا ثابت مديرة جمعية الخدمات الاجتماعية بحى بولاق والسيد الأستاذ الدكتور مرسى سعد الدين رئيس الهيئة العامة للاستعلامات، والسيد الأستاذ عدلى سليمان المستشار الاجتماعى بهيئة اليونسيف، والأستاذ الدكتور محمد الضوى الأستاذ بكلية الصيدلة جامعة طنطا، والصديق العزيز

الدكتور محمد رشاد الحملاوى بكلية التجارة جامعة عين شمس، والصديق العزيز دكتور عادل نوفل بالمركز القومى للبحوث بالدقى، والأستاذ زهيان حنا أحد رواد العمل الاجتماعى فى مصر والصديق العزيز دكتور أحمد خاطر بكلية التربية الرياضية للبنين بالهرم جامعة حلوان، والصديق العزيز دكتور عبدالجواد طه بكلية التربية الرياضية للبنين بالاسكندرية، والصديق العزيز الأستاذ ماهر سمك الأخصائى الاجتماعى بالمجلس الأعلى للشباب والرياضة ومسئول شعبة الأنشطة التربوية بمنظمة الطلائع. كما كان لجهود الأستاذ محمد رجب مسئول شعبة التنظيم سابقا بمنظمة الشباب الأثر الكبير فى بدء هذه الدراسة.

أما الزملاء ضياء الشاذلى وأحمد الحسينى من أعضاء قطاع الطلائع بمنظمة الشباب فقد كان لجهودهم الطيبة فى تفريغ البيانات الأثر الكبير فى الإسراع بخروج هذه الدراسة إلى حيز الوجود، ولهم منى جزيل الشكر والتقدير والعرفان.

أما أخى الحبيب الأستاذ العزيز/ أحمد عويس رئيس شعبة التعليم بوزارة التخطيط فقد قام بالمعاونة فى كافة العمليات الإحصائية الخاصة بهذه الدراسة فله منى كل الشكر والتقدير والعرفان.

ولا ينسى الباحث بالطبع كل الزملاء والزميلات من أعضاء عينة الدراسة العامة والخاصة من طالبات وطلبة بكالوريوس التربية الرياضية الذين ساهموا بآرائهم وخبراتهم فى تحديد وبناء نتائج هذه الدراسة.

كما كانت لمناقشات السادة أعضاء هيئة أمانة الشباب وهيئة بحث الشباب بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية والسادة أعضاء قطاع الطلائع عندما عرض الباحث النتائج الأولية لهذه الدراسة عليهم آثار هامة ساعدت الباحث فى كثير من الأمور، ويخص بالذكر كل من الأستاذ الدكتور إيهاب اسماعيل الأستاذ بكلية الحقوق جامعة القاهرة والأستاذ جمال علام والأستاذ السيد ياسين والأستاذ على محمود ليلة والأستاذ أحمد فؤاد عبدالله والأستاذ مجدى أبوزيد.

ولن أنسى فضل الأستاذ عبدالمقصود أحمد أبوعوف الذى قام بكتابة النسخة الأصلية لهذه الدراسة على الآلة الكاتبة، وعاونه فى ذلك السيد خالد حسن خليل،

وفضل زميل المستقبل رشيد حلمى الطالب بكلية التربية الذى عاون فى إصلاح بروفات البحث – فلهم جميعا خالص الشكر والتقدير والعرفان.

كما يشكر الباحث كل الشكر الفنان الكبير الأستاذ عدلى فهيم الذى تفضل مشكورا بتصميم غلاف هذه الدراسة.

أما السيد الأستاذ الدكتور عبدالعظيم فياز عميدة كلية التربية الرياضية بأبى قير – جامعة حلوان فلا أستطيع بالكلمات أن أعبر عن مدى تقديرى وعرفانى لسيادته، لما يفعله من أجل مهنة التربية الرياضية ومن أجل إرساء التقاليد الطيبة فى إطار من النظرة الإنسانية من خلال تعامله مع أعضاء مهنة التربية الرياضية، فضلا عن شكرى الجزيل لسيادته على تفضله بالتقديم لهذه الدراسة.

وفقنا الله جميعا لما فيه الخير كل الخير لمصرنا العزيزة الغالية.

د.مسعد عويس

القاهرة فى يناير ١٩٧٧

تقديم بقلم الأستاذ الدكتور/ عبدالعظيم فياز

عميد كلية التربية الرياضية بالاسكندرية ومندوب مصر
والشرق الأوسط فى الهيئة الدولية لعلم الاجتماع الرياضي

يسرنى أن أقدم هذه الدراسة العلمية التربوية التى تحاول دراسة ظاهرة القدوة فى محيط النشء والشباب فى بعض المجالات التربوية الهامة، ومن دواعى سرورى أننى أمثل مصر والشرق الأوسط فى الهيئة التربوية لعلم الاجتماع الرياضى والتى تهتم بمثل هذا النوع من الدراسات العلمية التربوية. كما أننى مؤمن - بأهمية فتح آفاق جديدة أمام العاملين فى مجال التربية الرياضية من خلال الدراسات العلمية التربوية الجادة. تلك الدراسات التى تستخدم أدوات البحث العلمى التربوى فى دراسة التربية الرياضية كظاهرة تؤثر وتتأثر شأنها شأن بقية الظواهر بمستوى التقدم الحضارى للدول والمجتمعات الحديثة.

والحقيقة أن موضوع هذه الدراسة يعتبر موضوعا جديدا وهاما، حيث يحاول الباحث أن يتعرف على تأثير القيادات التربوية فى مختلف المجالات على النشء والشباب من حيث مدى اتخاذهم قدوة لهم يعملون على محاكاتهم بعد التأثر بهم فى مختلف المجالات التربوية الحيوية.. فضلا عن الاقتداء بهم فى النواحى السلوكية والخلقية والعلمية والثقافية...الخ.

ولقد حاول الباحث بحكم تخصصه فى مهنة التربية الرياضية أن يقارن بين

النتائج التى توصلت إليها الدراسة فى محيط طلاب وطالبات كليات التربية الرياضية مع غيرهم من الطلاب والطالبات فى التخصصات الأخرى، الأمر الذى يمكن أن يوضح لنا بعض الجوانب التى يجب الإفادة بها فى محيط عملنا كمتخصصين وكمهنيين فى التربية الرياضية.

ومما يلفت نظر القارىء لهذه الدراسة، مدى دقة المنهاج العلمى الذى تناوله الباحث.. حيث حرص على توضيح خطة الدراسة العلمية حتى يستفيد منها من يرغب من القراء والباحثين.

ويظل موضوع الارتباط بين القدوة فى المجال الرياضى وبعض المجالات الحيوية الأخرى كالمجال الأسرى والمجال الدراسى والمجال الدينى والمجال الثقافى والمجال الوطنى.. فى حاجة إلى مزيد من الدراسات العلمية التربوية المتخصصة، فتحت لنا آفاقها هذه الدراسة الحالية، وذلك من أجل أن نحاول بالعلم أن نلحق بركب التقدم الحضارى الذى تخلفنا عنه فى هذه الميادين الحيوية الهامة والتى تسهم إسهاما إيجابيا فى إسعاد الإنسان الذى كرمه الله وفضله على سائر المخلوقات والله أسأل التوفيق..

دكتور/ عبدالعظيم فياز

قصة هذه الدراسة

عندما عدت للوطن بعد حصولي على الدكتوراه فى نظريات التربية الرياضية وبرامج التربية الرياضية فى منظمات الطفولة عام ١٩٧١، آليت على نفسى أن أستمر فى ميدان البحث العلمى التربوى وأن يكون حصولى على درجة الدكتوراه هو خطوة على طريق العلم العظيم.

وحدث أن ساهمت فى العمل من أجل بناء منظمة الطلائع فى مصر وهى منظمة تربوية للطفولة فى مصر تضم النشء من ٦ - ١٤ سنة وتتعاون مع كل الأجهزة العاملة مع الطفولة من أجل بناء المواطن الصالح فى ضوء القيم والمبادىء والمثل العليا للوطن. وتهدف هذه المنظمة إلى بناء المواطن الصالح المستعد للإنتاج فى كافة الميادين والمستعد للدفاع عن الوطن.

وكان الباحث على وعى بأن مساهمته فى مشروع عام كهذا وإن كان دافعه إلى الخدمة العامة. إلا أن دافعه الآخر كان محاولة فتح آفاق جديدة أمام العاملين فى مهنة التربية الرياضية فى محيط العمل التربوى العام، عن إيمان وعن يقين بكفاءة قادة التربية الرياضية إذا ما أتيحت لهم الفرصة فى ضوء أهداف واضحة وبأسلوب علمى وفى مناخ مناسب.

ويعى الباحث كذلك، أنه منذ إنشاء معاهد التربية الرياضية فى مصر عام ١٩٣٧ أى منذ ما يقرب من أربعين عاما، ومنذ نشأة مهنة التربية الرياضية كمهنة معترف بها ولها مجالاتها المتخصصة ولها قياداتها المؤهلة تأهيلا علميا وتربويا وما زال قادة

هذه المهنة فى كفاح مستمر من أجل التمكن من القيام بمسئولياتهم العامة والمشروعة والتى يرجوها وينتظرها منهم المجتمع.

لذلك فمساهمة الباحث المتواضعة فى التعاون مع غيره من المتخصصين فى مختلف المجالات التربوية من أجل إنشاء منظمة تربوية تسعى للتربية الشاملة والمتكاملة للنشء، ومن أجل الدعوة إلى وحدة كل المنظمات العاملة مع النشء فى مصر هى فى حد ذاتها مساهمة من خلال تخصصه فى مهنة التربية الرياضية بوصفها إحدى المهن الرئيسية التى تسعى للتربية المتكاملة للفرد.

ويعتقد الباحث أن أى محاولة تسعى من أجل التربية الشاملة للفرد منذ مراحل تكوينه الأولى - تكون التربية الرياضية أحد عناصرها الرئيسية كما يعتقد الباحث أن مسئولية العاملين فى مهنة التربية الرياضية - وهو أحدهم - أن يسعوا من أجل فتح آفاق جديدة أمام قادة هذه المهنة لخدمة المجتمع فى كافة الميادين.

ويرجى أن تقابل محاولة فتح هذه الآفاق الجديدة بالترحيب من أعضاء مهنة التربية الرياضية وقياداتها، فضلا عن سرعة المواءمة لإعداد القيادات - الجديدة فى كليات التربية الرياضية وتطوير البرامج الدراسية لمسايرة هذه الآفاق الجديدة إلى جانب صقل معلومات وخبرات القيادات العاملة فى ميادين العمل التربوى المختلفة.

ومع الاعتراف الكبير بكل الجهود السابقة فى ميدان العمل التربوى، ومع الإكبار العظيم لكل القيادات التى عملت وما زالت تعمل من أجل تربية النشء والشباب فى كافة الميادين، إلا أننا نعترف كذلك أن هناك بعض أوجه النقص فى ميدان العمل التربوى الذى يحتمل أن يكون من بعض أسبابه عدم تيسر التخطيط العلمى الشامل لقضية التربية الشاملة للنشء والشباب، أو عدم إعطاء هذه القضية الأهمية التى تستحقها بحكم المشاكل السياسية الداخلية والخارجية التى يمر بها المجتمع.

ويحتمل أن يكون من بين أسباب النقص فى ميدان العمل التربوى عدم تيسر الاعتماد على الدراسات العلمية الجادة التى توضح الرؤية وتضع بين أيدى الخبراء والمسئولين الحقائق الموضوعية لكى يعملوا فى ضوئها وهديها.

وتتلخص هذه الدراسة فى العمل على محاولة التقاط صورة علمية للعمل العلمى التربوى فى مجال الطفولة والنشء قد تفيد العاملين فى الحقل التربوى مع النشء

والشباب وقد تساعدنا فى أن نكون على بينة لما هو كائن حتى نفهمه وندرسه فى ضوء العلم.. حتى يتيسر لنا أن نعمل ونخطط لما يجب أن يكون.

وتحاول هذه الدراسة معرفة القدوة التى يقتدى بها النشء والشباب فى ضوء ما تقدمه لهم أجهزة التنشئة التربوية القائمة حاليا. كما تحاول تسجيل بعض الآثار والبصمات التى تتركها هذه الأجهزة التربوية على اتجاهات وسلوكيات وأفكار النشء والشباب فى ضوء جهاز القيم الذى يحكم تصرفات هؤلاء النشء والشباب فى الوقت الحاضر – أى أثناء مرحلة نموهم – والذى يحتمل أن يؤثر على تصرفاتهم وآرائهم واتجاهاتهم فى المستقبل القريب أو البعيد، أى بعد اكتمال شخصياتهم.

ان التعرف على القدوة فى محيط النشء والشباب – لا يجعلنا نتعرف فقط على الاتجاهات التى أثرت وتؤثر فى تكوين شخصياتهم بل قد يجعلنا كذلك أن نتعرف على الاتجاهات التى أثرت وتؤثر فى المجتمع الذى يضم هؤلاء النشء والشباب.

وعموما فإن موضوع اتخاذ النشء والشباب للقدوة والمثل الأعلى هو أمر يتم بحكم مراحل النمو يمر بها النشء والشباب – حيث يجدون أنفسهم فى حاجة إلى مثل هذه القدوة – بل نجد أنهم فى حالة افتقادهم لها فى الواقع الحى – قد يبحثون عنها فى مجالات الخيال.

ويعتقد الباحث أن هذه الدراسة العلمية، ستحاول إلقاء الضوء على هذه القضية فى الوقت الراهن – حيث أن معرفة القدوة عند النشء والشباب يحمل فى مضمونه هدى تأثير المجتمع بكافة أجهزة التنشئة التربوية التى تعمل فيه من أجل تربية النشء والشباب – فى ضوء الفلسفة العامة للمجتمع وفى ضوء القيم والمثل العليا للوطن – على اتجاهات وسلوكيات النشء والشباب من خلال معرفة مواصفات القدوة التى يتخذونها.

كما أن معرفة القدوة عند النشء والشباب يحمل كذلك معنى أبعد أثرا.. فهو يحمل فى مضمونه غير المباشر، تقييم النشء والشباب للقادة والرواد والمسئولين الذين يتعاملون معهم طوال فترة تنشئتهم التربوية.

ولقد حرصت هذه الدراسة إلى جانب التعرف على القدوة فى المجال الرياضى بصفة خاصة – أن تتعرف كذلك – على القدوة فى بعض المجالات الحيوية الأخرى.

مقدمة الطبعة الأولى

ان هذه الدراسة العلمية التربوية هى دراسة واقعية تهدف إلى التعرف على القدوة عند النشء والشباب أى تهدف إلى التعرف على نظرة النشء والشباب نحو القائمين على أجهزة التنشئة التربوية التى ساهمت فى تربيتهم وتنشئتهم حتى وصلوا إلى هذه المرحلة السنية.. كما تحاول الكشف عن أسماء أو أوصاف هولاء الذين يتخذهم النشء والشباب قدوة ومثلا أعلى لهم.. وبذلك يمكن محاولة رسم صورة عن جانب هام من جوانب تفكير الشباب الذى نعتقد أن له تأثيرا مباشرا أو غير مباشرا على اتجاهاتهم نحو الكثير من القضايا الخاصة بهم فضلا عن تأثيره المحتمل على مستقبلهم بصفة عامة.

وإلى جانب ذلك يمكن أن تكون معايير ومواصفات القدوة التى يتخذها النشء والشباب وسيلة لتقييم ما تقدمه أجهزة التنشئة التربوية للنشء والشباب.. لما قد يتكشف لنا من ثقل واضح لبعض الجوانب.. أو لما يتضح لنا من إهمال لبعض الجوانب الأخرى.

ولقد بدأ الباحث التفكير فى هذه الدراسة فى أغسطس عام ١٩٧٢ بعد أكثر من خمس سنوات على العدوان الإسرائيلى على الدول العربية فى ٥ يونيو سنة ١٩٦٧ وبعد عودته من الخارج بعد حصوله على درجة الدكتوراه.. وبعد ملاحظاته التربوية فى محيط النشء والشباب وبعد معاناته الشخصية طوال فترة ما بعد العدوان الغاشم على الوطن العزيز.

وكل ما يذكره الباحث أن هذه الفكرة صادفت قبول كثير من القيادات العلمية والتربوية، من زملائه فى الجامعات والمعاهد العليا وزملائه فى كلية التربية الرياضية.

ويعتقد الباحث أن النتائج المتوقعة من هذه الدراسة يمكن أن تعطى لنا صورة ما عن رأى النشء والشباب فى القادة الذين يتعرفون عليهم أثناء مراحل تكوينهم.. ومن خلال اتصالهم بالأجهزة التربوية المتعددة.

ولكن الباحث - ينبه إلى أن هذه الأجهزة التربوية المسئولة عن التنشئة التربوية والاجتماعية تشكل كذلك بشكل أو بآخر جهاز القيم الذى ينظر من خلاله النشء والشباب نحو قدوتهم ومثلهم الأعلى.

وبالتالى فإنه يحتمل أن تكون القدوة الناتجة عن وجهة نظر النشء والشباب هى نتيجة لما سبق أن تعلموه على يد أجهزة التنشئة التربوية إلى جانب أنها تقييم لقيادات هذه الأجهزة نفسها من وجهة نظر الشخصية النامية للنشء والشباب.

وبذلك يمكن أن نصل إلى أن التفاعل المستمر بين النشء والشباب وبين أجهزة التنشئة التى يمرون بها ينتج عنه أخذ وعطاء متبادل ومستمر.

ولكن هناك عوامل أخرى تتدخل فى عمليات التنشئة التربوية الاجتماعية للنشء والشباب منها على سبيل المثال عوامل داخلية وعوامل خارجية.. والعوامل الداخلية تتلخص فى أن المصالح المتشابكة لأفراد أو جماعات وطبقات المجتمع تتدخل فى تحديد الجهاز التقييمى للنشء والشباب إلى جانب النواحى الفكرية والثقافية فضلا عن تشكيل القدوة والمثل الأعلى عندهم.

أما العوامل الخارجية فى نتيجة التفاعل والتشابك والاحتكاك المستمر بين - المجتمعات المختلفة وما ينتج عنها من مؤثرات ودعايات قد تساهم فى تشكيل بعض الاتجاهات الفكرية والثقافية للنشء والشباب فضلا عن تشكيل القدوة والمثل الأعلى.

وهذه الدراسة لا تهدف إلى معرفة القدوة والمثل الأعلى عند النشء والشباب فقط بل تهدف كذلك إلى معرفة ما إذا كانت هناك مواصفات محددة لآراء النشء والشباب فى الأشخاص الذين يمكن أن يتخذونهم قدوتهم.. إلى جانب مدى وجود حاجة ماسة

لمثل هذه القدوة .. إلى جانب مدى وجود حاجة ماسة لمثل هذه القدوة.. إلى جانب الأسباب التى تدفع النشء والشباب لإتخاذ آخرين قدوة لهم بصفة عامة.. ومن خلال خبرة الباحث - وجد أنه من المحتمل أن تتعدد القدوة لدى النشء والشباب بتعدد أجهزة التنشئة التى يمرون بها.. لذلك قام بتحديد عدة مجالات - يحتمل أن تكون فرصة اختيار القدوة والمثل الأعلى فيها محتملة.

ومن هذه المجالات على سبيل المثال:

١ - الجانب الأسرى

٢ - المجال التعليمى.

٣ - المجال الدينى.

٤ - المجال الوطنى.

٥ - المجال السياسى.

٦ - المجال الثقافى.

٧ - المجال الفنى.

٨ - المجال الرياضى.

ويعتقد الباحث أن المجالات السابقة قد اشتملت على معظم قيادات أجهزة التنشئة الاجتماعية والتربوية التى يمر بها النشء والشباب منذ مراحل الطفولة الأولى.

وتحاول هذه الدراسة توضيح مدى تواجد القدوة عند النشء والشباب فى محيط القادة الذين يتعاملون معهم فى هذه المجالات السابق ذكرها.

كما تحاول الدراسة معرفة هؤلاء القادة بالإسم أو بالوصف فضلا عن معرفة العوامل التى يراها النشء والشباب سببا فى اتخاذهم لهؤلاء القادة قدوة لهم.

وتختص هذه الدراسة بالقدوة فى المجال الرياضى كأحد المجالات الحيوية التى يهتم بها النشء والشباب، فى محاولة لمعرفة ثقل القدوة فى المجال الرياضى بالمقارنة بالمجالات الحيوية الأخرى من حيث مدى تواجد هذه القدوة من عدمه.

إلى جانب معرفة القيادات المؤثرة على النشء والشباب فى المجال الرياضى ونوعياتهم والأسباب والعوامل التى تدفع النشء والشباب لاتخاذهم قدوة لهم.

كما تختص الدراسة بمقارنة نتائج النشء والشباب من أعضاء (العينة العامة) وهم المتخصصون فى غير المجال الرياضى بالمقارنة بنتائج طالبات وطلبة بكالوريوس التربية الرياضية من أعضاء (العينة الخاصة) من المتخصصين فى التربية الرياضية والمرشحون لكى يصبحوا قادة فى هذا الميدان.

والباحث إذ يقدم هذه الدراسة الحالية.. يحاول أن يقدم عملا علميا قائما على البحث العلمى.. آملا أن يلقى بعض الضوء على أراء الشباب فى موضوع القدوة كوسيلة للفهم الموضوعى لجانب من جوانب تفكير هؤلاء النشء والشباب.

هذا الفهم الذى ييسر لنا فى ضوء العلم أن نقيم دور الأجهزة المسئولة فى المجال الرياضى بصفة خاصة.

الفصل الأول

الشباب فى مصر

(عرض لبعض القضايا والآراء والحقائق)

- مقدمة.
- محاولة لتحديد مفهوم الشباب.
- لمحة تاريخية
- من بعض مشاكل الشباب المصرى.
- حول التشريعات التى تحكم العمل مع الشباب
- الشباب فى برامج الأحزاب السياسية

١ - مقدمـــة

ليس هناك من شك فى حيوية وأهمية دراسة قضايا العمل مع الشباب فى كافة المجتمعات النامية والمتقدمة على السواء - كما أننا لسنا فى حاجة إلى تأكيد أهمية دراسة الشباب فى المجتمعات النامية بوجه خاص، لما فى ذلك من ضرورة تحتمها طبيعة تلك المجتمعات والدور المتعاظم للشباب ذلك لأن تلك الدول النامية.. مجتمعات فى طبيعتها شابة من حيث المتوسط العمرى للسكان بها. ويلاحظ أنه ليس من السهولة تناول قضايا الشباب فى أى مجتمع دون التعرف على طبيعة الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التى يمر بها ذلك المجتمع.. فى فترة تاريخية محددة.

كما يلاحظ ذلك أن هناك ضرورة للتعرف على النظام الشامل الذى يحكم المجتمع بوجه عام وآثار ذلك على العمل مع الشباب بوجه خاص، كما أنه يجب أن نحاول العمل على تحديد (مفهوم الشباب) حتى يمكن دراسة وفهم خصائص الشباب على ضوء ذلك المفهوم، كما أن دراسة تاريخ العمل مع الشباب فى الماضى يمكن أن يعاوننا فى تفهم الحاضر.. كما أن تفهم الحاضر.. يمكن أن يساعدنا فى تحديد آفاق العمل فى المستقبل.

ولعل الظاهرة الواضحة فى محيط الشباب فى الدول النامية بصفة عامة ومن بينها مصر أن الشباب يرفض الواقع الذى يعيش فيه، ويعتبر رفضه للواقع، نابعا من

مصادر مختلفة، فهناك من يرفض الواقع بسبب عدم فهمه لهذا الواقع، أو بسبب عدم تفسيره للظواهر العديدة التى تحدث فى المجتمع. وهناك من يرفض الواقع بسبب سيادة ظواهر التخلف وعدم استخدام الوسائل العلمية الحديثة أسوة بما يحدث فى الدول المتقدمة. ويلاحظ أيضا أن بعض الشباب يرفض الواقع مؤكدا أن سبب ذلك هو عدم تطبيق تعاليم السلف الصالح، أو عدم تطبيق التعاليم الدينية تطبيقا حرفيا أو تطبيقا ظاهريا. والحل فى رأى هؤلاء هو العودة إلى ما كان يحدث فى الماضى.. وأحيانا ما يأخذ هؤلاء الأمور من حيث الشكل دون المضمون. وهناك طائفة أخرى من الشباب ترفض الواقع بسبب عدم تلبية احتياجاتهم الأساسية – من وجهة نظرهم أنفسهم حيث أن هناك صعوبة بالغة فى تحديد مثل هذه الاحتياجات الأساسية فى رأى الشباب. وهل هى مجرد الحصول على الحد الأدنى من المتطلبات اللازمة للحياة.. أم أنهم يعتبرون الاحتياجات الأساسية هى الوصول إلى الحد الأقصى من المتطلبات اللازمة للحياة، أسوة بغيرهم، دون اعتبار لقدراتهم واستعداداتهم وظروفهم الواقعية.. ودون دراسة كيفية التوصل إلى ذلك الحد الأقصى تدريجيا.. وبالاعتماد على الجهد الذاتى، وليس بلمسة سحرية أو بأحلام اليقظة.

وعموما فإننا ندعو عند تناول قضايا العمل مع الشباب، إلى التأكيد على استخدام الأساليب العملية، كما ندعو إلى أن يكون العمل مع الشباب فى إطار الجوانب المقترحة التالية:

١ – ان العمل مع الشباب فى مصر، فى حاجة دائمة إلى المزيد من الدراسة العلمية، التى تبين لنا العوامل التى حكمت وما زالت تحكم حركته فى الماضى، والتى تحكم حركته فى الحاضر من أجل إعداد خطط العمل معه فى المستقبل.

٢ – ان العمل مع الشباب فى كافة المجتمعات، يحتاج إلى القادة المهنيين المتخصصين فى كافة المجالات.. والذين يعملون مع الشباب فى كافة المؤسسات التعليمية والانتاجية وفى مؤسسات شغل أوقات الفراغ.

٣ – ان العمل مع الشباب فى حاجة إلى النظرة الشمولية، إلى كافة الجوانب التى تحكم العمل معه، فليس من الممكن أن ننظر للشباب نظرة بيولوجية، تدرس عوامله

التكوينية فقط أو أن ننظر إليه فى ضوء قدراته العقلية أو المهارية المحدودة. بل يجب أن ننظر إليه نظرة متكاملة، من كافة الجوانب، الاجتماعية والنفسية والعقلية والبدنية. فى ضوء النظرة المتكاملة للشخصية الإنسانية.

٤ - وفى ضوء ظروف المجتمع المصرى، نرى أننا نحاول أن نسابق الزمن، كما أننا فى حاجة إلى تحقيق عائد سريع وفى كافة مجالات العمل، وهذا لا يتيسر إلا باستخدام العلم وفى ضوء التخطيط الشامل لكافة أوجه النشاط فى المجتمع.. وبصفة خاصة فى مجالات العمل التربوى مع النشء والشباب.. وفى هذا الشأن، يجب العمل على تجميع الطاقات وتكثيف الجهود والتعاون والتنسيق بين كافة المؤسسات داخل المجتمع، حتى يكون العائد متناسبا من حيث الكم والكيف، مع الاستفادة بخبرات أجهزة ومؤسسات المجتمع المتراكمة والاستعانة بها فى التأكيد على الإيجابيات ونبذ السلبيات إلى جانب الاستعانة بخبرات الدول المتقدمة الأخرى، حتى يمكن اللحاق بركب التقدم الحضارى العالمى المعاصر.

٥ - ان العمل مع الشباب ليس مسئولية فرد أو أفراد، كما أنه ليس من مسئولية مؤسسة بعينها بل هى مسئولية المجتمع ككل فى الحاضر. من أجل تأمين المستقبل. كما أن العمل مع الشباب ليس مجرد تقديم خدمات عارضة، أو جزئية، بل هو مهمة استثمارية، تتعلق برخاء الوطن وتقدمه فى كافة الميادين الانتاجية والخدمية، فضلا عن تأمين سلامة الوطن والدفاع عن مقدساته. ويتطلب كل ما سبق أن تعالج قضية العمل مع الشباب فى ضوء الأهمية التى تستحقها.

٦ - ان طبيعة العمل مع الشباب، تحتم توحيد وترابط الأجهزة والتنظيمات العاملة مع الشباب، ذلك لأن الشباب، كيان واحد لا يتجزأ لكن ذلك لا يعنى إلغاء فروع التخصص التربوى فى العمل مع الشباب، بل ان كل فرع من هذه الفروع، يمكن أن يسهم من خلال برامجه المتخصصة فى الإعداد المتوازن والمتكامل للشباب فى إطار الخطة القومية الشاملة.

٧ - ويلاحظ كذلك أن تحديد مفهوم الشباب فى ضوء ظروف المجتمع المصرى، أمر من الأهمية بمكان، ويجب أن يشمل هذا المفهوم، كل نوعيات الشباب المصرى،

أى يجب أن يشمل شباب الفلاحين فى الريف، وشباب العمال فى مؤسسات الإنتاج، وشباب الطلاب والتلاميذ فى المؤسسات التعليمية والجامعات، وكذا شباب الموظفين والحرفيين كما يجب أن يشمل هذا المفهوم، الذكور والإناث على السواء.

٨ – كذلك فإنه من البديهى، أن نؤكد على أن العمل مع الشباب، يجب أن يسبقه عمل شامل ومتكامل مع الطفولة وفى المراحل السنية الأولى وذلك من أجل السعى نحو التربية السليمة، والتنشئة الصالحة، فى ضوء الخصائص التى يحددها المجتمع للمواطن الصالح وفى ضوء القيم والمثل العليا للوطن.

٢ - محاولة لتحديد مفهوم الشباب:

من الملاحظ أن موضوع تحديد المفاهيم والمصطلحات فى كافة الدراسات والعلوم الإنسانية والمادية قد أصبح من بديهيات وأصول العمل فى كافة مناشط الحياة الإنسانية.. ويلاحظ أن الدول المتقدمة قد تعدت مرحلة تحديد المفاهيم.. إلى ما بعدها من المراحل المتقدمة.. والتى تتلخص فى تنفيذ ما يتم الإتفاق عليه فى إطار خطط شاملة بعيدة المدى فى ضوء الفلسفة التى تحكم تلك المجتمعات المتقدمة.

أما المجتمعات النامية .. فنجدها.. تضيع الوقت والجهد فى الإعداد والتخطيط لمشروعاتها الاجتماعية والاقتصادية.. دون اتفاق مسبق على أساسيات العمل.. والتى تتمثل فى تحديد المصطلحات والمفاهيم الأساسية والاتفاق عليها.. الأمر الذى يتسبب فى عرقلة الكثير من المشروعات لهذا السبب المبدئى، حقا أن عملية تحديد المفاهيم تخضع بالفعل للفلسفة والعقيدة التى يؤمن بها الأفراد والجماعات.. لكن المشكلة ليست فى اختلاف المنطلقات التى يتم على أساسها تحديد المصطلحات بل فى العمل على تحديد نقط الاتفاق ونقط الخلاف ليتم العمل فى المشروعات والخطط على أساسها. ويلاحظ أنه من السهل أن يتم ذلك فى إطار العلوم المادية لكنها من الصعب أن يتم بنفس السهولة فى إطار العلوم الإنسانية.

ويقصد بالشباب عادة الأفراد فى مرحلة المراهقة، أى الأفراد بين مرحلة البلوغ الجنسى والنضج، وأحيانا يستعمله بعض العلماء لكى يشمل المرحلة من العاشرة حتى

السادسة عشرة. بيد أن الفترة التى تنتهى فيها مرحلة الشباب غير محدودة، وقد يمدها البعض إلى سن الثلاثين[1].

ويختلف تحديد مفهوم الشباب، طبقا لاختلاف الجانب العلمى الذى ننظر منه نحو الشباب. وعلى سبيل المثال يحاول علماء السكان الاستناد فى تحديدهم للشباب إلى عامل السن. وهناك من يقول أن الشباب هم كل من تحت سن العشرين. فى حين أن بعض الآراء تفيد أن مرحلة الشباب تقع بين ١٥ - ٢٥ سنة وقد يرتفع الحد الأقصى إلى سن الثلاثين عند بعض العلماء الآخرين.

ويلاحظ أن المدى العمرى، يختلف فى المجتمعات النامية، عنه فى المجتمعات المتقدمة حيث ينتهى الحد الأقصى لسن الشباب فى المجتمعات النامية مبكرا عنه فى الدول المتقدمة.

أما علماء الاجتماع فيرون أن فترة الشباب تبدأ عندما يحاول المجتمع تأهيل الفرد لكى يحتل مكانة اجتماعية، ولكن يؤدى دورا أو أدوارا فى بناء المجتمع. وتنتهى فترة الشباب عندما يتمكن الفرد من احتلال مكانته الاجتماعية ويبدأ فى أداء أدواره فى المجتمع أى أن الشخصية الإنسانية تظل شابة طالما أنها لم تعد لأداء أدوارها الاجتماعية بعد.

لكن علماء النفس وعلماء النفس الاجتماعى، يربطون بداية ونهاية مرحلة الشباب بعد اكتمال البناء الدافعى للفرد. وذلك فى ضوء استعداداته واحتياجاته الأساسية، على المستوى الوجدانى والإدراكى والتقويمى. وتعنى عملية المواءمة بين هذه الأمور امتلاك الفرد لبناء دافعى متكامل يمكنه من التفاعل السوى فى المجال الاجتماعى. أما علماء البيولوجيا فيؤكدون على ارتباط نهاية مرحلة الشباب باكتمال البناء العضوى للفرد. من حيث الطول والوزن واكتمال نمو كافة الأعضاء والأجهزة الوظيفية الداخلية والخارجية فى جسم الإنسان.

وبصفة عامة، يقسم البعض دورة حياة الفرد، ما بين الطفولة التى فى غالبها يتكون الفرد بيولوجيا، ثم مرحلة الشباب التى يكتمل فيها النمو البيولوجى والنمو

---

(١) معجم العلوم الاجتماعية - الشعبة القومية للتربية والثقافة والعلوم - القاهرة. تصدير ومراجعة إبراهيم مدكور - الهيئة المصرية للكتاب ١٩٧٥ ص ٣٣٣.

النفسي والنمو الاجتماعي، ثم يعقب ذلك مرحلة الرجولة حيث تكون امتدادا لهذا الاكتمال الذى بدأ فى مرحلة الشباب ثم تستمر حتى الوصول إلى مرحلة الشيخوخة والكهولة[1].

وكما سبق القول فإن تحديد مفهوم الشباب فى ضوء ظروف المجتمع المصرى، قد أصبح من الأمور الواجبة، كما أن تحديد الهيئات والمؤسسات التى تتصدى للعمل مع الشباب أمر واجب كذلك حيث أن ذلك يعتبر من أساسيات دراسة قضايا الشباب بوصفها إحدى القضايا القومية الهامة والتى تؤثر على حاضر ومستقبل المجتمع فى مجالات العمل والانتاج والدفاع عن الوطن.

٣ - لمحة تاريخية:

لقد كانت انتفاضات الشباب المصرى نقط انطلاق فى تاريخ الكفاح الوطنى المصرى ضد الاستعمار والرجعية والتخلف، كما كانت هذه الانتفاضات عوامل مساعدة من أجل التعبير عن أمانى الوطن كله. ولقد تعرضت القواعد الشبابية فى مصر لعوامل الشد والجذب من كافة الاتجاهات، بحكم الظروف التاريخية والجوانب الثقافية الاجتماعية الفريدة لمصر، فضلا عن الموقع الجغرافى المتميز لها. كما نجد أن الشباب المصرى كغيره من شباب دول العالم، يؤثر ويتأثر بحركات الشباب العالمية. ويكفى أن نقول أن احتفالات شباب العالم بيوم الطلاب العالمى فى فبراير من كل عام، بدأت من أجل تدعيم ذكرى كفاح طلاب وشباب مصر ضد الاستعمار وأعوانه من أجل الحرية والتقدم.

وتؤكد الحقائق التاريخية، أن الشباب المصرى يستلهم من النضال الوطنى للشعب المصرى أنقى التجارب، ففى أثناء الاحتلال الأجنبى بكافة أنواعه، من أجل الاستقلال والحرية والديمقراطية، نادى شباب الطلاب إبان الاحتلال الانجليزى بتكوين جبهة وطنية لمواجهة سلطات الاحتلال فى انتفاضة نوفمبر عام ١٩٣٥، ثم

---

(١) على محمود ليلة – نحو نظرة علمية جديدة للشباب فى مصر – القاهرة ندوة علمية بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٩٧٥م.

قامت اللجنة الطلابية المشتركة بإصدار الميثاق الوطنى الطلابى فى فبراير عام ١٩٤٦، من أجل الجلاء التام للمستعمر الانجليزى عن مصر، ومن أجل إثارة قضية مصر على الصعيد العالمى، ومن أجل التحرر عن القيود الاقتصادية.

واستمر الشباب المصرى على مختلف نوعياته يناضل من أجل الاستقلال والحرية والديمقراطية حتى قامت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، وكان لابد للثورة من أن تودى دورها بالنسبة للشباب الذى مهد لهذه الثورة تاريخيا عن طريق نضاله الدائم. ضد سلطة ما قبل الثورة، وعن طريق الإسهام المباشر فى تأسيس هذه الثورة.

ولقد بدأ تاريخ اهتمام ثورة ١٩٥٢ بالشبلب، حينما قامت هيئة التحرير، وكان من بين أقسامها، اللجنة العليا للرياضة، ثم أنشئت إدارة لشباب التحرير، وفى عام ١٩٥٣ تم إنشاء مجلس أعلى ينسق جهود الوزارات فى مجال الشباب. وفى عام ١٩٥٤ أنشىء المجلس الأعلى لرعاية الشباب بقرار من مجلس الوزراء. أما فى عام ١٩٥٦ فقد أنشىء المجلس الأعلى لرعاية الشباب والتربية الرياضية كهيئة مستقلة بالقانون رقم ١٩٧ . ولقد تبين أنه عند قيام الاتحاد القومى فى عام ١٩٦٠، أنشئت به لجنة فنية دائمة لرعاية الشباب. وفى عام ١٩٦٢ تم تعيين أول وزير دولة للشباب بقرار جمهورى. ثم أنشئت وزارة مسئولة عن الشباب فى عام ١٩٦٤، لكنها ألغيت فى عام ١٩٦٥، وأخذ بنظام المجلس الأعلى لرعاية الشباب.

وفى يوليو ١٩٦٦، أعلنت أول منظمة سياسية للشباب فى مصر، وعقب حرب يونيو ١٩٦٧ أعيد إنشاء وزارة الشباب، ثم تحددت مسئولياتها فى عام ١٩٦٨، لكن وزارة الشباب هذه ألغيت للمرة الثالثة عام ١٩٧١ وأنشىء المجلس الأعلى للرياضة برئاسة وزير ثم أخذ بنظام المجلس الأعلى للشباب عام ١٩٧٢، ثم المجلس الأعلى للشباب والرياضة عام ١٩٧٣ برئاسة وزير، ثم برئاسة نائب وزير عام ١٩٧٤. ثم برئاسة وزير للحكم المحلى والتنظيمات الشعبية والشباب عام ١٩٧٥.

وحول العمل السياسى مع الشباب فى مصر، نجد أنه قد تبلور عقب اعلان تنظيم الاتحاد الاشتراكى عام ١٩٦٣، حيث تم إعلان أول منظمة سياسية للشباب فى مصر عام ١٩٦٦ واستهدفت هذه المنظمة طبقا لما ورد فى نظامها الأساسى «إعداد جيل

جديد من الشباب الاشتراكى وحماية الثورة الاشتراكية وضمان استمرارها، ثم مد التنظيم السياسى ممثلا فى الاتحاد الاشتراكى العربى بالعناصر القيادية الواعية والصلبة، ثم المساهمة فى حل مشكلات الشباب وتنظيم الاستفادة بأوقات فراغهم».

ولم يكن الطريق أمام هذه المنظمة سهلا، بل إنها تعرضت لإعادة التنظيم والبناء عدة مرات متأثرة فى ذلك بالظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية فى المجتمع ولقد بلغ حجم عضوية هذه المنظمة ما يقرب من ربع مليون عضوا.. لكنها تأثرت تأثرا بالغا عقب حرب يونيو ١٩٦٧ .. حيث تغيرت قياداتها وأعيد تنظيمها عام ١٩٦٨ . ثم تأثرت هذه المنظمة عقب ١٥ مايو ١٩٧١ .. وتغيرت قياداتها مرة أخرى، ثم تأثرت بالظروف الديمقراطية الجديدة فأعيد بناؤها للمرة الأولى بالانتخاب عام ١٩٧٦ . لكننا نجد حاليا أنه بعد إعلان قيام الأحزاب السياسية فى مصر، اعتبرت هذه المنظمة فى حكم الملغاة حيث أصبح فى ضوء القانون، من حق كل شاب بعد سن الثامنة عشرة أن ينضم لأى حزب من الأحزاب القائمة حاليا أو التى ستقوم فى المستقبل.

٤ - من بعض مشاكل الشباب المصرى:

يتطلب المدخل التربوى السليم فى العمل مع الشباب بوجه عام، ضرورة إعداد القيادات التربوية التى تعمل على أساس علمى سليم فى ضوء طبيعة المرحلة السنية للشباب. ولقد تأكد دائما أن العمل مع الشباب على اختلاف فئاته أمر ضرورى وهام.. فضلا عن أنه عمل من أجل المستقبل.. كما يلاحظ كذلك أنه من الصعب حل مشاكل المجتمع، أى مجتمع، إلا بمعاونة الشباب. وهذا يعنى أن العمل مع الشباب هو عمل استثمارى له عائد مضمون، كما أنه ليس من المصلحة عزل الشباب عن قضايا المجتمع ودفعه للركون للسلبية.

ويمثل الشباب فى مصر أغلبية سكانية كبيرة. ولقد تبين أنه فى ضوء تقديرات إحصاء عام ١٩٦٠ أن عدد الشباب الذين يقل عمرهم عن ٢٥ عاما كان يصل إلى ١٩ مليونا تقريبا أى بنسبة ٥٨٪ من جملة سكان مصر فى ذلك الوقت.

ومن جهة أخرى تبين أن جملة السكان فى مصر ممن هم تحت سن العشرين قد وصل إلى نحو ٥٥٪ عندما كان تقدير عدد السكان نحو ٣٤ مليون نسمة.

وطبقا لإحصاء عام ١٩٧٦ تبين أن نسبة السكان الأقل من سن ١٥ عاما يبلغ ٤٥٪ كما أن هناك نسبة نمو ٣١,٦٪ من السكان أقل من ١٢ سنة. كما يلاحظ أن ٦٥,٥٪ من السكان يقعون فى المرحلة السنية من ١٢ - ٦٤ سنة.

وفيما يتعلق بالمستقبل فقد بلغت تقديرات التعداد فى مصر عام ١٩٨٥ نحو ٤٤ مليون نسمة، بينما سوف يصل تعداد الشباب تحت سن ٢٠ عاما إلى نحو ٢٣ مليون نسمة أى ما يقرب من نصف سكان المجتمع.

وبتحليل كل ما سبق نجد أن الشباب يمثل النسبة الغالبة من سكان مصر. وهذا يعنى أنهم الفئة الأكثر تحملا لعبء العملية الاجتماعية .. نظرا لحجمهم العددى.. ولأنهم فى سن القدرة على الإنتاج.. لكنهم فى نفس الوقت يساهمون فى إزدياد الضغط على إمكانات المجتمع حيث أنهم يحتاجون الكثير من الخدمات الصحية والتعليمية.. حتى يتمكنوا من الوصول لسن القدرة على الإنتاج بنجاح.

وفى ضوء الإمكانات المحدودة للمجتمع.. مع زيادة نسبة النشء والشباب.. نجد أن كفاءة الخدمات التربوية فى انخفاض مستمر.. الأمر الذى يهدد كذلك بإنخفاض الكفاءة الانتاجية للمجتمع، ويلاحظ أن هذا الوضع ينتج عنه المشاكل الاجتماعية بشكل صارخ أحيانا بسبب عدم الاعتماد على العلم.. حيث أنه فى ضوء العلم يمكن لنا تحويل هذه المشاكل إلى جوانب إيجابية تساهم فى دفع حركة التقدم وتفجير الطاقات الكامنة فى أعضاء المجتمع.

الشباب فى المجتمع الريفى:

لا شك فى أن العبء الواقع على الشباب الريفى يتضاعف بالنسبة للشباب الحضرى.. حيث أن إمكانات المجتمع النامى لا تيسر لهذا عبء العملية الانتاجية يقع أغلب الأحيان على شباب الريف الذى يقوم بالانتاج الزراعى، كما يمولّ المجتمع كذلك بالعمال غير المهرة فى بعض الأعمال اليدوية وتتسبب عوامل الطرد من

الريف.. وعوامل الجذب نحو المدينة فى التشجيع على الهجرة الداخلية. وإن كانت هذه الهجرة فى محيط الشباب غير المتعلم تكون قليلة نسبيا إلا أنها تكاد تشمل أغلب الشباب الريفى الذى ينجح فى الانتهاء من مرحلة أو أكثر من مراحل التعليم.

وتؤكد الدراسات الواقعية فى مجال الريف المصرى أنه مجتمع انتاجى. يسخر كل قواه البشرية فى الإنتاج بما فيهم الأطفال منذ المراحل السنية الأولى. لكنه على الرغم من ذلك نجد أن الشباب لا يستطيع الاستقلال الاقتصادى بسهولة عن الأسرة الكبيرة، فضلا عن عدم استقلاله فى الجوانب الأخرى بفعل العادات والتقاليد الراسخة التى تضع السلطة فى يد الكبار، وتتجاهل حقوق الشباب حتى المتزوجين منهم فى تولى أمورهم بأنفسهم. لكن هذا لا يعنى استكانة الشباب، بل أن هناك المحاولات المستمرة للحصول على حقوقهم المشروعة فى الاستقلال. حيث يواجه جيل الشباب جيل الكبار فى بعض القضايا المتعلقة بحقهم فى مزاولة الأنشطة الثقافية والاجتماعية فى استقلال عن الكبار، ومحاولات الكبار الشباب الاحتياجات الأساسية اللازمة لنموه نموا سليما.. فى حين أن فى التسلط على هذه الأنشطة إمتدادا لسيطرتهم على المقدرات الاقتصادية والقيادية داخل الأسرة الريفية.

ومن خلال دراسة علمية واقعية حول مشاكل شباب الريف، فى مجالات العمل الترويحى أثناء وقت الفراغ، تبين أن أبرز المشاكل هى عدم الاعتراف بضرورة النشاط الترويحى للنشء والشباب وعدم وجود مقر دائم لمزاولة هذا النشاط، فضلا عن عدم تواجد القيادات المختصة إلى جانب الاختلافات المستمرة حول قيادة العمل الترويحى وتدخل بعض العوامل الأسرية فى محاولة السيطرة على قيادة مراكز الشباب والترويح.

الشباب فى المجتمع الحضرى:

وعلى وجه العموم فإنه وإن كانت هناك سمات خاصة بشباب الدول النامية ومن بينها مصر تختلف عن شباب الدول المتقدمة فإن هناك سمات يتميز بها الشباب المصرى بوجه عام.. كما أن هناك خصائص يتميز بها شباب الحضر بالنسبة لشباب

الريف. ويختلف شباب المجتمع الحضرى، طبقا لنوعياتهم، فشباب الطلاب يمثل نوعية خاصة، تختلف عن شباب العمال الذى يتميز نسبيا عن شباب الحرفيين.

وتختلف مشاكل الشباب فى المجتمع الحضرى، طبقا لمدى إشباع احتياجاتهم الأساسية بالإضافة إلى طبيعة مرحلة الشباب التى تتميز برغبة الشباب فى العمل على تأكيد الذات والحصول على العمل المناسب وتكوين الأسرة والحصول على المسكن المناسب فى حدود الدخل المحدود.. ولعل أبرز مشاكل الحضر فى هذه المرحلة.. هى صعوبة الاستقلال عن الأسرة التناسلية الأمر الذى يخلق مشاكل جديدة كانت غير قائمة.. ولقد وقع العبء الأكبر فى عمليات التجنيد والاشتراك فى القوات المسلحة للدفاع عن الوطن على عاتق الشباب الذى ظل لفترات طويلة فى ظل التوتر النفسى الناتج عن عدم استقراره المادى والمعنوى والأسرى لهذا السبب وغيره من الأسباب.. وعندما بدأ التفكير فى الحلول السلمية العادلة لمشكلة الشرق الأوسط وانفرجت الفرص أمام الشباب للعمل فى الداخل والخارج بدأت ظواهر جديدة تحدث للمجتمع مؤداها اندفاع شباب الطلاب للسفر للخارج. ثم اندفاع الشباب المتعلم للعمل بالخارج، ثم حدث ولأول مرة تكالب على سفر العمال الحرفيين والزراعيين على السفر أيضا للخارج وأغلبهم من أجيال الشباب.. الذين تقع عليهم عبء العملية الانتاجية للمجتمع.

أما الشباب الذى لم يفكر فى العمل فى الخارج أو لم تتح له الفرصة لذلك نجده يعمل فى ضوء ظروف اقتصادية واجتماعية غير مواتية نسبيا، لذلك نجده كثير الشكوى والتذمر وقلت كفاءته الانتاجية أحيانا عن عمد وأحيانا عن عدم إعداد سابق سليم للعمل الذى يقوم به.

• والملاحظ كذلك أنه بعد ظروف الأزمات الاقتصادية والحروب يندفع الشباب نحو الحركات المتطرفة دينيا .. أو المتطرفة فى اليسارية أو المتطرفة فى تقليد حركات الشباب فى الدول المتقدمة.

وعموما.. فالشباب فى المجتمع الحضرى المصرى.. يحتاج إلى المزيد من الدراسات العلمية التى تحاول السعى نحو تفهم مشاكله واحتياجاته والسعى نحو حلها فى ضوء ظروف المجتمع.

الشباب فى المجتمع البدوى:

يتركز الشباب فى المجتمع البدوى فى سيناء التى لها ظروفها الخاصة بحكم الاحتلال الإسرائيلى للأراضى المصرية عقب يونيو ١٩٦٧.

كما يتركز الشباب فى محافظة مطروح والوادى الجديد التى تمثل أكبر محافظة فى مصر من حيث المساحة.

ولعل أبرز مشاكل هؤلاء الشباب، تكون فى عدم إطلاعه على وسائل الثقافة والإعلام التى تأتى من العاصمة، فضلا عن صعوبة المواصلات وعدم وجود عوامل الجذب نحو المجتمع البدوى والمشكلة فى هذا المجال تقع فى عمليات الانفصال الثقافى لهؤلاء الشباب عن المجتمع واحتمالات تأثره بالأجهزة الثقافية للدول الأخرى بشكل قد يفوق الأجهزة الثقافية الوطنية.

والواقع أن الاهتمام بالشباب فى المجتمع البدوى وإن كان يمثل قضية اجتماعية وطنية لها أبعادها الإنسانية، إلا أن لها جوانبها الاقتصادية كذلك، حيث أن احتمالات تواجد الثروات المعدنية الهائلة فى هذه المجتمعات قائمة، الأمر الذى يجعل عمليات الاهتمام بهؤلاء الشباب كقيادات ذاتية لقيادة العمل الانتاجى فى مواقعهم أمر له جوانبه الاقتصادية الهامة فضلا عن الجوانب الأخرى السابق ذكرها.

الشباب فى بعض مؤسسات التنشئة التربوية:

(أ) فى مؤسسات التعليم:

ليس هناك من شك فى أن تعرض العملية التعليمية فى مصر إلى تغيرات عديدة، قد أدى بدوره إلى نقص نسبى فى كفاءة التعليم بالمقارنة بالحقبة الزمنية السابقة، وبالمقارنة بالتعليم فى مصر وفى غيرها من الدول المتقدمة أو النامية.

كما أن إتاحة فرص التعليم للجميع مع عدم توافر عوامل نجاح العملية التعليمية – قد أدى بدوره إلى نتائج سلبية، لكننا مع ذلك نجد أن ارتفاع نسبة عدد المؤهلين تأهيلا عاليا.. عاما بعد عام.. أمر إيجابى بكل المقاييس. وأن توفر الخريجين

المتخصصين فى مختلف العلوم أمر مفيد بكل المعايير.. لكن الحديث هنا ينصب فقط على نوعية التعليم وضرورة السعى نحو رفع مستواها.

كذلك تعتبر نظرة المجتمع نحو عبء عملية التعليم، على اعتبار أنها خدمات استثمارية أمر يجب أن يستقر فى الأذهان، حيث أن دور التعليم فى إعداد الثروة البشرية دور لا يستهان به، فضلا عن اعتبار أن الزيادة السكانية فى مصر.. يمكن أن تكون ثروة بشرية بتحسين نوعية المهارات والكفاءات الخاصة بالسكان.

وتعتبر أهم مشاكل التعليم اليوم، مشاكل نجاح وليست مشاكل فشل، فالتكالب على التعليم من قبل كافة فئات الشعب، أمر إيجابى وليس أمر سلبى. لكن الأمر الواجب هو ضرورة توفير أركان عملية التعليم فى ضوء السياسية العلمية الشاملة النابعة من احتياجات وفلسفة المجتمع وقيمه ومثله العليا.

ومن الأمور الجديرة بالدراسة هو أننا نلاحظ عدم حل قضية الأمية جذريا حاسما الأمر الذى يعوق بالفعل عملية التقدم، حيث أثبتت دراسات الأمم المتحدة أنه من غير الممكن تحول أى مجتمع من مجتمع نام إلى مجتمع متقدم دون القضاء على الأمية بشكل حاسم.

وبدراسة وتحليل آراء القائمين على قيادة نظام التعليم فى مصر نجد أنهم يسعون جاهدين إلى تطوير هذا النظام بشكل يتلائم مع احتياجات المجتمع واحتياجات العصر لكن أمامهم عقبات عديدة ليس من الممكن القضاء عليها بسهولة ويسر.. كما نجد أنه فى ضوء الدراسات العلمية الواقعية يجب السعى نحو التخطيط الشامل لدراسة كافة الجوانب المتعلقة بالعملية التعليمية.. واختيار أنسب الحلول لتلبية احتياجات المجتمع مع ضرورة استقرار العملية التعليمية ونظام التعليم بحيث لا يخضع للتغيرات المفاجئة غير المدروسة وبحيث لا يمكن تغييره بتغير وجهات نظر القائمين عليه، وهذا يمكن أن يتأتى بالعمل على دراسة قضايا التعليم على أوسع نطاق شعبى ورسمى فى ضوء آراء القيادات العلمية المتخصصة وفى ضوء سياسة عامة شاملة تسعى للتعبير عن المجتمع بل تسعى كذلك للتعبير عن مستقبل المجتمع إلى أبعد مدى، مع استقراء الاحتياجات المتوقعة فى المستقبل.

الاحتياجات المتوقعة فى المستقبل:

ولعله قد أصبح من الضرورى الآن أن نعمل على دراسة تجربة التعليم الأساسى - المقترح تطبيقها الآن - دراسة وافية، ومحاولة الوصول إلى النظام الأمثل للتعليم والذى يصلح فى ضوء ظروف المجتمع المصرى.. وفى ضوء شعار أن التعليم كالماء والهواء وللجميع وليس قاصر على فئات دون أخرى.. على أنه يجب أن يساهم هذا النظام فى القضاء على تسرب التلاميذ من المدرسة الإبتدائية، حيث تؤكد الدراسات العلمية المتخصصة تزايد نسبة التسرب فى الريف وفى محيط الإناث أكثر من الذكور فى الريف والمدن على السواء.

(ب) فى مؤسسات الرعاية الصحية:

تعتبر الرعاية الصحية للإنسان عملية مترابطة تبدأ منذ مرحلة ما قبل مولده وتستمر معه طوال فترة التربية المستديمة مدى الحياة. والآثار الناتجة عن الرعاية الصحية السليمة تعود على الفرد وعلى المجتمع بالنتائج الطيبة فى مجالات العمل والإنتاج والدفاع عن الوطن، وبالتالى فإن الرعاية الصحية تنضم إلى الاستثمارات القومية فى المجال البشرى، وليست مجرد خدمات عارضة.

كذلك نجد أن الوقاية الصحية، تكون بلا شك أجدى وأنفع وأوفر من العلاج الصحى.. وبذلك يبرز دور مؤسسات التنشئة التربوية فى رفع مستوى الثقافة الصحية للجميع ثم التربية الصحية للنشء والشباب والكبار.. نظرا لأهميتها فى العمل على ارتفاع المستوى الصحى بوجه عام.

وتشتمل الرعاية الصحية على رعاية الأم الحامل، ثم رعاية الطفل حديث الولادة ثم العناية بالتغذية السليمة للنشء والشباب وفى نفس الوقت تعنى بمكافحة الأمراض المعدية وبصفة خاصة فى السنوات الأولى من العمر.

ولا يقتصر تقييم الرعاية الصحية على مجرد الوقاية أو العلاج الصحى أو مكافحة الأوبئة الطارئة أو التقليدية، بل أن الرعاية الصحية تمتد لتشمل النمو البدنى العام للنشء والشباب.

ولا شك أن الرعاية الصحية فى شكلها الشامل، لا يمكن أن تنجح النجاح المرجو إلا فى ضوء تكامل بقية جوانب الرعاية الاجتماعية والنفسية والثقافية.. الخ.. كذلك نجد أن آثار الرعاية الصحية تمتد لتشمل الوقاية من إصابات العمل قبل حدوثها .. كما أنها تساهم فى الإسراع فى العودة إلى العمل عقب الإصابة.

وإذا كانت الإحصاءات تؤكد أن هناك ما يزيد عن خمسة ملايين ساعة عمل تضيع على المجتمع بسبب الإصابات الناتجة عن العمل أو عن الأجازات المرضية بشكل عام.. فإن كل ما يصرف على العلاج الصحى .. يكون بكل المقاييس الموضوعية أمر ضرورى وهام ويوفر على المجتمع الكثير من الخسائر المادية المضاعفة، فضلا عن ما فى الرعاية الصحية من جانب إنسانى وحضارى.

لكن الجدير بالذكر كذلك أن الرعاية الصحية، لا يمكن فصلها عن ظروف المجتمع الثقافية والاجتماعية والاقتصادية الأخرى وفى ضوء ترابط وتكامل قضايا النشاط الإنسانى فى المجتمع.

(ج) فى مؤسسات الترويح وقضاء وقت الفراغ:

يحتاج الإنسان إلى النشاط الترويحى البناء من أجل العمل على استعادة الطاقة ورفع كفاءة قدرته على العمل.

وتساهم فترات الترويح فى تدعيم بناء الأجهزة الحيوية وفى المحافظة على الصحة العامة للفرد. كما تساهم فى توفير النمو البدنى السليم ورفع مستوى القدرات العقلية للفرد. كما تؤثر تأثيرا إيجابيا على الجهاز العصبى. وتساهم فى محو ما يتركه العمل من الإرهاق والتعب.

ويتطلب العمل التربوى مع الشباب فى وقت الفراغ توفر بعض العناصر الأساسية مثل القادة العلميين المتخصصين والمنشآت الترويحية المتخصصة، ثم البرامج القائمة على أساس علمى، ثم توفر الإمكانات الأساسية والتمويل اللازم لاستمرار العمل بشكل مستقر.

ولعل الشباب أحوج ما يكون إلى النشاط الترويحى الذى يتوفر فيه التلقائية والرغبة الذاتية والاعتماد على النفس كما يجب توفر فرص اختيار الأنشطة الملائمة للفرد فى

ضوء اهتماماته وميوله وقدراته ورغباته، وعلى القائد المتخصص أن يلائم ما بين احتياجات الفرد وما بين رغباته وميوله، ويعنى النشاط الترويحى فى وقت الفراغ أن يزاول الفرد برامج متعددة فى المجال البدنى والثقافى والفنى والاجتماعى.

وتعتبر موسسة الترويح وشغل أوقات الفراغ من الجماعات الأساسية فى المجتمع
• كما تعتبر جهازا تربويا مثلها فى ذلك مثل الأسرة والمدرسة، وهى بالضرورة مؤسسة تربوية تهدف إلى تربية النشء والشباب عن طريق الأنشطة الترويحية. ويعنى ذلك أن المؤسسة الترويحية تسعى إلى تربية النشء والشباب والكبار فى شمول وتكامل وتوازن كما أن مجال عمل هذه المؤسسات يجب أن يشمل كافة فئات المجتمع، على أن تكون الأولوية للفئات الأكثر احتياجا للرعاية.

وحيث أن مؤسسات الترويح وشغل أوقات الفراغ، تعتبر مؤسسات تربوية، فإنه يجب أن تعمل على أساس علمى بإشراف القيادات التربوية المتخصصة، ولعله من الواضح أن تكون أهداف هذه المؤسسات فى بدايتها وقائية ويعقب ذلك اهتمامها بالدور الإنشائى أو بالدور العلاجى.

ومن خلال الدراسات الواقعية، يتبين لنا قلة مؤسسات الترويح بشكل واضح من حيث أنها تصل إلى نحو ألفى مركز ترويحى للنشء والشباب فى القرى والمدن والأحياء الشعبية.. وهى بالطبع لا تمثل الاحتياج الحقيقى لمثل هذه المؤسسات فى محيط النشء والشباب، لكنه من الممكن الدعوة إلى استخدام الإمكانات القائمة ممثلة فى المدارس ومؤسسات التعليم كمؤسسات ترويحية عقب قيامها بأدوارها الأساسية. وهذا يتطلب بالطبع المزيد من التنسيق والتكامل والشمول بين كافة مؤسسات المجتمع.

٥ - حول التشريعات التى تحكم العمل مع الشباب:

تبين مما سبق أن مسميات الجهات التنفيذية المختصة بالعمل مع الشباب قد تغيرت عدة مرات على المستوى القومى (حيث تولى المجلس الأعلى لرعاية الشباب الإشراف على الأعمال التنفيذية فى محيط الشباب أعوام ١٩٥٤، ١٩٥٦، ١٩٥٨). ثم تولى هذا العمل وكالة الوزارة لرعاية الشباب التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية عام

١٩٦٢ ثم تناوب هذا الأمر كل من وزارة الشباب أو المجلس الأعلى للشباب، حتى أعلن المجلس القومى للشباب والرياضة عام ١٩٧٧ . وتبين أيضا تعدد القوانين التى تحدد أدوار ومسئوليات الجهات الإدارية المختصة بتنفيذ قوانين العمل مع الشباب.

ولقد تبلورت القوانين التى تحكم أعمال الأجهزة والهيئات المعنية، بتنظيم شغل أوقات الفراغ للشباب، وما يتبعها من القرارات واللوائح الصادرة فى هذا الشأن منذ عام ١٩٦٤ وذلك عندما قامت أول وزارة للشباب (حيث ضمت وكالة الوزارة المختصة بوزارة الشئون الاجتماعية إلى سكرتارية المجلس الأعلى لرعاية الشباب. ثم ألغى القانون رقم ٣٨٤ لسنة ١٩٤٦ ، وصدر بدلا منه قانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٦٤ ، بشأن الجمعيات والمؤسسات الخاصة والذى كان يشرف على تنفيذ أحكامه وزارة الشئون الاجتماعية. ثم صدر القانون رقم ٢٦ لسنة ١٩٦٥ بشأن الهيئات الخاصة العاملة، فى ميدان رعاية الشباب الذى كان يشرف على تنفيذ أحكامه وزارة الشباب (ثم كان يشرف على تنفيذه تشكيلات المجلس الأعلى للشباب والرياضة بوزارة الشباب) وفى عام ١٩٧٢ تعدلت أحكام ذلك القانون. بالقانون رقم ٤١ ، لكى تكون أكثر مرونة على تنظيم أنشطة الهيئات العاملة مع الشباب، كما ورد ديباجة القانون رقم ٤١ لسنة ١٩٧٢ وطبقا للقرار الوزارى رقم ٢٠١ لسنة ١٩٧٥ ، ثم تحديد مديريات الشباب والرياضة بالمحافظات، لتنفيذ القانون بالنسبة للهيئات الأهلية العاملة، مجال الشباب والرياضة، بالمستوى المحلى وهى الأندية ومراكز الشباب. كما حدد القرار الوزارى رقم ٤ لسنة ١٩٧٥ أن قطاع الرياضة بالمجلس الأعلى للشباب والرياضة هو الجهة الإدارية المركزية المسئولة والمختصة بتنفيذ أحكام القانون بالنسبة للنشاط الرياضى، وهيئاته، وهى اللجنة الأولمبية والاتحادات الرياضية والهيئات الرياضية. كما حدد نفس القرار الوزارى قطاع الشباب بجهاز المجلس الأعلى للشباب والرياضة كجهة إدارية مركزية، ومختصة بتنفيذ أحكام القانون. بالنسبة للنشاط النوعى وهيئاته، وهى الاتحاد العام للكشافة والمرشدات، وجمعية بيوت الشباب والاتحادات النوعية، واتحاد المعسكرات والرحلات والأسفار، والاتحاد العام لهيئات الخدمة العامة.

وينظم أعمال الجهات التنفذية المختصة بالشباب، فى الوقت الراهن القانون رقم ٧٧ لسنة ١٩٧٥ الذى يشير فى مذكرته التفسيرية أنه قد صدر لكى يتدارك ملاحظات

التطبيق فى القوانين السابقة، ومواجهة احتياجات الشباب المتطلع إلى مستقبل أفضل ولمتابعة التطور المستمر فى حياة الشباب الاجتماعية والرياضية.

ويختص هذا القانون بتنظيم الهيئات الأهلية لرعاية الشباب ويتضمن تسعة أبواب كالتالى.

يتضمن الباب الأول مجموعة من الأحكام العامة حول ماهية الهيئات الأهلية، وكيفية إنشاؤها وشهرها، وإمتيازاتها، كما يحتوى على أساليب الإشراف والرقابة على هذه الهيئات، ثم ينظم أعمال الجمعيات العمومية ومجالس الإدارات التى تقود هذه الهيئات ثم يحكم كيفية استغلال الموارد المالية لهذه الهيئات وطرق الرقابة عليها. ويضم الباب الثانى، من هذا القانون ثلاثة فصول عن اللجنة الأولمبية وعن اتحادات اللعبات الرياضية أم عن الأندية والهيئات الرياضية. أما الباب الثالث فيختص بحركة الكشف والإرشاد، والباب الرابع ينظم أعمال بيوت الشباب، والباب الخامس عن الاتحادات النوعية، أما الباب السادس فيهتم بمراكز الشباب، ثم الباب السابع عن المعسكرات والرحلات وأسفار الشباب، ثم الباب الثامن عن حركة الخدمة العامة التطوعية، وأخيرا تضمن الباب التاسع العقوبات.

ويلاحظ أن كل ما سبق قد تعدل بعد ذلك طبقا للقرار الجمهورى برقم ٣١٧ لسنة ١٩٧٧، بتنظيم (قطاع الشباب والرياضة) وإنشاء المجلس القومى للشباب والرياضة بإشراف رئيس مجلس الوزراء، ويرأسه وزير الحكم المحلى والتنظيمات الشعبية والسياسية والشباب وعضوية تسعة من الوزراء وأربعة نواب وزراء وأربعة من ذوى الخبرة المهتمين بشئون الشباب والرياضة.

ويتولى العمل التنفيذى به جهازان، أحدهما للشباب والآخر للرياضة يرأس كل منهما نائب وزير.

وينص القرار الجمهورى المشار إليه على أن المجلس القومى للشباب والرياضة يهدف إلى تكوين شخصية المواطن فى مراحل عمره المختلفة بصورة متكاملة من النواحى الرياضية والصحية والنفسية والاجتماعية والفكرية والروحية والقومية.

٦- الشباب فى برامج الأحزاب السياسية:

من الملاحظ أنه عقب إعلان قيام الأحزاب فى مصر عام ١٩٧٦، أصبح العمل السياسى مع الشباب فوق سن الثامنة عشرة ولأول مرة منذ عام ١٩٥٢ - غير مقيد بتنظيم سياسى واحد أو منظمة سياسية واحدة كما كان الوضع من خلال التنظيمات السياسية العديدة التى قامت منذ ثورة يوليو ممثلة فى هيئة التحرير والاتحاد القومى ثم الاتحاد الاشتراكى الذى أعيد تنظيمه عدة مرات حتى عام ١٩٧٦، والذى من خلاله قامت منظمة الشباب الاشتراكى للعمل خصيصا مع الشباب فى إطار موحد.

وفى الصورة المناسبة نرجو أن يتم إجراء الدراسات العلمية التى تحاول السعى إلى تفهم العمل التربوى والسياسى مع الشباب الذى كان قائما فى الماضى.. حيث أن ذلك سيساهم فى محاولة فهم وتفسير الواقع فى الوقت الحاضر، ذلك الفهم الذى سيساعدنا على التنبؤ السليم لما سيكون عليه العمل مع الشباب فى المستقبل. كما تساهم تلك الدراسات العملية التربوية أيضا. فى العمل من أجل أن يتفهم القادة من العاملين مع الشباب فى كافة الميادين طبيعة العمل مع الشباب فى ضوء الظروف الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع المصرى. ولعله من المؤكد أن العمل مع الشباب يحتاج إلى القيادات العلمية والمتخصصة والواعية التى تعمل بأسلوب تربوى وعلمى من أجل بناء وتربية الشباب على أسس علمية لكى يشارك فى بناء وتقدم ورفاهية الوطن مع اعتبار أن الشباب لا يحتاج إلى وصاية بقدر ما يحتاج إلى تهيئة المناخ السليم له لكى ينمو ويزدهر فى ضوء قدراته واستعداداته واحتياجاته ولعل هذا المناخ السليم أن يوضح للشباب الظروف التى يمر بها المجتمع النامى، ولعل هذا المناخ السليم أن يسلح الشباب بالأدوات التى تساعده على الفهم والتحليل والاختيار الرشيد ويلاحظ أن أدوات الفهم هذه لا يمكن أن تكون إلا أدوات علمية. تلك الأدوات العلمية التى تساعد الشباب على تغيير الأمور السلبية وتدعيم الأمور الإيجابية، تلك الأدوات العلمية التى تدعو للعمل والإنتاج والتفاؤل لأنها تؤكد الثقة بالنفس والجهود الذاتية وبالجهود الجماعية من أجل السعى نحو تقدم ورخاء وتطور الوطن والمواطن.

وبدراسة برامج الأحزاب السياسية التى أعلنت عقب صدور قانون الأحزاب السياسية وهى (حزب مصر العربى الاشتراكى) (حزب التجمع الوطنى التقدمى

الوحدوى) (حزب الأحرار الاشتراكيين) وانضم إليهم (حزب الوفد الجديد) وجدنا أن لكل حزب منهم تنظيم شبابى مستقل، ولقد ظهر فى برامج هذه الأحزاب اهتمام خاص بالعمل مع الشباب بوجه عام وبالنشاط الرياضى بوجه خاص كما تبين أن هناك اهتمامات خاصة بمراكز تجمعات الشباب فى المصانع والجامعات ومراكز الشباب والأندية.

ولقد تيسر فى هذه الدراسة الحصول على برامج الأحزاب السياسية المعلنة والتعرف على مضمون ما جاء فيها بخصوص العمل مع الشباب.

أولاً: الشباب فى برنامج حزب مصر العربى الاشتراكى:

ورد موضوع الشباب فى برنامج هذا الحزب ضمن الباب الخاص بالتنمية الاجتماعية والذى اشتمل على: -١) محو الأمية -٢) والتعليم -٣) والثقافة والإعلام - ٤) والشباب -٥) والأسرة (المرأة والطفولة والشيخوخة - ٦) العدل الاجتماعى - ٧) خريطة جديدة لمصر - ٨) بناء الإنسان المصرى.

وسنقتصر فى هذا المجال على التعرف على مجال الشباب حيث نص برنامج الحزب على الآتى:-

يتأسس برنامج (حزب مصر العربى الاشتراكى) بالنسبة للشباب على الوزن الجماهيرى والقومى لهذا القطاع، باعتباره الثروة الحقيقية لبلدنا وأملها فى الحاضر والمسقبل، وعلى أنه دعامتها فى قضايا التحرير والتعمير، ولابد أن توضع له خطة قومية شاملة تأهله للتمتع بكل حقوقه وبقوة لتحمل مسئولياته فى بناء أمته - ومن هذا المنطق تتحدد الخطوط العريضة فى برنامج الحزب كما يلى:

١ - تربية الشباب المصرى تربية وطنية على أساس من العلم والإيمان عن طريق تنميته على الأصالة الحضارية والتراث المصرى والعربى وعلى القيم الروحية والدينية وعلى المنطلقات الوطنية والقومية لمبادىء ثورة ٢٣ يوليو وثورة ١٥ مايو فى التمسك بمبادئها فى الحرية والديمقراطية واحترام القانون واحترام قيمة العمل والتمسك بالوحدة الوطنية وتحالف قوى الشعب العامل فى خدمة الوطن.

٢ - وذلك من خلال خطة قومية شاملة تتوازى فيها النواحى التربوية مع النواحى التعليمية بما يمتد إليه من المجالات الفكرية والسياسية والاجتماعية والصحية والرياضيــة ، وتنسق فيـهـا خطط العـمل بين كل القطاعـات التـى تعـمل فى مجالات الشباب أو تؤثر فيه وتدخل فى إطار الاستراتيجية الحضارية الشاملة.

٣ - كما أشار برنامج الحزب إلى تحقيق تكافؤ الفرص أمام كل الشباب فى التعليم أو فى التعيين فى المناصب المختلفة.

٤ - التكامل والمساواة فى الرعاية بين شباب الطلاب وشباب العمال والفلاحين فى القرى والمصـانع ومن خلال فرص التحـام شباب هذه القطاعـات فى الخدمة الوطنية فى التجنيد ومعسكرات العمل التطوعى لخدمة البيئة وفى الساحات الشعبية الرياضية ومراكز رعاية الشباب وفى العمل السياسى التنظيمى.

٥ - ثم أشار برنامج حزب مصر أيضا إلى إصلاح نظام القبول بالجامعات والمعاهد ومن خلال الاختيار فى مراكز التدريب المهنى وبإدخال التعليم الفنى والعملى فى برنامج التعليم العـام والتوسع فى التـعليم الفنى وإزالة العقبـات من أمامـه وإنهاء سياسة التكليف للخريجين فيما عدا ما تقتضيه المصلحة الوطنية.

٦ - **رعـاية طلاب الجـامـعـات وتدعـيم حـقـوقـهم وحـرياتهم فى تكوين اتحاداتهم وجمعياتهم وروابطهم العلمية والثقافية والاجتماعية عن طريق تعزيز الديمقراطية الجامعية**، وتوفير المزيد من قاعات الدراسة والمختبرات والمعامل العصرية، وتـعزيز هيئات التدريس وتوفير الكتب الجامعية والمراجع بأثمان زهيدة.

٧ - التوسع فى إنشاء المدن الطلابية وتوفير الوجبات الصحية المخفضة السعر وكفالة العمل للخريجين.

٨ - تطوير الكليات الفنية والعلمية والأدبية والرياضية للشباب بتدعيم جمعياتهم فى هذه المجالات والتوسع فى النوادى ومراكز رعاية الشباب والساحات الشعبية والرياضـيـة، وتـوفـيـر مـواد هواياتهم العلمـيـة والفنيـة، ورعـاية نشـاطهم الفنى والعلمى والاجتماعى.

٩ – تشجيع الشباب على معرفة بلادهم، وتسهيل وتخفيض أسعار السياحة الداخلية لهم وتنظيم وتسهيل قضاء العطلات في الرحلات الجماعية، ومعسكرات وتوفير المعسكرات الصيفية بالشواطىء.

١٠ – تدعيم صلات الشباب المصرى بشباب الأمة العربية عن طريق السياحة العربية الشبابية وتبادل الزيارات والاشتراك فى المؤتمرات وتنظيم الدورات الرياضية العربية ومعارض الفنون والعلوم الشبابية العربية.

١١ – تدعيم اتصال الشباب المصرى بالشباب العالمى فى إطار سياسة الانفتاح الثقافى عن طريق إطلاق السياحة الشبابية للخارج وتخفيض تكاليفها. وحضور مؤتمرات الشباب العالمى، والتبادل الثقافى الثنائى مع الدول الصديقة، أو من خلال الهيئات الدولية.

١٢ – رعاية الشباب عن طريق تخفيض أجور الانتقال ودخول المتاحف ودور الثقافة.

١٣ – تدعيم الحقوق الديمقراطية السياسية للشباب للتعبير عن آرائهم من خلال اتحاداتهم وصحفهم، وفى وسائل الاعلام المختلفة ومن خلال اشتراكهم فى العمل فى التنظيم السياسى وقد اتخذ حزب مصر العربى الاشتراكى فى ذلك سياسة تمثيل الشباب فى كل مستويات التنظيم.

١٤ – رعاية الطلائع باعتبار أنها المرحلة الهامة والمنطلق لبناء الشباب المصرى.

ثانيا – الشباب فى برنامج حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى:

ورد موضوع الشباب فى الفصل الرابع من برنامج الحزب تحت عنوان القضية الاجتماعية (التنمية الاجتماعية من أجل التحرر الوطنى) وانقسم هذا الفصل إلى ثمانية أجزاء وهى:-

١ – تهيئة الظروف للإنسان المصرى ليبنى شخصيته المتطورة السوية.

٢ – الدين والمجتمع.

٣ – المرأة والأمومة والطفولة.

٤ – الشباب أمل المستقبل.

٥ – محو الأمية مهمة سياسية وطنية.

٦ – خدمات التعليم والبحث العلمى والتكنولوجى.

٧ – الخدمات الصحية والوقائية والعلاجية.

٨ – الخدمات الثقافية والإعلامية.

وسنقتصر فى هذا المجال على الحديث عما ورد فى مجال الشباب حيث نص برنامج الحزب على الآتى: – «للشباب باعتباره أملنا فى بناء المستقبل كل الحق فى المشاركة الكاملة والفورية فى إدارة شئون البلاد، وقد أولت ثورة يوليو اهتماما متزايدا بالشباب سواء بكفالة التعليم المجانى له أو بدعم مؤسسات الرعاية والشباب رياضيا كانت أو تربوية وتقرير حق العمل ونظر التجمع إلى تجربة تثقيف الشباب والتحامه بالجماهير فى إطار منظمة الشباب الاشتراكى بكل تقدير بالرغم مما صادف التجربة من عوائق وما صاحبها من نواقص وأخطاء.

لهذا يؤكد التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى على ضرورة أن تتكون صفوف قاعدته وقياداته من أغلبية شبابية ويدعو اتحاد الشباب التقدمى بأن يطرح الشباب مفاهيم جديدة للتربية ويناضل المجتمع على رأس جميع قوى البلاد الشابة من أجل أن يكون للشباب دوره الكامل منذ الآن فى تقرير شئون مصر تمهيدا للقيام بحكم الزمن وطبيعة الأشياء، بدوره المأمول فى بناء مستقبل أفضل لشباب مصر القادمين جيلا بعد جيل.

ثم وردت بعد ذلك خطة التجمع فى العمل مع الشباب كالآتى:

١ – دعم وتطوير الأندية والمؤسسات الشبابية ومراكز الشباب فى القرى والمدن وتعميمها وتوسيع دور الشباب فى إدارتها بأسلوب ديمقراطى.

٢ – التوسع فى نشاط الشباب فى مشروعات الخدمة الوطنية التطوعية وخدمة البيئة والإسهام فى مشروعات الفلاحين.

٣ – دعم الحقوق الطلابية لطلاب الجامعات والمعاهد العليا وإشرافهم بصفة جدية فى اقتراح نظم وأساليب التعليم.

٤ – ضمان استقلال وديمقراطية الاتحادات الطلابية وتحريرها من كافة الأشكال الإدارية.

٥ – إيجاد حلول عاجلة لمشاكل الكتاب والإسكان الطلابى والمواصلات للطلاب وكذلك لمشاكل الغذاء والكساء للتلاميذ والطلبة والبدء بتوفير وجبة غذائية كاملة لتلاميذ المرحلة الإبتدائية.

٦ – توفير وسائل الرياضة بالمدارس والمعاهد والجامعات والمعاهد العليا والمصانع والقرى وإتاحة الفرصة للشباب فيها لممارسة الرياضة بالفعل باعتبارها خدمة ترويحية وخدمة انتاجية.

٧ – توفير المساكن الاقتصادية بأولوية خاصة للأسر الشابة الجديدة.

٨ – تخفيض سن المرشح لمجلس الشعب ولمجالس المحلية إلى ٢٥ سنة.

٩ – رفع وصاية على حق الشباب فى المشاركة الإيجابية فى الممارسة الديمقراطية الكاملة وبخاصة فى الحياة الحزبية.

١٠ – تنمية الملكات الأدبية والفنية لدى الشباب وتشجيعها وتوفير أساليب النشر والعرض لإنتاج الشباب الأدبى والفنى.

ثالثا: الشباب فى برنامج حزب الوفد الجديد:

الشباب هو مستقبل الأمة وأملها المتجدد. وعلى الدولة أن توفر له الرعاية اللازمة لإعداده لحمل الأمانة وتحمل المسئولية.

ولقد كان لشباب مصر دوما دور وطنى مرموق فى الكفاح من أجل الحرية والاستقلال، تجلى ذلك فى أروع صورة فى ثورة مصر الكبرى عام ١٩١٩ وما تلاها من انتفاضات وطنية كان الشباب لها جنودا ولنارها وقودا.

وقد عانى الشباب كثيرا من الشعور بالقلق والتمزق لاسيما بعد الهزيمة فى حرب يونيو ١٩٦٧ إلى أن تحقق النصر فى أكتوبر ١٩٧٣ بفضل شباب القوات المسلحة وقوة إيمانهم وحسن إعدادهم وتدريبهم. ولكن شبابنا مع ذلك يعانى من الفراغ الفكرى والسياسى، الأمر الذى يجعله نهبا لتيارات مختلفة تشده مرة ذات اليمين وأخرى ذات الشمال، مما يستوجب وضع خدلة قومية شاملة ومتكاملة لرعاية الشباب تعصمه عن مزالق الفراغ، وتوضح أمامه الرؤية، وتوفر له ألوان الرعاية فى شتى مراحل العمر، وتستثمر طاقاته فى مجالات العمل القومى، وتعده للإسهام فى بناء المجتمع وتولى قيادة العمل الوطنى.

ولتحقيق ذلك يجب أن تقوم سياسة رعاية الشباب على الأسس والنظم التالية:

١ - إعادة تنظيم أجهزة الشباب والرياضة بحيث تجمعها وزارة واحدة تقوم بتخطيط كافة الأنشطة الخاصة برعاية الشباب وتنفيذها ومتابعتها.

٢ - يعاون وزارة الشباب هذه مجلس قومى يضم إلى جانب الوزراء والمسئولين عن الشباب عددا من الخبراء الاخصائيين، تكون مهمته الرئيسية إعداد الخطط القومية لرعاية الشباب ورسم هياكلها ومتابعة تنفيذها.

٣ - يجب أن تكون هذه الخطط شاملة للشباب فى جميع المواقع والمجالات فى الجامعة والمدرسة والحقل والمصنع. وأن تستهدف بناء الجسم والعقل السليمين وتغذية الروح، وبحيث تتوازن فيها التربية الدينية والقومية والثقافية والفنية والبدنية على أسس من العلم والإيمان والقيم الأصيلة لشعبنا العربى.

٤ - توفير الحرية الكاملة للشباب لإبداء الرأى والتعبير عنه بمختلف الوسائل المشروعة. والمشاركة فى وضع برامج الرعاية، وتمثيله فى مؤسسات «رعاية الشباب على جميع المستويات».

٥ - العناية بإنشاء وصيانة وتطوير الملاعب والساحات الرياضية فى المدارس ومعاهد التعليم على اختلاف درجاتها، وتعميم أندية الشباب ودعمها فى المدن والقرى، مع العناية بالشباب المتفوق فى الرياضة وغيرها من وجوه النشاط،

ورعاية الأبطال الذين يرفعون اسم مصر عاليا فى مجالات الرياضة المحلية والدولية، علما بأننا عجزنا مع الأسف فى السنوات الأخيرة عن انجاب بطل واحد على المستوى العالمى الأولمبى فى الرياضات الأساسية مما يدل على المستوى الهابط الذى وصل إليه النشاط الرياضى عندنا.

٦ - إعطاء الفرصة الكاملة للشباب داخل الاتحادات الطلابية ليقوم بتشكيل تنظيماته بأسلوب ديمقراطى فى حرية كاملة دون قهر أو تسلط، ومعاونة هذه التنظيمات على تدعيم صلاتها مع تنظيمات الشباب المماثلة على جميع المستويات العربى والافريقى والعالمى.

٧ - الاهتمام بسياحة الشباب فى الداخل للتعرف على معالم بلاده وتاريخها وأثرها ودراسة أحوالها الاجتماعية والاقتصادية وبتنظيم سياحة الشباب فى الخارج حفاظا على سمعة مصر وعلى مصالح الشباب ذاته، وتبادل الزيارات مع شباب دول العالم.

٨ - إتاحة الفرص للشباب للمشاركة المبكرة فى الحياة السياسية كى يتفهم قضايا وطنه ويتمرس بها مع تعريفه بماضى بلاده المجيد وتعديل كتب التاريخ لكى يرفع منها كل تزييف أو تقصير أو تشويه فى هذا المجال.

٩ - التوسع فى الرعاية الاجتماعية للشباب وفى تيسير سبل المعيشة له بما فى ذلك إنشاء بنك للشباب للقروض الميسرة، وإنشاء المدن الجامعية على أوسع نطاق ممكن.

١٠ - وضع وسائل الإعلام من صحافة وإذاعة وتليفزيون فى خدمة خطط رعاية الشباب وإعداد البرامج التى تحقق هذا الهدف على يد الخبراء والاخصائيين الاعلاميين.

رابعا - الشباب فى برنامج الحزب الوطنى الديمقراطى:

بدراسة المبادىء والأسس العامة لبرنامج الحزب الوطنى الديمقراطى، لم نجد به جزءا خاصا عن العمل مع الشباب، لكن تبين من خلال تصريحات قيادات الحزب

فى مناسبات عديدة وفى بعض المؤتمرات الجماهيرية. أن الشباب يحتل وضعا خاصا مميزا فى تفكير الحزب الوطنى الديمقراطى. كما قام الحزب بعقد لقاءات خاصة مع الشباب للتعرف على آرائهم فيما يجب أن يكون عليه العمل الحزبى للشباب، وللتعرف على أنسب الأساليب للتعامل مع الشباب، وهل من الأفضل إذابة الشباب فى مختلف تنظيمات الحزب أم يكون للشباب تنظيم خاص به؟ كما تم مناقشة تحديد السن الأمثل للشباب وكيفية بناء الجسور بين السلطة والشباب، وكيف يمكن استعادة ثقة الشباب فى العمل السياسى.

وقد يعنى ما سبق أن الحزب لم يعلن عن تصوراته بالنسبة للعمل مع الشباب، وأنه فى دور تجميع البيانات الأساسية التى يمكن على ضوئها اختيار أنسب السبل للعمل مع الشباب، لكننا نرى أنه ان كان يصح هذا فى الأمور الجزئية، فإنه لا يصح بالنسبة للسياسة العامة للحزب نحو قضايا المجتمع، بدليل أن برنامج الحزب يحتوى على رأى الحزب فى حل الكثير من القضايا الأساسية الأخرى وكان من المناسب أن ينص البرنامج على رأى الحزب فى حل الكثير من القضايا الأساسية الأخرى وكان من المناسب أن ينص البرنامج على رأى الحزب فى العمل مع الشباب كما حدث فى بقية القضايا.

وعموما فإنه من المتوقع أن يتم عمل تنظيمى محدد مع الشباب فى الحزب الوطنى الديمقراطى فى المرحلة القادمة وقد يسفر ذلك عن الاتجاهات العامة لهذا الحزب نحو العمل مع الشباب.

خامسا - الشباب فى برنامج حزب العمل الاشتراكى:

ظهرت إتجاهات هذا الحزب حول موضوع الشباب فى برنامجه المعلن فى الجزء الثانى والمعنون بعنوان (العمل من إيجاد تنمية الاقتصاد القومى) وانقسم هذا الجزء إلى اثنى عشر بندا، وجاء موضوع الشباب فى البند التاسع بعنوان (الشباب أمل المستقبل) حيث نص على أن الشباب هو القوة المنتجة القادرة على زيادة الإنتاج. ولقد كان اسهام شباب مصر فى جميع الثورات الشعبية وبخاصة ثورة ١٩١٩ وثورة ١٩٥٣ اسهاما يتسم بالتضحية والفداء. كما كان دوره فى الدفاع عن مصر والوطن

العربى خلال حروب ١٩٤٨، ١٩٥٦، ١٩٦٧، وفى تحقيق نصر أكتوبر ١٩٧٣ من أروع الأدوار. كما نص البرنامج على أنه لابد من وضع خطة لتحقيق مشاركة الشباب في بناء مصر وتعميرها، واعطائهم كل الفرص للتعبير عن أنفسهم وإبداء وجهات نظرهم فى تطوير البلاد وآمال المستقبل وعلى كل أجهزة الشباب والرياضة أن توفر الميزانية الكافية لرعاية الشباب عن طريق الأندية الاجتماعية والرياضية والساحات الشعبية وغيرها.وبمناقشة ظروف الأحزاب التى تيسر للباحث الحصول على برامجها ودراسة مضمون ما جاء بها فى محيط العمل مع الشباب. نجد أن هذه الأحزاب كلها قد أعلنت فى فترة زمنية وجيزة لاتزيد عن عامين، كما نجد أن عدد الأعضاء فى هذه الأحزاب يتفاوت تفاوتا متباينا، فهناك أحزاب أقلية معارضة، وهناك أحزاب أغلبية وفى السلطة، كما ظهر أن بعض المنتمين لهذه الأحزاب من أعضاء مجلس الشعب قد تحركوا عدة مرات من حزب لآخر، كما أن الأغلبية الساحقة فى أحد هذه الأحزاب قد تحركت من حزب إلى آخر فى فترة زمنية وجيزة، كذلك فقد وجدنا أحد هذه الأحزاب قد قام بحل نفسه، وحزب آخر قام بتجميد نشاطه، وهذا يعنى أن برامج تلك الأحزاب لم تختبر بعد فى أرض الواقع، الأمر الذى يحتمل معه أن تحدث بعض التغيرات فى التطبيق، أو أن تتم بعض التعديلات فى ضوء الواقع. وبتحليل مضمون ما ورد فى هذه البرامج بخصوص العمل مع الشباب، نجد البرامج جميعها قد وضعت فى اعتبارها خبرة العمل مع الشباب فى الماضى وعلى وجه التحديد خبرة العمل مع الشباب قبل ثورة ١٩٥٢، وخبرة منظمة الشباب التى أعلنت عام ١٩٦٦. كذلك نجد أن الشباب فى برامج هذه الأحزاب السياسية يمثل أهمية خاصة، حيث أنه يمكن أن يكون قوة سياسية لها وزنها وتأثيرها على العمل السياسى فى مصر. والأمر الجدير بالذكر أننا نجد بعض التشابه فى برامج هذه الأحزاب فى تناولها لقضايا العمل مع الشباب، لكننا على يقين من هذا التشابه لا يعدو إلا أن يكون تشابها لفظيا فى بعض الأحيان، حيث أن الاختلافات الإيديولوجية الأساسية فى برامجة هذه الأحزاب تؤكد أن هناك اختلافات فى تفسير كل منها لما يعنيه كل لفظ من هذه الألفاظ. وعموما، فإنه من الواضح أن الشباب فى برامج الأحزاب السياسية يعتبر من الجوانب الأساسية فى برامج تلك الأحزاب، كما أن هناك اختلافات بين

الأحزاب، فى المدخل الذى تناولوا به قضايا الشباب، بسبب الاختلافات الإيدلوجية لهذه الأحزاب وبسبب اختلاف المصالح السياسية لكل حزب، ولعله من المفهوم أن العبرة تكون دائما بمدى تطبيق برامج الأحزاب التى بيدها السلطة، ومدى نجاح أحزب المعارضة فى فرض آرائها واتجاهاتها على الحزب الحاكم وكسب الرأى العام المؤيد لها بالطرق الدستورية السليمة فى إطار من التقاليد الديمقراطية الحقيقية.

٧- النتائج:

يمكن للقارىء أن يتبين بعد عرض كافة القضايا والآراء والحقائق السابقة أن العمل مع الشباب يعتبر من الأهمية بمكان فى مختلف دول العالم بوجه عام وفى مصر بوصفها إحدى الدول النامية بوجه خاص. كما يتبين لنا كذلك ضرورة إجراء الدراسات العلمية الواقعية للتعرف على مختلف القضايا التى تحكم العمل مع الشباب.

كما يتبين أيضا أن هناك ضرورة ملحة لتحديد مفهوم الشباب حرصا على توفير الوقت والجهد والمال. وعقب هذا التحديد يمكن بسهولة ويسر أن يتم تعاون وتضافر الأجهزة التنفيذية والسياسية المعنية بالعمل مع الشباب. ولقد ظهر أن لمصر تاريخ حافل فى مجالات نضال الشباب للعمل والانتاج والدفاع عن الوطن إلى جانب مجالات العمل السياسى بوجه خاص.. لكننا نجد أن فترة ما بعد عام ١٩٥٢ لم يتبلور الشباب المصرى فى إطار محدد إلا لفترات قصيرة الأمر الذى يمكن أن يوحى بأن الشباب لا يشارك بكل طاقاته فى مجالات العمل السياسى والاجتماعى والاقتصادى على الوجه المنشود. ويتأكد ذلك فى ما نراه من اختلافات أساسية بين الشباب فى مجتمع المدينة وفى مجتمع الريف وفى المجتمع البدوى على الرغم من أن الأغلبية من السكان فى المجتمع المصرى تعتبر من الشباب.

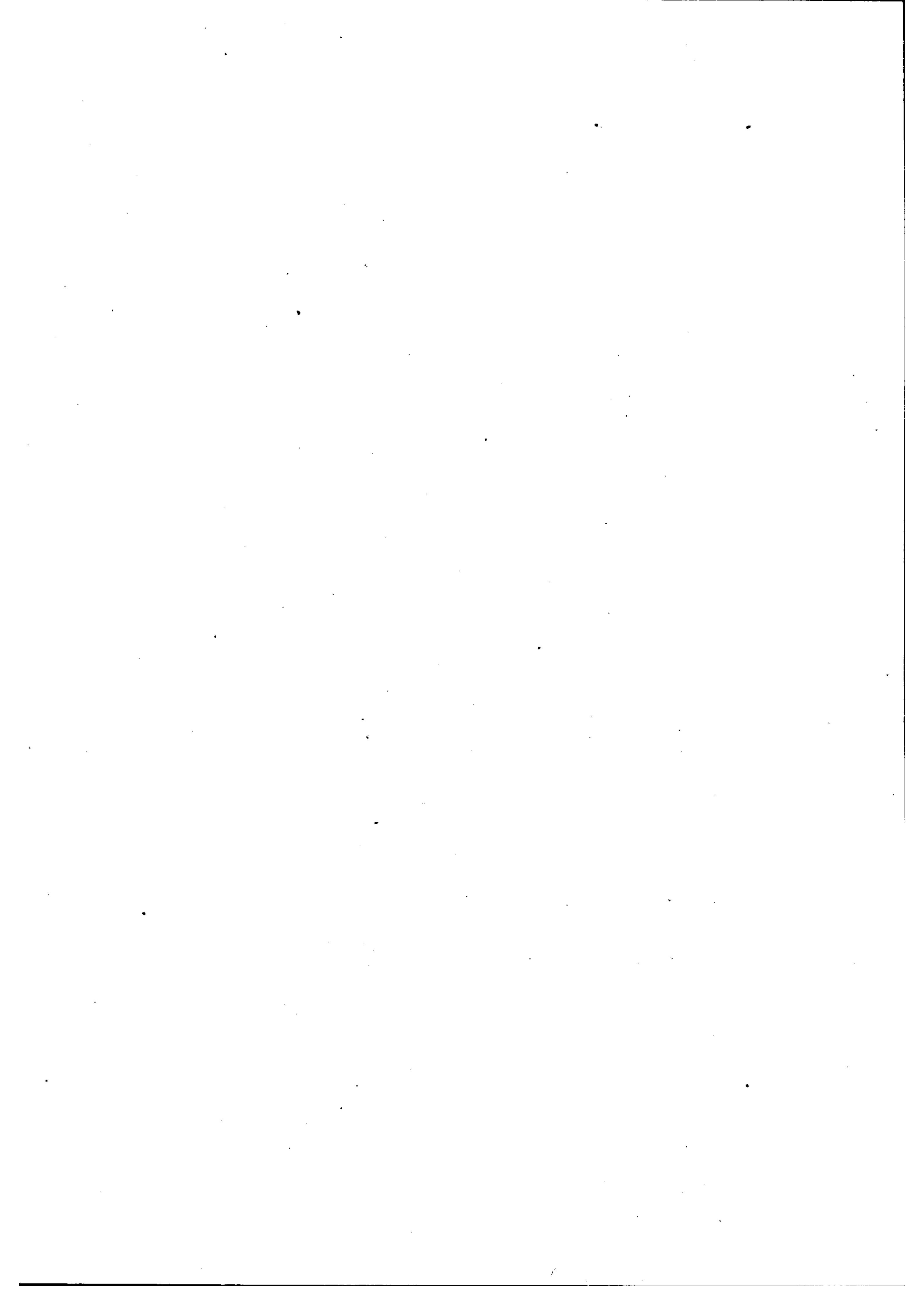
ولعل مناقشة التشريعات التى تحكم العمل مع الشباب قد أكدت عدم استقرار العمل مع الشباب فى نطاق الأجهزة التنفيذية مثلها فى ذلك مثل التنظيمات السياسية قبل إعلان ظهور الأحزاب عام ١٩٧٦ وبعدها.. حيث تبين ذلك أيضا من خلال عرض رأى الأحزاب الحالية فى العمل مع الشباب من خلال برامجها المعلنة.

والخلاصة فإنه من المتوقع بعد أن تأخذ الأحزاب السياسية فترة كافية للعمل والتفاعل داخل المجتمع من خلال تطبيقات الديمقراطية السليمة أن يتم توضيح الفلسفة العامة للمجتمع فى الكثير من القضايا الاقتصادية والاجتماعية والتى من بينها القضايا التى تتعلق بالعمل مع الشباب كجزء لا يتجزأ من المجتمع. كما سيتم قبل ذلك بالطبع اختبار مدى صلابة تلك الأحزاب فى تناول قضايا المجتمع بوجه عام الأمر الذى يمكن أن يؤثر تأثيرا بالغا فى العمل مع النشء والشباب فى الوقت الحاضر وفى المستقبل القريب والبعيد على السواء.

الفصل الثانى

أضواء على القدوة

- مقدمة.
- حول العوامل التى تساهم فى تكوين القدوة.
- القدوة فى المجال الرياضى.
- النتائج.



١ - مقدمـــة

تشغل قضية العمل التربوى فى محيط النشء والشباب اهتمام القيادات السياسية والفكرية والتربوية فى مختلف المجتمعات.

كما تسعى الدراسات العلمية والتربوية المتنوعة إلى دراسة مختلف الجوانب المتعلقة بالعمل التربوى للنشء والشباب من النواحى الصحية والبدنية والنفسية والاجتماعية.. وصولا إلى توظيف قضية العمل التربوى لخدمة الفلسفة العامة التى تحكم المجتمع.

والدراسة الحالية تسعى إلى محاولة التعرف على القدوة التى يقتدى بها النشء والشباب فى بعض المجالات المحددة لإلقاء الضوء على هذا الموضوع ولتقديم بعض الحقائق الموضوعية التى قد تؤثر فى سلوك الفرد واتجاهاته.

كما لعل هذه الدراسة أن تكون محاولة للتعرف على صورة حقيقية للنماذج التى يتخذها النشء والشباب قدوة لهم.. وقد تصلح هذه الدراسة لمعرفة مدى نجاح المجتمع فى تكوين القدوة المثلى فى وجدان أعضائه، بالمقارنة، بالنموذج الأمثل الذى يحاول المجتمع غرسه وإرسائه فى ضوء مصالحه فى نفوس النشء والشباب عن طريق أجهزة التنشئة التربوية المختلفة فى مقابل النموذج أو النماذج التى يتخذها النشء والشباب قدوة لهم فى الواقع الفعلى.

وتقوم أجهزة التنشئة التربوية داخل المجتمع ممثلة فى الأسرة والمؤسسة التعليمية والمؤسسة الدينية والمنظمة السياسية وأجهزة الإعلام بتشكيل النموذج الأمثل الذى

يمكن للنشء أن يقتدون به فى ضوء القيم والمثل العليا للمجتمع. وكذلك فى ضوء المصالح الخاصة للجماعات المختلفة التى يتكون منها المجتمع.

ويعتبر موضوع القدوة من الموضوعات التى تؤثر عادة فى اتجاهات وسلوك النشء والشباب فى فترات تكوينهم الأولى. وقد تؤثر القدوة على حاضر ومستقبل المجتمع الذى يضم هؤلاء النشء والشباب.

وتختلف القدوة من مكان إلى آخر ومن زمان لآخر. فالقدوة التى تصلح فى مجتمع ما. قد لا تصلح فى مجتمع آخر، والقدوة التى تصلح لوقتنا الحاضر قد لا تصلح للمستقبل والعكس صحيح، حيث أن كل مرحلة من مراحل التطور الاجتماعى تضع أمامها قدوة محددة. يكون السعى للوصول إليها هو هدف الأهداف الذى تسعى أجهزة التنشئة التربوية فى ضوء مصالح جماعات المجتمع الرئيسية المهيمنة على هذه الأجهزة إلى تعميقه فى أذهان وضمائر النشء والشباب بالوسائل المختلفة.

٢.حول العوامل التى تساهم فى تكوين القدوة:

يحاول كل مجتمع من المجتمعات أن يشكل القدوة التى تصلح له فى ضوء المصالح الخاصة به. وذلك عن طريق الأجهزة المتخصصة فى التنشئة التربوية.

كما قد يحاول مجتمع أن يشكل النماذج البشرية المناسبة للمرحلة التاريخية والزمنية التى يمر بها المجتمع كما قد يحاول أن يؤثر عن طريق وسائل التربية المختلفة فى تقديم العناصر الملائمة لكى يقتدى بها النشء والشباب وغيرهم محققا بذلك الفلسفة التى يسعى لإرسائها داخل هذا المجتمع.

وقد تختلف القدوة باختلاف المراحل السنية التى يمر بها الفرد وقد يتأثر الأطفال مثلاً بالقدوة المحيطة بهم داخل الأسرة وداخل المدرسة وفى محيط المجتمع الصغير الذى يعيشون فيه فهم يتأثرون بسلوك الوالدين والمدرسين والجيران مثلا... أما الشباب فيعتمدون على خبراتهم الذاتية وملاحظاتهم الخاصة لنشاط وأعمال القيادات المحيطة بهم وقادة المجتمع فى كافة الميادين، وكذا من خلال الإطلاع والقراءات

الثقافية ومن خلال تعرفهم على الفترات التاريخية السابقة فضلا عن أحداث الحياة الاجتماعية التى يمرون بها وما يمكن أن تمثله من فرص للتعرض على قيادات فى كافة الميادين يحتمل الاقتداء بهم(١).

ومن خلال الأحداث التى يمر بها المجتمع قد تبرز بعض الأمثلة الإيجابية للقدوة التى أن سلطت عليها الأضواء لأصبحت فرصاً تربوية طيبة للنشء والشباب لكى يقتدون بها.

لكن على النقيض من ذلك قد تبرز أيضاً بعض الأمثلة العملية للقدوة التى أن لم يتخذ المجتمع إزاءها الإجراءات اللازمة للحد منها. لأصبحت فرصا تربوية غير طيبة للنشء والشباب لكى يقتدوا بها كذلك.

ويؤكد حامد عمار «أن المثل الإنسانية ليست أموراً ميتافيزيقية وإنما هى حقائق موضوعية قابلة للتحليل وخاضعة للاستقراء فى ضوء التجارب البشرية عبر التاريخ»(٢).

ولا شك أن القدوة تختلف من مجتمع لآخر- فى ضوء فلسفته ففى المجتمع الاشتراكى مثلاً «يعتبر الإنسان القدوة هو الذى يضحى من أجل الاشتراكية ذلك الإنسان الذى يحب الوطن ويحب الشعب ويسعى للعمل والانتاج وهو الإنسان الشجاع المتمسك بالمبادئ وهو الإنسان ذو الطاقات الخلاقة والقوى الإرادة، والمثقف المتواضع المستعد للعطاء بلا حدود» (٣).

أما فى المجتمع الرأسمالى فيمكن أن تستشف القدوة من خلال التعرف على برنامج الأندية الريفية الاجتماعية للشباب فى الولايات المتحدة الأمريكية والتى تتخذ لنفسها شعار 4 H CLUBS

«تلك الأندية التى تسعى إلى تدريب النشء والشباب على التفكير السليم والتنظيم والتعقل والنبل والكرم والعطف والصدق والقدرة على العمل النافع المنتج كما تسعى

---

(١) القاموس التربوى – أكاديمية العلوم التربوية – موسكو ١٩٦٠ – صفحات ٧٧٣، ٧٧٤ الجزء الأول، باللغة الروسية.

(٢) حامد عمار – فى بناء البشر – سرس الليان ١٩٦٤ صفحة ٩٢.

لكى يستطيع النشء والشباب المتمتع بالحياة،[١] إلى جانب الاقتداء بالطبع برجال الأعمال البارزين ـ المسيطرين على المؤسسات الاقتصادية البارزة إلى جانب سيادة كافة القيم التى تهيىء الفرد للوصول إلى القدوة التى يحبذها المجتمع الرأسمالى بكافة الوسائل.

ويجب أن نراعى فى هذا المجال الحرص على تفسير المصطلحات المقصودة من النماذج القائمة كقدوة فى المجتمع الاشتراكى وفى المجتمع الرأسمالى فى ضوء فلسفة ومصالح وأهداف كل مجتمع على حدة – فما يفهم على أنه قدوة صالحة فى المجتمع الرأسمالى قد يفهم على أنه غير قدوة فى المجتمع الاشتراكى.

وبالنسبة للدول النامية نجد أن طبيعة هذه الدول التى بعد أن انتهت مرحلة التحرر الوطنى تتطلع إلى اجتياز التخلف بسرعة فائقة، وقد نجد النموذج الرأسمالى غير ملائم لها بحكم أن الدول الرأسمالية المتقدمة كانت هى الدول المستعمرة لها ويعتبرونها السبب فى تخلفها وقد تحبذ النموذج الاشتراكى الذى يسعى إلى استثمار قوى العمل والإنتاج فى إطار محدد لكن الاختيار الاشتراكى قد يتعارض مع بعض عناصر الثقافة الحالية...الخ [٢].

وتبعا لذلك نجد أن العوامل التى تساهم فى تشكيل القدوة فى الدول النامية مثلها مثل حال الفلسفة العامة للمجتمع ككل من الصعب تحديد الإطار العام الذى يجمعها.

كما أن الاتفاق العام على النموذج الأمثل للقدوة فى الدول النامية يخضع لعوامل متعددة وقد تكون متعارضة الأمر الذى قد يجعله كذلك غير واضح المعالم على وجه العموم، لكن من الممكن أن تتخذ القدوة فى ضوء المصالح الخاصة لكل فئة من فئات المجتمع ويتسع نطاق هذه القدوة بالقدر الذى يمكن لإحدى الفئات أن تؤثر به على اتجاهات وسلوك النشء والشباب من خلال أجهزة التأثير المختلفة وفى ضوء المصالح الفئوية على وجه الخصوص.

---

(١) كمال السيد درويش: التربية السياسية للشباب، الاسكندرية منشأة المعارف – ١٩٧٣ – ص ١١٧، ١١٨.

(٢) على محمود ليلة: نحو نظرة علمية جديدة للشباب فى مصر – ندوة علمية إشراف سيد عويس، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية يونيو ١٩٧٥.

وبذلك فإننا نعتقد أنه فى ضوء ظروف الدول النامية ومن ضمنها مصر أن هناك عوامل إيجابية يمكن أن تسعى لخلق النموذج المناسب للقدوة فى ضوء ظروف هذه المجتمعات.

تلك الظروف التى تسعى إلى خروج هذه المجتمعات من التخلف إلى التقدم كما تسعى إلى تأكيد الاستقلال بعد مرحلة التحرر الوطنى والتى تسعى أيضاً إلى إرساء معالم الحرية والديمقراطية السليمة والتى تسعى كذلك إلى اتاحة الفرص لتفجير طاقات الأفراد والجماعات الخلاقة بإرساء قواعد العدالة وتكافؤ الفرص.

ومعنى ذلك أنه يمكن لأجهزة التنشئة التربوية فى ضوء مصالح المجتمعات النامية أن تسعى لتأكيد دور القدوة فى مجال الانتاج فى كافة الميادين حيث أن وضع وتقدم الانتاج هو المفتاح الرئيسى للتقدم وتقديم النماذج الطيبة من القادة فى كافة ميادين العمل والانتاج والدفاع عن الوطن بكافة الوسائل كفيل بأن يتيح الفرص التربوية الطيبة للنشء والشباب لكى يقتدون بهم ويسعون للسير على هديهم.

٣ - القدوة فى المجال الرياضى:

تهتم كافة الدول بالثقافة البدنية للمواطن منذ مراحل تكوينهم الأولى وذلك عن طريق البرامج التى تقدم من خلال المؤسسات التربوية والإعلامية، وذلك عن إيمان كامل بأهمية التربية البدنية والرياضية فى تقييم مدى التقدم الحضارى للدول المختلفة.

ونجد فى الكثير من الدول.. برامج خاصة لتحديد مستويات اللياقة البدنية للنشء والشباب منذ المراحل السنية المبكرة. حيث يتحتم على كل فرد أن يجتاز مستويات محددة من الاختبارات البدنية والمهارات الخاصة طبقا للمرحلة السنية التى يمر بها.

الأمر الذى يجعلنا نستنتج أن هناك تجسيم محدد لقدوة معنوية محددة فى المجال الرياضى فى هذه الدول متمثلة فى مستويات محددة على كل الأفراد أن يجتازوها فى ضوء مرحلتهم السنية ويشجعهم على ذلك كافة المؤسسات التربوية والشعبية والتنفيذية إلى جانب تعرفهم الواقعى على القدوة الرياضية الصالحة التى يرغب المجتمع فى انتشارها.

إلى جانب ذلك نجد أن أجهزة الإعلام الرياضية فى الإذاعة والتليفزيون والصحافة مع الأجهزة التربوية المسئولة تجسم النموذج الأمثل فى المجال الرياضى فسنجده فى بعض الدول مثلا هو الرياضى المحترف الذى يكسب آلاف الجنيهات من ممارسته للرياضة.

ونجده فى دول أخرى هو ذلك الرياضى الذى يمثل بلاده فى الفرق القومية وفى البطولات الدولية والعالمية والأولمبية، وقد نجده فى بلاد أخرى هو اللاعب الذى يمثل أحد الأندية التى تتمتع بشعبية كبيرة فى لعبة محددة مثل كرة القدم، أو التنس أو الملاكمة...الخ.

وقد تتمثل القدوة فى المجال الرياضى من خلال القيادات المهنية الأجسام حيث يجد النشء والشباب فى تكوينه الجسمانى والشكل الخارجى للقوام وللعضلات مبرراً قوياً لكى يتخذونه قدوة لهم.

وقد تتمثل القدوة فى المجال الرياضى من خلال القيادات المهنية والتربوية من مدرسى التربية الرياضية والمدربين الأكفاء والحكام الممتازين.. الخ فى ضوء ما يقدم هؤلاء من قدوة طيبة وناجحة للنشء والشباب من خلال النشاط الرياضى.

وعموما فالمجال الرياضى يعتبر أحد عوامل الجذب فى محيط النشء والشباب الأمر الذى يجعل أبطال الرياضة والعاملين فى المجال الرياضى بصفة عامة محط أنظار النشء لاتخاذهم قدوة لهم

وتساهم أجهزة الإعلام بلا شك فى تشكيل القدوة فى المجال الرياضى فما يكتب على صفحات الرياضة فى الصحف وما يذاع على موجات الأثير وما يعرض خلال أجهزة التليفزيون والسينما. يعمل بلا شك على تكوين تيارات رأى عام نحو تشكيل القدوة فى المجال الرياضى، وكلما كان هذا التيار إيجابيا كلما كان هذا معاونا فى العملية التربوية السليمة للنشء وكلما كان هذا التيار سلبيا كلما كان معوقا للعملية التربوية للنشء والشباب.

وبدراسة هذا الموضوع من الوجهة النظرية نجد أن أجهزة الإعلام فى المجتمع المصرى تهتم اهتماماً بالغاً بمتابعة أخبار المجال الرياضى فعلى سبيل المثال نجد أن

التليفزيون يقوم بتقديم برنامجين للرياضة بصفة خاصة فضلاً عن إذاعة مباريات كرة القدم المحلية والدولية - وإلى جانب ذلك نجد أن هناك برامج أخرى تدخل ضمن فقراتها جوانب متعلقة بالمجال الرياضى ويعد إجمالى ساعات الإرسال المنتظمة للبرامج الرياضية بالتليفزيون حوالى ٤ ساعات كل أسبوع بعد إضافة وقت مباريات كرة القدم بواقع مرتين كل أسبوع إلى جانب البرامج الأخرى التى تقدم فقرات رياضية بطريقة غير منتظمة، وإذا علمنا أن ساعات الإرسال المخصصة لبرامج التليفزيون فى الأسبوع الواحد حوالى ١١٠ ساعة بواقع ١٦ ساعة يوميا لوجدنا أن نسبة ساعات الإرسال المخصصة للبرامج الرياضية لا تتعدى ٣,٦ ٪ لكن الاهتمام البالغ بها يجعل حجمها يفوق كثيرا هذه النسبة التى وإن كانت قليلة من ناحية الكم لكنها كبيرة من حيث التأثير. ونفس الشىء تقريبا فى ما يتعلق بساعات الإرسال الإذاعى التى يبلغ مجموعها من خلال كافة البرامج الإذاعية حوالى ٥٠٠ ساعة أسبوعيا إلا أن الساعات المخصصة للبرامج الرياضية بصفة منتظمة لا تتعدى من ٤ - ٧ ساعات كل أسبوع بعد إضافة وقت إرسال مباريات كرة القدم بواقع مرتين كل أسبوع أى أنها تصل كذلك إلى نحو ١ ٪ من مجموع ساعات الإرسال كلها ومع ذلك فالملاحظ أن تأثيرها يفوق كذلك هذه النسبة القليلة من ناحية الكم الكبيرة من حيث التأثير(١).

وبدراسة وتحليل محتوى ومضمون البرامج الرياضية بالإذاعة والتليفزيون نجد بعض الملاحظات التالية:

(أ) تسود فى هذه البرامج الروح الأخبارية المكررة للأحداث الرياضية المعروفة مسبقا - مع غياب النظرة العلمية الواعية والهادفة إلى غرس نواحى الثقافة البدنية المفيدة للنشء والشباب من كافة الأعمار.

(ب) يلاحظ أن هناك تحيزاً واضحاً لكرة القدم التى تحوز على نصيب كبير من الأخبار والتعليقات ولا نجد مثل هذا الاهتمام باللعبات الأخرى التى لا تقل أهميتها عن كرة القدم.. حقاً.. أن الأغلبية فى مصر وفى كل دول العالم تهتم بكرة القدم أكثر من غيرها.. لكننا نجد أن الإعلام الرياضى فى الدول

---

(١) مسعد عويس - دراسة غير منشورة حول تطوير البرامج الرياضية بالإذاعة والتليفزيون ١٩٧٤.

الأخرى نجح فى الموازنة بين الاهتمام بكرة القدم وغيرها من الرياضيات والألعاب الأساسية الأخرى.

(ج) من خلال الملاحظة التربوية المنتظمة نجد أن بعض القيادات المسئولة عن الاعلام الرياضى لا تتمتع بروح الحياد الكامل فيما يتعلق بالاهتمام بالفرق الرياضية على قدم المساواة – ويظهر أحيانا انحياز أو شبه انحياز لفريق دون آخر – الأمر الذى قد يخل بالقدوة التى يرجى أن تغرس فى نفوس النشء والشباب فى المجال الرياضى.

(د) هناك تركيز إعلامى كبير على قطاع البطولة والأبطال المرموقين والمعروفين وهذا هام لكنه من المفيد كذلك أن نتيح الفرص للرياضيين الناشئين فى مختلف المجالات. حتى يمكن للنشء والشباب أن يقتدون تدريجياً بالمستويات المناسبة لهم فضلا عن ما يمثله الاهتمام بالناشئين من خدمة تربوية هادفة لنموهم أنفسهم.

(هـ) ويلاحظ كذلك عدم مساهمة الإعلام الرياضى فى الإذاعة والتليفزيون فى القضاء على روح التعصب والعمل على بناء الروح الرياضية.. ولعله من مسئولية هذا الجهاز الإعلامى المؤثر أن يساهم فى إعادة تربية النشء والشباب لتدعيم روح الولاء والقضاء على روح التعصب.

(و) ويلاحظ كذلك أن الحماس الشديد والتعصب لفرق الأندية الرياضية فى كرة القدم - يفوق الحماس المرجو للفريق القومى الذى يمثل الوطن مما يتنافى مع أبسط صور الانتماء الوطنى والقومى. وفى يد أجهزة الإعلام بلا شك أن تساهم فى تصحيح هذه الظاهرة.

ولعل كل الملاحظات السابقة وغيرها تعبر عن غياب سياسة عامة واضحة المعالم من أجل غرس القدوة الطيبة فى مجال من أهم المجالات التى تصادف اهتمام النشء والشباب.. الأمر الذى يجعلنا من خلال الملاحظات السابقة أن نعتقد أن القدوة المحتمل تكوينها من خلال ما تقدمه برامج هذه الأجهزة ستكون فى حدود الاتجاهات التى تقدمها هذه البرامج وإذا كان لدينا بعض التحفظات التربوية على هذه البرامج فمن المحتمل أن تكون لدينا أيضا تحفظات على نوعية القدوة النابعة من هذه الظروف.

وتؤكد دراسة أخرى عن مدى اهتمام الصحافة الرياضية بالرياضة والتربية البدنية (عــام ١٩٧٥) [١] أن حجم ما نشر فى الصحف من صور رياضية وموضوعات رياضية يصل إلى أقل من ١ ٪ بالنسبة للصور وإلى نحو ٢,٧ ٪ بالنسبة للموضوعات من إجمالى ما نشر فى الصحف بصفة عامة. كما أن كرة القدم تشغل ٧٠٪ من حجم الصور الرياضيـة المنشورة بالنسبـة للألعاب الأولمبيـة وأن كرة القدم تشغل كـذلك ٦٢,٥ ٪ من إجمالى الموضوعات الرياضية المنشورة عن الألعاب الأولمبية.

وتحتل ملاكمة المحترفين المرتبة الأولى أيضاً بالنسبة للألعاب غير الأولمبية يليها سباحة المسافات الطويلة. كما سجلت الدراسة مجموعة من العبارات غير التربوية التى تكتب فى الموضوعات الرياضية.

ويتضح مما سبق أن هناك تطابقا نسبيا بالنسبة لما يذاع فى البرامج الرياضيـة فى الإذاعة والتليفزيون وما ينشر فى الصحف الرياضية من حيث الاهتمام الأكبر بكرة القدم وسيادة بعض الاتجاهات غير التربوية.

٤.النتــائج:

يلاحظ من كل ما سبق أن هناك عوامل محددة تساهم فى تشكيل القدوة بصفة عامة، وتخضع هذه العوامل للفلسفة العامة التى تحكم العمل فى أى مجتمع.

ويلاحظ كذلك أن القدوة فى المجال الرياضى تحتل اهتمام الكثير من الدول لكنها كذلك تخضع للسياسة العامة للمجتمع.

يلاحظ أنه من خلال عرض أمثلة محددة فى ضوء البحث العلمى التربوى لما يقدم فى بعض أجهزة الإعلام مثل الإذاعة والتليفزيون والصحافة فى مصر أنه توجد بعض التحفظات على أسلوب عمل هذه الأجهزة فضلا عن سيادة بعض القيم التربوية السلبية فى هذه الأجهزة الأمر الذى يحتمل معه أن تكون القدوة التى تقدمها هذه الأجهزة ليست فى المستوى الأمثل الذى نتمناه، فى ضوء ما يجب أن تكون عليه القدوة الصالحة فى مجتمع كمصر يسعى لتستمر كل القوى الإيجابية فى العمل من أجل التقدم والنمو والازدهار.

---

(١) محمد فتحى عبدالرحمن – مدى اهتمام الصحافة الرياضية بالرياضة والتربية الرياضية فى جمهورية مصر العربية بحث ماجستير – القاهرة ١٩٧٥ ص ١٤٨، ص ١٤٩، ص١٥٢

الفصل الثالث

خطة الدراسة ومنهجها

- مقدمة.
- فكرة الدراسة وأهميتها.
- أهداف الدراسة.
- فروض الدراسة.
- مجالات الدراسة.
- طرق البحث وأدوات جمع البيانات.
- مفاهيم الدراسة.
- طبيعة الدراسة.
- صعوبات الدراسة.
- النتائج.

١.مقدمة:

تسعى هذه الدراسة إلى معرفة مكانة التربية البدنية والرياضة وإلى معرفة مفهوم التربية البدنية والرياضة عند النشء والشباب من خلال اختيارهم للقدوة فى المجال الرياضى.

كما تحاول هذه الدراسة أيضاً معرفة أى الأجهزة أكثر إسهاماً وتأثيراً فى تشكيل القدوة فى المجال الرياضى فى محيط النشء والشباب كما تحاول هذه الدراسة كذلك أن تقارن بين القدوة فى المجال الرياضى مع غيرها من المجالات الحيوية الأخرى والمؤثرة فى النشء والشباب.

وفضلا عن كل ما سبق يمكن مقارنة اتجاهات طالبات وطلبة بكالوريوس التربية الرياضية نحو القدوة فى المجال الرياضى ونحو القدوة فى غيره من المجالات مع غيرهم من المختصين فى الدراسات الأخرى.

٢ - فكرة الدراسة وأهميتها:

لعل الدراسات التربوية التى تعلمها الباحث ومازال يتعلمها فى دراسته فى ميدان التربية بصفة عامة وفى ميدان التربية البدنية بصفة خاصة هى فى الواقع وراء فكرة هذه الدراسة.

ولعل محاولة الباحث مع زملائه ومن سبقوه إلى العمل فى ميدان التربية

الرياضية إلى إثبات مكانة التربية البدنية فى نفوس النشء والشباب هى سبب آخر فى القيام بهذه الدراسة فى شكلها الحالى.

ولعل محاولة معرفة الأسباب الكامنة فى عدم التفهم الحقيقى لمضمون التربية البدنية والرياضة هى سبب ثالث لهذه الدراسة. وأخيرا فإن ظاهرة الاهتمام بالتربية البدنية والرياضة فى محيط النشء والشباب بل وفى محيط كافة أفراد المجتمع المصرى فى حاجة إلى تسجيل علمى تربوى محدد يمهد لفهم هذه الظاهرة ، كما يمهد لمعرفة مدى صحة فهم هذه الظاهرة فى محيط النشء والشباب. على أمل أن يكون هذا الفهم العلمى وهذه المعرفة الصحيحة لهذه الظاهرة، عاملا مساعدا من أجل محاولة تصحيح مسار التربية البدنية والرياضة من أجل خدمة المجتمع.

وتعتبر دراسة هذه الظاهرة فى محيط النشء والشباب وهم فى مراحل التكوين الأولى فرصة للحكم على المحتوى المضمون الذى يقدمه المجتمع للنشء والشباب فى مجال التربية البدنية والرياضة.

حيث أن تحديد النشء للقدوة التى يقتدون بها ويهتدون إليها فى المجال الرياضى هو فى حد ذاته انعكاس لما سبق لأجهزة التنشئة لقنته للنشء والشباب بصورة مباشرة أم بصورة غير مباشرة.

ولعل فكرة الدراسة التى تقوم على أن الفرد فى أثناء مراحل نموه المختلفة وفى أثناء احتكاكه بغيره من الأفراد والجماعات وخاصة من خلال أجهزة التنشئة التى تقوم على تربيته قد يتخذ من أحد هؤلاء قدوة له، ويعمل على الاقتداء به. الأمر الذى قد يؤثر على اتجاهاته وسلوكياته بطرق مباشرة أم بطرق غير مباشرة، ومن خلال ملاحظة الباحث التربوية، نجد أن النشاط الرياضى يمثل عامل جذب للنشء والشباب منذ الصغر كما يلاحظ الباحث كذلك أن هناك ظواهر توحى بأن التفهم الصحيح للتربية البدنية والرياضة فى مجتمعنا لم يصل بعد إلى المستوى الذى نتمناه فى ضوء أهميتهما فى التربية المتكاملة للفرد وفى التنمية الشاملة للمجتمع. ولعلنا نصل فى المستقبل القريب بفضل البحوث العلمية الميدانية لتحقيق هذا الهدف البناء.

٣ - أهداف الدراسة:

(أ) دراسة آراء النشء والشباب نحو القدوة بصفة عامة.

(ب) تحديد آراء النشء والشباب نحو القدوة فى بعض المجالات الحيوية

(ج) دراسة القدوة عند النشء والشباب فى المجال الرياضى.

(د) مقارنة نتائج الدراسة فى محيط طالبات وطلاب بكالوريوس التربية الرياضية مع غيرهم من المتخصصين فى الفروع الأخرى.

٤ - فروض الدراسة:

(أ) تفترض هذه الدراسة أن النشء والشباب يتخذون من بعض القادة الذين يحتكون بهم خلال فترات التنشئة التربوية والاجتماعية قدوة لهم.

(ب) تفترض الدراسة أنه لدى النشء والشباب مواصفات خاصة لكل من يتخذونه قدوة لهم.

(ج) تفترض الدراسة كذلك أن هناك أكثر من قدوة لكل فرد طبقا لتعدد أجهزة التنشئة التربوية التى تساهم فى تربيته فى مراحل تكوينه المختلفة.

(د) تفترض الدراسة أن تحديد النشء والشباب للقدوة هو فى حد ذاته تقييم لجهود القادة الذين عملوا معهم سلبا أو إيجاباً.

(هـ) تفترض الدراسة أيضاً أن تحديد القدوة عند النشء والشباب هو نتيجة لما تعلمه النشء والشباب من المجتمع بالإضافة إلى انطباعاتهم الشخصية الذاتية.

(و) تفترض الدراسة أخيراً أن القدوة فى محيط طلاب وطالبات بكالوريوس التربية الرياضية تختلف فى المجال الرياضى عن النشء والشباب من المتخصصين فى الفروع الدراسية الأخرى.

٥ - مجالات الدراسة:

(أ) المجال الزمنى :

بدأ العمل فى هذه الدراسة فى أغسطس ١٩٧٢ حتى آخر ديسمبر عام ١٩٧٤ .

ويلاحظ أن هذه الفترة بدأت عقب عودة الباحث من دراسته بالخارج وعقب مرور أكثر من خمس سنوات على العدوان الاسرائيلى الغادر على مصر والدول العربية فى ٥ يونيو عام ١٩٦٧ .

وتصادف أن قامت حرب أكتوبر ١٩٧٣ - أثناء فترة المجال الزمنى لهذه الدراسة الأمر الذى يحتمل معه أن تصلح نتائج هذه الدراسة كنتائج أساسية يمكن أن تصلح للمقارنة مع الدراسات المشابهة التى قد تجرى فى المستقبل بعد فترة مناسبة من الزمن إذا ما قمنا بإجراء بحوث تسعى لدراسة الآثار التربوية - والعلمية لما بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣ الأمر الذى يجعل نتائج هذه الدراسة بحكم الصدفة نتائج يمكن أن توضع فى الاعتبار بحكم أنها أعدت فى فترة تحول أساسية للمجتمع.

(ب) المجال الجغرافى :

تركز العمل فى جمع أعضاء عينة الدراسة فى مدينة القاهرة والجيزة وأسيوط كما تم جمع بعض أعضاء العينة من خلال حضورهم معسكرات النشء والشباب فى حلوان والجزيرة. الأمر الذى أمكن معه ضم مجموعة من النشء وللشباب من أكثر من عشرة محافظات أخرى إلى عينة الدراسة.

(ج) المجال البشرى:

تم جمع أعضاء العينة من الجنسين بطريقة عشوائية من معسكرات النشء والشباب فى حلوان والجزيرة ومن جامعات القاهرة وعين شمس وأسيوط وسيصطلح على تسمية هذه العينة (بالعينة العامة) .

كما تم جمع أعضاء عينة أخرى من طالبات وطلبة بكالوريوس التربية الرياضية

فى كليتى التربية الرياضية للمعلمات والمعلمين بالجزيرة وبالهرم. حيث يقوم الباحث بالتدريس لهم وسيصطلح على تسمية هذه العينة (**بالعينة الخاصة**).

وبلغ إجمالى عدد أعضاء العينة العامة (٥٦٠ عضواً) من بينهم (٤٦٦) عضواً من الذكور بنسبة نحو ٨٣,٢٪ ، (٩٤) عضوا من الإناث أى بنسبة نحو ١٦,٨٪ وبلغ إجمالى عدد أعضاء العينة الخاصة (٦٨ عضوا) من بينهم (٣٧ عضوا) من الذكور أى بنسبة ٥٤,٤٪ و(٣١ عضوا) من الإناث بنسبة نحو ٤٥,٦٪.

٦.طرق البحث وأدوات جمع البيانات:

كانت أهم طرق البحث وأدوات جمع البيانات كالتالى:

(أ) تحليل الدراسات النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة.

(ب) المقابلة الفردية والجماعية.

(ج) الاستمارة الخاصة بجمع البيانات.

(د) المعالجات الإحصائية.

(أ) **وبالنسبة لتحليل الدراسات النظرية:** فقد حاول الباحث التعرف على المتاح منها باللغات العربية والأجنبية أملاً فى أن يتم التعرف على المبررات العلمية لتأكيد أهمية هذه الدراسة.

(ب) **وكانت المقابلة فردية أو جماعية:** واستهدفت توضيح مفاهيم الاستمارة الخاصة بجمع البيانات تكون الصورة الخاصة بكل مفهوم واضحة لدى كافة أعضاء الدراسة.

وكان اللجوء إلى المقابلات الجماعية بسبب صعوبة مقابلة أعضاء الدراسة منفردين ومن ثم اضطر الباحث وجامعوا البيانات المعاونين له إلى مقابلة أعضاء الدراسة فى أماكن تجمعهم الطبيعية داخل المعسكرات أو داخل قاعات المحاضرات مقابلات جماعية. أما الأحوال الأخرى الميسرة فكانت تتم المقابلات فردية.

(ج) وقد صممت الاستمارة الخاصة بجمع البيانات على مرحلتين:

المرحلة الأولى:

كان التصميم فى المرحلة الأولى قبل أن تجرب على نطاق واسع وتضمن ثلاثة أجزاء وهى:

الجزء الأول: عبارة عن بعض البيانات الأولية الشخصية عن أفراد العينة (ستة أسئلة).

الجزء الثانى: عبارة بيانات خاصة بالقدوة بصورة مجردة (أربعة أسئلة).

الجزء الثالث: عبارة عن سؤال واحد عن القدوة على وجه العموم دون تحديد لمجالاتها. (كالمجال الأسرى أم المدرسى أم الثقافى.. إلخ).

وتم اختبار هذه الاستمارة على عينة محدودة بهدف تسجيل وجمع التعليقات الكتابية أو اللفظية من أفراد هذه العينة المحدودة.

وقد كشفت تجربة هذه الاستمارة عن كثير من الأفكار التى وضعت محل الاعتبار عند الأخذ فى إعداد الاستمارة النهائية.

وقد تم تعديل الاستمارة فى ضوء ما كشفت عنه تجربتها من نقص أو قصور، كما تم توضيح بعض ما كشفت عنه التجربة من غموض فى أذهان العينة خاصة ما يتعلق، بمعنى القدوة ومواصفات القدوة.

ويمكن أن تحدد الخطوط الرئيسية للتغيير الذى شمل الاستمارة فى صورتها النهائية كالتالى:

أولاً : احتفظت الاستمارة بالهيكل الرئيسى لها من حيث اشتمالها على ثلاثة أقسام رئيسية:

(١) البيانات الأولية الشخصية.

(٢) البيانات الخاصة بالقدوة بصورة مجردة.

(٣) البيانات الخاصة بتحديد القدوة.

ثانيا : لم يشمل التعديل إلا الجانب المتعلق بالقسم الثالث فبدلا من أن يكون السؤال حول القدوة على وجه العموم ومركز فى سؤال واحد.

حدث التعديل من أجل الحصول على تفاصيل المجالات الخاصة بالقدوة لكى تشمل المجالات التالية:

(١) المجال الأسرى.

(٢) المجال الدراسى

(٣) المجال الدينى.

(٤) المجال الوطنى.

(٥) المجال السياسى.

(٦) المجال الثقافى.

(٧) المجال الفنى.

(٨) المجال الرياضى.

ويرجع الفضل فى هذه التعديل إلى ما سجله أفراد العينة المحدودة وإلى ما لاحظه الباحث من شمول القدوة عن النشء والشباب على معظم المجالات السابقة الأمر الذى جعل الباحث يذكر المجالات السابقة بالتحديد فى الاستمارة على افتراض أن الفرد الواحد يمكنه أن يتخذ لنفسه أكثر من قدوة فى أكثر من مجال كما ترك كذلك لأعضاء الدراسة إضافة ما يمكن أن يزيد على هذه المجالات السابقة.

(د) المعالجات الإحصائية :

استخدام الباحث فى عمليات الجمع واستخراج النسب المئوية الطرق الإحصائية البسيطة بالإضافة إلى استخدام الآلة الحاسبة الالكترونية ماركة Ricomac Ricoh 91295-I623 صنع اليابان وهى تتميز بأنها يمكن أن تقوم بعدة عمليات حسابية ولها ذاكرتين وسعتها ١٦ رقم.

٧- مفاهيم الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة بعض المفاهيم الخاصة التى يمكن تحديدها فى هذا الجزء وتحديد المعانى المقصودة منها على اعتبار أن الباحث فى استخدامه لها فى هذه الدراسة يقصد المعنى المسجل قرين كل مفهوم.

ولقد تم الاستعانة فى تحديد مفاهيم الدراسة بالمراجع المتخصصة.

كما تم شرح هذه المفاهيم بطرق مبسطة طبقاً لمستوى أعضاء العينة العامة والخاصة على السواء.

(أ) القدوة (١):

القدوة هى الأسوة - يقال فلان قدوة يقتدى به - ويقال لى بك قدوة

(ب) مجالات القدوة:

يقصد بمجالات القدوة هو ما تتيحه أجهزة التنشئة التربوية والاجتماعية من فرص لتعرف النشء والشباب فى مراحل تكوينهم المختلفة على القادة الذين يمكن أن يتخذ منهم النشء والشباب قدوة لهم.

(ج) القدوة فى المجال الأسرى:

وهى تشمل أعضاء الأسرة جميعا كالأب والأم والاخوة والإخوات.

(د) القدوة فى المجال الدراسى:

وهى تشمل المدرسين والمدرسات وأعضاء هيئات التدريس فى كافة المراحل التعليمية التى يمر بها الفرد.

---

(١) الإمام محمد بن أبى بكر بن عبدالقادر الرازى - مختار الصحاح - المطبعة الأميرية - القاهرة ١٩١١ صفحة ٥١١.

(هـ) القدوة فى المجال الدينى:

وهى تشمل القيادات الذين يعملون فى المنظمات الدينية كالمسجد أو الكنيسة فضلا عن كافة القيادات الذين يتصفون بالسلوك الدينى القويم من وجهة نظر النشء والشباب.

(و) القدوة فى المجال الوطنى:

وهى تشمل قادة الفكر والرأى والأدب والصحافة من الذين يقرأ لهم المواطن فى كافة الميادين الأمر الذى يدعو النشء والشباب إلى الإقتداء بهم.

(ز) القدوة فى المجال السياسى:

وهى تشمل القادة الذين تولوا مواقع سياسية محددة ونجحوا فى أن يتخذ منهم النشء والشباب قدوة لهم.

(ح) القدوة فى المجال الثقافى:

وهى تشمل قادة الفكر والرأى والأدب والصحافة من الذين يقرأ لهم النشء والشباب ويتأثرون بهم لدرجة أن يحاولوا الاقتداء بهم والسير على هديهم.

(ط) القدوة فى المجال الفنى:

وتشمل قادة السينما والمسرح والموسيقى والغناء والفنون التشكيلية والرسم... والذين يجد النشء والشباب فى أثارهم الفنية ما يجعلهم يرغبون فى الإقتداء بهم.

(ى) القدوة فى المجال الرياضى:

وتشمل مدرسى ومدربى التربية البدنية والرياضة فضلا عن أبطال وقادة الرياضة فى كافة الألعاب الرياضية الذين برزوا فى مجالاتهم الرياضية على المستوى القومى والدولى والأولمبى الأمر الذى يجعل النشء والشباب يتعلقون بهم ويرغبون فى أن يكونوا مثلهم.

٨ - طبيعة الدراسة:

تتناول هذه الدراسة بالتحليل نظرة النشء والشباب نحو القدوة على اعتبار أن التعرف على هذه القدوة قد يوحى لنا ببعض الاتجاهات الخاصة بالنشء والشباب نحو تقييم أجهزة التنشئة الاجتماعية والتربوية التى ساهمت فى نموهم فى كافة المجالات.

كما تتناول الدراسة بصفة خاصة تحليل آراء النشء والشباب نحو القدوة فى المجال الرياضى كأحد المجالات الحيوية التى تثير اهتمام النشء والشباب فى المراحل السنية الأولى.

وتخص الدراسة كذلك طالبات وطلبة بكالوريوس التربية الرياضية بتحليل آرائهم فى موضوع الدراسة على اعتبار أنهم مرشحون للعمل كقيادات فى المجال الرياضى، ومن باب أولى يجب معرفة آرائهم واتجاهاتهم نحو هذا المجال بالمقارنة مع غيرهم من غير المرشحين للعمل مستقبلا فى هذا المجال.

ويلاحظ أن مادة الدراسة الحالية قد جمعت من النشء والشباب المصريين المعاصرين. أى أنها مادة واقعية استخدام الباحث فى سبيل جمعها بعض الأدوات العلمية المناسبة.

والخلاصة أن طبيعة الدراسة الحالية هى وصف بعض البيانات الشخصية عن النشء والشباب (من أعضاء عينة الدراسة) وتحليل هذه البيانات.

كما أن الدراسة تصف آراء هؤلاء النشء والشباب نحو القدوة بصورة مجردة ثم فى بعض المجالات الحيوية، وتتناول بالتحديد القدوة فى المجال الرياضى.

ويمكن أن نعتبر هذه الدراسة - بصفة عامة - دراسة استطلاعية يجب أن تتبعها دراسات أكثر عمقا.

٩ - صعوبات الدراسة:

لم يخل الأمر أثناء إجراء الدراسة الحالية من صعوبات أمكن العمل على تذليلها على قدر الإمكان.

وكان الباحث يقوم بنفسه بعمليات جمع البيانات والقيام بتدريب جامعى البيانات ممن قاموا بمعاونته فى أضيق الحدود، وتم تعديل الاستمارة كما سبق إشارة إلى ذلك. وقد أشرف الباحث كذلك على عملية تفريغ البيانات وجدولتها. ولعل أهم الصعوبات هى عدم التفرغ للبحث العلمى فلابد للباحث العلمى من أن يتسنى له التفرغ للقيام بالبحث العلمى. حقا أن النظرية والتطبيق يجب أن يكونا متلازمان حيث أن العمل الميدانى يثرى النظرية العلمية، كما أن النظرية العلمية ضرورية لتطوير العمل الميدانى. لكن الانغماس فى العمل الميدانى المستمر يجعل فرصة القيام بالبحث العلمى قليلة. ولعل هذه هى الحكمة من المطالبة المستمرة بتفرغ الباحث لمدد محددة للقيام بالبحوث العلمية بالنسبة لأعضاء هيئات التدريس أسوة بالباحثين العلميين الذين يتفرغون مؤقتا للحصول على الدرجات العلمية كالماجستير والدكتوراه.

١٠- النتائج:

وفى ضوء ما سبق نلاحظ ما يلى:-

(أ) أن الدراسة الحالية نتاج جهد فردى غير متفرغ.

(ب) أن الدراسة الحالية فى ضوء أهمية الموضوع الذى تناولته تعتبر دراسة هامة وضرورية للعاملين فى المجال الرياضى بوجه خاص وللعاملين فى المجال التربوى بوجه عام.

(ج) لكن هذه الدراسة يجب أن تتبعها دراسات علمية أخرى تشمل القدوة فى بقية المجالات الحيوية.

(د) لا شك أن هذه الدراسة لم تصل إلى الكمال ولعل النقد الموضوعى البناء لها أن يرشد إلى الكثير من الجوانب التى تثرى العمل العلمى البناء من أجل خدمة المجتمع.

الفصل الرابع

بعض البيانات الشخصية عن أعضاء عينة الدراسة

٥٦٠ عضوا (العينة العامة)

٦٨ عضوا (العينة الخاصة)

- مقدمة.
- الإعمار.
- النوع.
- المستوى التعليمى.
- التخصصات الدراسية.
- محل الميلاد.
- محل التنشئة.
- النتائج.

١ - المقدمـــة

البيانات الموضحة فيما بعد هى بعض البيانات الشخصية عن أعضاء عينة الدراسة العامة من النشء والشباب فى مختلف التخصصات الدراسية وعددهم (٥٦٠ عضوا من الجنسين).

كذلك نجد البيانات الشخصية من أعضاء عينة الدراسة الخاصة من طالبات وطلبة بكالوريوس التربية الرياضية وعددهم (٦٨ عضوا من الجنسين).

ويتم توضيح البيانات الشخصية حسب الأعمال والنوع والمستوى التعليمى. والتخصص الدراسى. ومحل الميلاد، كما تتضمن محل التنشئة لأفراد العينة العامة والخاصة فى كل من المدينة والقرية أى حسب الأماكن التى أمضوا فيها حياتهم أو معظمها منذ الميلاد حتى البلوغ.

٢ - الإعمار:

لقد تبين أن أعمار أغلبية أعضاء العينة العامة ما بين ١٦ سنة إلى ٢٥ سنة حيث يبلغ عددهم ٢٧٢ عضوا بنسبة ٤٨,٧ ٪ كما أن هناك عدد ١٠٦ عضوا يقع سنهم ما بين ١٢ : ١٥ سنة بنسبة ١٨,٩ ٪ وهناك عدد ١٥٨ عضوا يقع أعمارهم ما بين ٢٦ : ٣٠ سنة بنسبة ٢٨,١ ٪ ولم يبين عدد ٢٤ عضوا أعمارهم بالضبط بنسبة ٤,٣ ٪.

أما أعمار أفراد العينة الخاصة بطالبات وطلاب بكالوريوس التربية الرياضية فكانت تقع عموما بين ٢٠ : ٢٥ سنة.

وإن كانت تتركز فى المرحلة من ٢٢ : ٢٣ سنة فبلغ عددهم ٣١ عضوا من الجنسين بنسبة ٤٥,٦ ٪ من إجمالى أعضاء العينة الخاصة. ويليها المرحلة ٢٠ : ٢١ سنة فتصل إلى ٢١ عضوا من الجنسين نسبة ٣٠,٩ ٪ من إجمالى أعضاء العينة الخاصة.

وأخيرا يجىء السن من ٢٤ : ٢٥ سنة بعدد ١٤ عضوا من الجنسين بنسبة ٢٠,٦ ٪ من إجمالى العينة الخاصة.

ولم يبين ٢ من أفراد هذه العينة السن بالضبط بنسبة ٢,٩ ٪ من أفراد العينة الخاصة.

جدول رقم (١) يوضح فئات السن لأفراد العينة العامة (٥٦٠ عضوا)

البيان	١٢ : ١٥ سنة	١٦ : ٢٥ سنة	٢٦ : ٣٠ سنة	غير مبين	المجموع
العدد	١٠٦	٢٧٢	١٥٨	٢٤	٥٦٠
النسبة المئوية ٪	١٨,٩	٤٨,٧	٢٨,١	٤,٢	١٠٠٪

جدول رقم (٢) يوضح فئات السن لأفراد العينة الخاصة (٦٨ عضوا)

البيان		الاعمار			غير مبين	المجموع
		٢٠ : ٢١	٢٢ : ٢٣	٢٤ : ٢٥		
العدد	طالبات	٧	١٧	١٢	١	٣٧
	طلاب	١٤	١٤	٣	١	٣١
المجموع		٢١	٣١	١٤	٢	٦٨
النسبة المئوية ٪		٣٠,٩	٤٥,٦	٢٠,٦	٢,٩	١٠٠

٣-النوع:

ومن حيث النوع نجد أن أغلبية أعضاء العينة العامة الذين أوضحوا نوعهم من الذكور حيث بلغ عددهم ٤٦٦ عضوا بنسبة نحو ٨٣,٢٪ من المجموع الكلى للعينة العامة (٥٦٠ عضوا) .

كما بلغ عدد الإناث ٩٤ عضوا نسبة نحو ١٦,٨ ٪.

أما العينة الخاصة من طالبات وطلاب بكالوريوس التربية الرياضية ومجموعها الكلى (٦٨ عضوا) بها ٣٧ عضوا من الذكور بنسبة ٥٤,٤ ٪، ٣١ عضوا من الإناث – بنسبة ٤٥,٦ .

جدول رقم (٣) يوضح توزيع أفراد العينة العامة وفقا للنوع (٥٦٠ عضوا)

البيان	ذكر	أنثى	المجموع
العدد	٤٦٦	٩٤	٥٦٠
النسبة المئوية ٪	٨٣,٢	١٦,٨	١٠٠

جدول رقم (٤) يوضح توزيع أفراد العينة الخاصة وفقا للنوع (٦٨ عضوا)

البيان	ذكر	أنثى	المجموع
العدد	٣٧	٣١	٦٨
النسبة المئوية ٪	٥٤,٤	٤٥,٦	١٠٠

٤ - المستوى التعليمى:

وقد تبين أن جميع أفراد العينة من ذوى المستويات العلمية المتدرجة اعتبارا من مستوى التعليم الإبتدائى حتى المستوى التعليمى العالى.

وقد اتضح أن ٣٦٥ عضوا بنسبة ٦٥,٢ ٪ من المجموع الكلى للعينة العامة يدرسون فى الكليات والمعاهد العليا أو من الحاصلين على مؤهل عال.

وتتوزع النسبة الباقية على بقية المستويات التعليمية كالتالى:

٣٠ عضوا بنسبة ٥,٣ ٪ مستوى إبتدائى.

٩٠ عضوا نسبة ١٦,١ ٪ مستوى إعدادى.

٥٤ عضوا بنسبة ٩,٦ ٪ مستوى ثانوى أو ما يعادله.

١١ عضوا بنسبة ٢ ٪ مستوى فوق المتوسط.

١٠ أعضاء نسبة ١,٨ ٪ لم يبينوا المستوى التعليمى بالضبط.

وبذلك يتضح أن النسبة العالية من المستوى التعليمى العالى وهم المرشحون للعمل فى المجتمع فى كافة المهن والتخصصات الأمر الذى يجعل لآرائهم وزن خاص فى هذه الدراسة.

أما المستوى التعليمى لأعضاء العينة فهو بالطبع كما سبق القول بمستوى تعليم عالى حيث أن كل الأعضاء وعددهم ٦٨ عضوا من طالبات وطلبة بكالوريوس التربية الرياضية الذين يعملون فى مجالات التربية الرياضية المختلفة وهم بالطبع قضوا ما يقرب من أربعة سنوات دراسية فى دراسة كافة المواد والعلوم المتعلقة بالتربية البدنية والرياضة لإعدادهم كمتخصصين وكمتخصصات فى هذا الميدان.

جدول رقم (٥) يوضح توزيع أفراد العينة
العامة طبقا للمستوى التعليمى (٥٦٠ عضوا)

البيان	إبتدائى	إعدادى	ثانوى	فوق المتوسط	عال	غير مبين	المجموع
العدد	٥,٣	٩٠	٥٤	١١	٦٥,٢	١٠	٥٦٠
النسبة المئوية	٣٠	١٦,١	٩,٦	٢,-	٣٦٥	١,٨	٪١٠٠

٥ - التخصصات الدراسية لأفراد العينة العامة من الحاصلين على مؤهلات عالية أو من طلاب التعليم العالى: وعددهم (٣٦٥ عضوا).

وقد اتضح من دراسة التخصصات الدراسية لأفراد العينة العامة ومن ذوى المستوى التعليمى العالى أنها تشتمل على مجموعة كبيرة من التخصصات أمكن وضعها فى مجموعات خاصة من التخصصات المتقاربة كما يتضح لنا من الترتيب التنازلى لهذه التخصصات.

وقد بلغ عدد المتخصصين فى العلوم التجارية والتعاون والاقتصاد والعلوم السياسية ٦٠ عضوا نسبة ١٦,٢ ٪ من إجمالى أفراد العينة ذوى المستوى التعليمى العالى. كما بلغ عدد المتخصصين فى العلوم التربوية وكليات المعلمين ٥٢ عضوا بنسبة ١٤,٢ ٪، وعدد المتخصصين فى العلوم الزراعية ٤١ عضوا بنسبة ١١,٢ ٪، أما العلوم الهندسية والصناعية والتكنولوجيا فبلغ عدد المتخصصين فيها ٣٦ عضوا بنسبة ٩,٩ ٪ والطب والصيدلة ٣٢ عضوا ٨,٨ ٪، والآداب والفلسفة والدراسات الإسلامية ٣١ عضوا بنسبة ٨,٥ ٪ أما الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع وعلم النفس فوصل عدد المتخصصين فيها إلى ٢٤ عضوا بنسبة ٦,٦ ٪، والقانون والشريعة ١٨ عضوا بنسبة ٤,٩ ٪ وأخيرا العلوم والطبيعة والجيولوجيا ١٢ عضوا بنسبة ٣,٣ ٪.

واتضح كذلك أن هناك ٥٩ عضوا بنسبة ١٦,٢ ٪ لم يذكروا التخصص الدراسى على الرغم من أنهم من ذوى المستوى التعليمى العالى.

أما أعضاء العينة الخاصة من طالبات وطلاب بكالوريوس التربية الرياضية فمن الواضح أنهم جميعا متخصصون فى التربية الرياضية وعددهم ٣١ عضوا من الطالبات ٣٧ عضوا من الطلاب.

جدول رقم (٦) يوضح توزيع أفراد العينة العامة من الحاصلين على مؤهلات عالية أو من طلاب التعليم العالى طبقًا للتخصصات الدراسية وعددهم (٣٦٥ عضوا)

مسلسل	التخصص الدراسى	عدد الأفراد	النسبة المئوية ٪
١	التجارة والتعاون والاقتصاد والعلوم السياسية	٦٠	١٦,٤
٢	العلوم التربوية وكليات المعلمين	٥٢	١٤,٢
٣	العلوم الزراعية	٤١	١١,٢
٤	العلوم الهندسية والصناعية والتكنولوجيا	٣٦	٩,٩
٥	الطب والصيدلة	٣٢	٨,٨
٦	الآداب والفلسفة والدراسات الإسلامية	٣١	٨,٥
٧	الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع وعلم النفس	٢٤	٦,٦
٨	القانون والشريحة	١٨	٤,٩
٩	العلوم والطبيعة والجيولوجيا	١٢	٣,٣
١٠	غير مبين التخصص	٥٩	١٦,٢
	المجموع العام	٣٦٥	١٠٠

٦- محل الميلاد:

بدراسة البيانات الواردة من أعضاء العينة العامة فقد اتضح أن عدد من كان محل ميلادهم فى المدينة ٣٨١ عضوا أى بنسبة ٦٨ ٪ من اجمالى أفراد العينة العامة ومن كان محل ميلادهم فى القرية ١٧٠ عضوا أى نسبة ٣٠,٤ ٪. أما عدد الأعضاء الذين لم يذكروا محل ميلادهم فكان ٩ أعضاء بنسبة ١,٦ ٪.

أما دراسة أعضاء العينة الخاصة وعددهم ٦٨ عضوا فقد أسفرت عن أن من كان

محل ميلادهم بالمدينة ٢٤ عضوا من الطلاب، ٢٧ عضوا من الطالبات بمجموع قدره ٥١ عضوا بنسبة ٧٥٪ من إجمالى أفراد العينة الخاصة.

أما من كان محل ميلادهم بالقرية فكان ١١ عضوا من الطلاب وثلاثة أعضاء من الطالبات بمجموع قدره ١٤ عضوا بنسبة ٢٠,٦٪ من اجمالى أفراد العينة الخاصة ولم يوضح عدد ثلاثة أعضاء من الجنسين محل ميلادهم بالضبط بنسبة ٤,٤٪ من إجمالى أفراد العينة الخاصة.

جدول رقم (٧) يوضح توزيع أفراد العينة العامة طبقا لمحل الميلاد (٥٦٠ عضوا)

البيان	مدينة	قرية	غير مبين	إجمالى
العدد	٣٨١	١٧٠	٩	٥٦٠
النسبة المئوية	٦٨	٣٠,٤	١,٦	١٠٠

جدول رقم (٨) يوضح توزيع أفراد العينة الخاصة طبقا لمحل الميلاد (٦٨ عضوا)

البيان		مدينة	قرية	غير مبين	إجمالى
العدد	طلاب	٢٤	١١	٢	٣٧
	طالبات	٢٧	٣	١	٣١
المجموع		٥١	١٤	٣	٦٨
النسبة المئوية٪		٧٥	٢٠,٦	٤,٤	١٠٠

٧- محل التنشئة:[١]

لقد اتضح أنه فى محيط أفراد العينة العامة أن عدد من كانت نشأتهم من الأعضاء فى المدينة ٤٠٦ عضوا بنسبة ٧٢,٥ ٪ وعدد من كانت نشأتهم فى القرية ١٢٥ عضوا بنسبة ٢٢,٣ ٪ أما عدد الأعضاء الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم فقد كانت ٢٩ عضوا بنسبة ٥,٢ ٪.

كما اتضح أن محل تنشئة أفراد العينة الخاصة من طالبات وطلبة بكالوريوس التربية الرياضية كان كالتالى:

من كانت تنشئتهم فى المدينة ٣٠ طالبا، ٢٧ طالبة والمجموع ٥٧ عضوا بنسبة ٨٣,٨ ٪ من إجمالى أفراد العينة الخاصة.

ومن كانت تنشئتهم بالقرية ٣ طلاب، وطالبة واحدة بمجموع ٤ أعضاء بنسبة ٥,٩ ٪ من إجمالى أفراد العينة الخاصة. ولم يبين ٧ أعضاء من الجنسين محل التنشئة بالضبط بنسبة ١٠,٣ ٪ من أفراد العينة الخاصة

جدول رقم (٩) يوضح توزيع أفراد العينة العامة طبقا لمحل التنشئة (٥٦٠ عضوا)

البيان	مدينة	قرية	غير مبين	إجمالى
العدد	٤٠٦	١٢٥	٢٩	٥٦٠
النسبة المئوية ٪	٨٢,٥	٢٢,٥	٥,٢	١٠٠

(١) يقصد بمحل التنشئة الأماكن التى أمضى فيها الفرد حياته أو معظمها منذ الميلاد حتى البلوغ.

جـدول رقـم (١٠) يوضـح توزيع أفراد العينة الخاصة طبقا لمحل التنشئة (٦٨ عضوا)

البيـان		مدينـة	قريـة	غير مبين	إجمالى
العـدد	طـلاب	٣٠	٣	٤	٣٧
	طـالبات	٢٧	١	٣	٣١
المجمـوع		٥٧	٤	٧	٦٨
النسبة المئـوية ٪		٨٣,٨	٥,٩	١٠,٣	١٠٠

٨- النتـائج

نستخلص من الحقائق السابقة بعض النتائج أهمها ما يلى:

أن أعضاء عينة الدراسة ينقسم إلى قسمين، قسم خاص بأفراد العينة العامة من النشء والشباب فى مختلف التخصصات الدراسية وعددهم ٦٥٠ عضوا من الجنسين. وقسم خاص بأفراد العينة الخاصة من طالبات وطلاب بكالوريوس التربية الرياضية وعددم ٦٨ عضوا من الجنسين.

وعند توزيع أفراد العينة العامة والخاصة حسب الأعمار نجد أن أفراد العينة العامة يوزعون حسب ثلاث فئات سنية.

الفئة السنية الأولى من ١٢ : ١٥ سنة وعددها ١٠٦ عضوا بنسبة ١٨,٩ ٪.

والفئة السنية الثانية وهى الغالبة من ١٦ : ٢٥ سنة وعددها ٢٧٢ عضوا بنسبة ٤٨,٧ ٪.

والفئة السنية الثالثة من ٢٦ :٣٠ سنة وعددها ١٥٨ عضوا بنسبة ٢٨,١ ٪ من العدد الاجمالى للعينة العامة.

أما العينة الخاصة لطالبات وطلاب بكالوريوس التربية الرياضية فيتركزون فى الفئة السنية من ١٦ :٢٥ سنة وبالتحديد من سن ٢٠ : ٢٥ سنة.

أما من حيث النوع فنجد أن الغالبية فى العينة العامة من الذكور حيث يبلغ عددهم ٤٦٦ عضوا بنسبة ٨٣,٢٪ أما الإناث فبلغ عددهم ٩٤ عضوا بنسبة ١٦,٨٪.

أما توزيع النوع فى العينة الخاصة ففيه نوع من التوازن حيث يبلغ عدد الذكور ٣٧ عضوا وعدد الإناث ٣١ عضوا.

أما العينة الخاصة لطالبات وطلاب بكالوريوس التربية الرياضية المراحل التعليمية الموجودة فى السلم التعليمى فى مصر من المرحلة الإبتدائية حتى مرحلة التعليم العالى إلا أن التركيز الأكبر كان عند الأعضاء من الحاصلين على مؤهل عال أو طلاب التعليم العالى فكان عددهم ٣٦٥ عضوا بنسبة ٦٥,٢٪ من إجمالى أفراد العينة العامة.

أما العينة الخاصة فتركزت بالطبع فى طالبات وطلبة بكالوريوس التربية الرياضية كعينة محددة ومن أهداف البحث التعرف على آرائها تجاه موضوع الدراسة الحالية.

أما من حيث التخصصات الدراسية فيمكن القول أن العينة العامة تشتمل على أعضاء من أكثر من عشرين تخصصا دراسيا تم توزيعها على تسع مجموعات تضم التخصصات المتقاربة. مرتبة ترتيبا تنازليا.

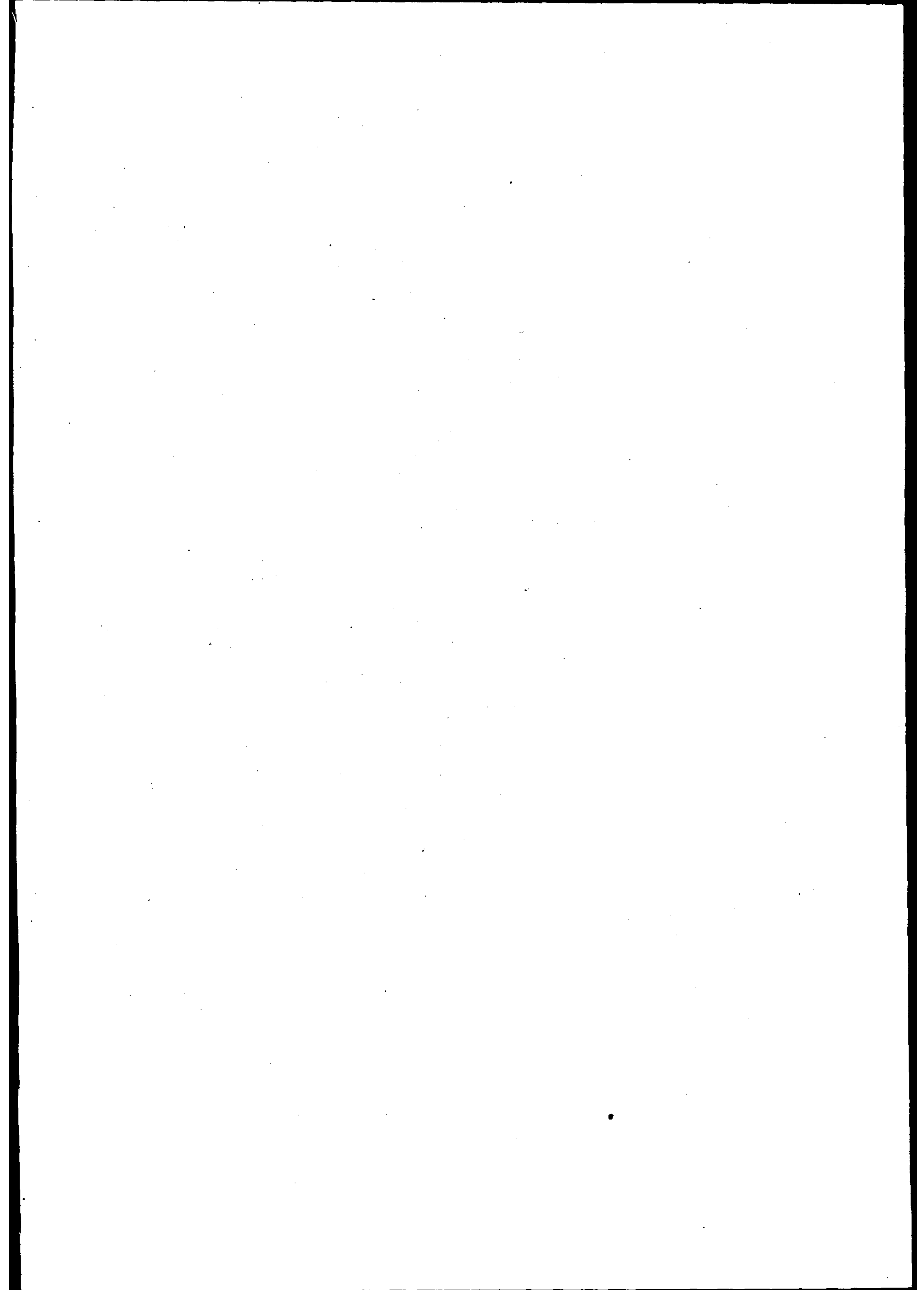
أما العينة الخاصة بطالبات وطلاب التربية الرياضية وعددها ٦٨ عضوا من الجنسين وهذا العدد أكبر من عدد أعضاء التخصصات الأخرى حيث يبلغ أعضاء أكبر تخصص فى التخصصات السابقة ٦٠ عضوا فقط وهو تخصص أعضاء العلوم التجارية.

ومن حيث محل الميلاد ومحل التنشئة نجد أن أفراد العينة العامة والخاصة يشتركون فى أن محل ميلادهم ومحل تنشئتهم غالبا ما يكون فى المدينة وإن كان من الواضح أن بعض الذين محل ميلادهم القرية تحولت محل تنشئتهم إلى المدينة فبعد أن كان محل ميلاد ١٧٠ عضوا فى القرية أصبح محل تنشئة ١٢٥ فقط فى القرية بمعنى أن ما يقرب من ٤٥ عضوا نشأوا فى المدينة على الرغم من أن محل ميلادهم كان فى القرية.. وهذا يوضح كما قلنا أن أغلب أفراد العينة العامة والخاصة كان محل ميلادهم المدينة الأمر الذى يجعل للمدينة وأجهزة التنشئة التربوية والاجتماعية بها التأثير الغالب على أفراد عينة هذه الدراسة بصفة عامة.

الفصل الخامس

اتجاه أعضاء عينة الدراسة نحو القدوة

- مقدمة.
- مكانة القدوة عند النشء والشباب.
- مواصفات القدوة.
- الحاجة إلى القدوة.
- أسباب اتخاذ القدوة.
- النتـــائج.



١ - مقدمـــة

تعنى الإتجاهات نحو القدوة مجموعة الآراء التى تم جمعها من أعضاء عينة الدراسة سواء أعضاء العينة العامة التى تشمل النشء والشباب من كافة التخصصات، أم أعضاء العينة الخاصة التى تشمل طالبات وطلبة بكالوريوس التربية الرياضية.

وتلخص هذه الآراء إجابات أفراد العينة العامة وعددهم ٥٦٠ عضوا وأفراد العينة الخاصة وعددهم ٦٨ عضوا عن الأسئلة المتضمنة للجزء الثانى من الاستمارة الخاصة بجمع البيانات.

وتتناول هذه الإجابات مكانة القدوة عند النشء والشباب ومدى وجود من يتخذونه قدوة لهم بصفة عامة. وكذلك تشتمل على الإجابات المتعلقة بمواصفات القدوة فى رأى النشء والشباب من أعضاء الدراسة. كما يتضمن مدى الحاجة إلى القدوة، فى رأى النشء والشباب من أعضاء العينة إلى جانب الأسباب التى دعت العينة إلى اتخاذ القدوة بصفة عامة.

٢ - حول مكانة القدوة عند النشء والشباب:

تبين من إجابات أعضاء العينة العامة وعددها ٥٦٠ عضوا أن هناك ٥١٠ منهم بنسبة نحو ٩١,١ ٪ يوجد لديهم من يتخذونه قدوة على وجه العموم.

كما أن هناك ١٤ عضوا بنسبة ٢,٥ ٪ ليس لديهم قدوة يقتدون بها على وجه

العموم لكن هناك ١٨ عضوا بنسبة ٣,٢ ٪ لا يعلمون تماما أن كان لديهم قدوة يقتدون بها.

وتبين أخيرا أن ١٨ عضوا آخرين بنسبة ٣,٢ ٪ لم يذكروا بيانات حول هذا الموضوع. ويتضح مما سبق أن غالبية النشء والشباب أى أكثر من نسبة ٩١ ٪ من أعضاء العينة العامة لديهم قدوة يقتدون بها بصفة عامة، الأمر الذى يوضح مدى أهمية دراسة هذه الظاهرة.

جدول رقم (١١) يوضح مكانة القدوة عند النشء والشباب من أعضاء العينة العامة (٥٦٠ عضوا)

البيان	يوجد قدوة	لا يوجد قدوة	لا أعلم	غير مبين	المجموع
العدد	٥١٠	١٤	١٨	١٨	٥٦٠
النسبة المئوية	٩١,١	٢,٥	٣,٢	٣,٢	٪١٠٠

أما بالنسبة لأفراد العينة الخاصة من طالبات وطلبة بكالوريوس التربية الرياضية فقد تبين أن ٥٩ عضوا بنسبة ٨٦,٨ ٪ من أعضاء العينة الخاصة، منهم ٣٤ طالبا و٢٥ طالبة لديهم قدوة على وجه العموم.

فى حين أن هناك طالبين فقط وطالبة واحدة بنسبة ٤,٤ ٪ لا يوجد لديهم قدوة بصفة عامة.

كما اتضح أن هناك طالبا واحدا وخمسة طالبات ومجموعهم ستة أعضاء بنسبة ٨,٨ ٪ من أعضاء العينة الخاصة لا يعلمون أن كان لديهم قدوة يقتدون بها.

ويتضح مما سبق كذلك أن غالبية أعضاء العينة الخاصة لديهم قدوة فى حين أن قلة قررت أنه ليس لديها قدوة فعلا لكن يلاحظ ارتفاع نسبة الطالبات اللاتى لم يحددن قدوتهن بالضبط وعددهن خمس فتيات بنسبة نحو ٧,٣٥ ٪ من العدد الكلى لأفراد العينة الخاصة (٦٨ عضوا).

جـدول رقـم (١٢) يوضح مكانة القدوة عند أعضاء العينة الخاصة من طالبات وطلبة بكالوريوس التربية الرياضية (٦٨ عضوا)

البيـان		يوجـد قـدوة	لا يوجـد قـدوة	لا أعلـم	غيـر مبيـن	المجمـوع
العـدد	طـلاب	٣٤	٢	١	-	٣٧
	طـالبات	٢٥	١	٥	-	٣١
المجمـوع		٥٩	٣	٦	-	٦٨
النسبة المئـوية ٪		٨٦,٨	٤,٤	٨,٨	-	١٠٠٪

٣ - مواصفات القـدوة:

اهتمت الدراسة بتحديد المواصفات التى يرى أفراد العينة ضرورتها فى كل من يودون اتخاذه قدوة، وبناء على ما جاء بصحيفة جمع البيانات تم أخذ الرأى على تسعة مواصفات تحددت فى ضوء اختبار الاستمارة الأولى، الذى تم بعده ضبط وتحديد هذه المواصفات كما ترك لأفراد العينة الحرية فى إضافة المواصفات الأخرى التى يرونها فى الإنسان الذى يمكن أن يتخذونه قدوة لهم.

أولا: مواصفات القدوة لدى أعضاء العينة العامة:

وتبين من إجابات أعضاء العينة العامة (٥٦٠ عضوا) أن ٤٦٥ عضوا بنسبة ٨٣٪ يرون أهمية أن يتصف القدوة التى يقتدون بها بالمواقف **الإنسانية** فى المقام الأول.

ويقترب من هذا مباشرة صفة التواضع حيث رأى ٤٦١ عضوا بنسبة ٨٢,٣٪ وضع هذه الصفة فى المرتبة التالية.

وقرر ٤٤٥ عضوا بنسبة ٧٩,٥٪ أهمية اتصاف القدوة التى يقتدون بها **بصفة أنه مفكر.**

ويلى ذلك مباشرة صفة التدين حيث رأى ٤٤٣ عضوا بنسبة نحو ٧٩,١٪ وضع هذه الصفة ضمن صفات من يقتدون بهم.

ورأى ٣٧٠ عضوا بنسبة نحو ٦٦,١ ٪ أن يكون للقدوة التى يتخذونها مواقف طيبة.

وقرر ٣٣٣ عضوا بنسبة نحو ٥٩,٥ ٪ أن يكون القدوة التى يقتدون بها طيب القلب.

وتلى ذلك أنه قرر ٢٦١ عضوا بنسبة نحو ٤٦,٦ ٪ أن حسن المظهر ضمن المواصفات الخاصة بالقدوة التى يتخذونها.

وأخيرا رأى ١٨٦ عضوا بنسبة ٣٣,٢ ٪ أن يكون للقدوة التى يتخذونها قدرات خاصة.

ثم رأى ٧٣ عضوا بنسبة ١٣ ٪ أنهم يقتدون بمن يكون قد أدى لهم خدمات خاصة.

وإلى جانب كل ما سبق نجد أن أعضاء العينة العامة وعددهم (٥٦٠ عضوا) قد برزت منهم مجموعة عددها ٢٠٧ عضوا بنسبة ٣٧٪ قد حددوا مواصفات أخرى للقدوة من واقع آرائهم الشخصية ويمكن تحديد أبرز معالم هذه المواصفات كالتالى:

ذو خلق حميد – صبور – حازم – صادق – مخلص – قوى – محب للناس – صريح – ثائر – عظيم – وطنى شجاع – ذو موهبة قيادية – ذو قدرة على الإقناع – يعمل من أجل صالح الوطن – قوى الشخصية – رزين – يضحى من أجل الآخرين – ذكى – عادل – لا يجامل – أصيل – أن يكون جادا – ثابت المبدأ – متسامح – غير متعال – تقدمى – مناضل – معتزا بنفسه – ديمقراطيا – ليس انتهازيا – متطور فى عقليته – يتميز بصفات غير عادية – يعمل من أجل السلام – قوى الإرادة.

وبدراسة تلك المواصفات نجد أن عددها ٣٥ صفة حاولنا أن تكون معبرة عن الآراء الإضافية الشخصية لعدد ٢٠٧ عضوا من أعضاء العينة العامة وهى كما ترى بأسلوب أعضاء الدراسة أنفسهم وتمثل إضافات فعلية للصفات الواردة فى استمارة جمع البيانات.

ويمكن تقسيمها اجماليا إلى ثلاثة أقسام:

(أ) صفات شخصية:

مثل الخلق الحميد - والصبر - والحزم والصدق والصراحة والذكاء وقوة الإرادة... الخ.

(ب) صفات اجتماعية:

مثل حب الناس - والقيادة - والقدرة على الإقناع والتضحية من أجل الآخرين وعدم التعالى...الخ.

(ج) صفات عامة:

مثل الوطنية والعمل من أجل صالح الوطن والثبات على المبدأ والديمقراطية وعدم الانتهازية والعمل من أجل السلام ... الخ.

ويلاحظ أن المفاهيم السابقة تعبر عن اتجاهات بعض أعضاء عينة الدراسة فى ضوء خبراتهم وثقافتهم الخاصة فضلا عن أنها تحددت فى ضوء أفكارهم الذاتية التى تعبر عن اتخاذهم لهذه القدوة عند أفراد محددين من القيادات التى يعرفونها ويقتدون بها.

لكننا لا نستطيع الاعتماد على الصفات الإضافية اعتمادا كليا إلا بعد تفسير مفاهيم هذه الصفات لدى الأعضاء الذين ذكروها بأنفسهم ضمانا للموضوعية، حيث أن هذه المفاهيم تظل - فى رأينا - مفاهيم غامضة ما لم تحدد مفهومها الموضوعى فى ذهن أعضاء الدراسة بأنفسهم الأمر الذى لا يتيسر حاليا، ومع ذلك فهمى تمثل إضافات فعلية تصلح للدراسات المكملة مستقبلا.

جـــدول رقـــم (١٣) بيان مواصفات القدوة مرتبة ترتيبا
تنازليا من وجهة نظر أعضاء العينة العامة

م	المواصفـــــات	التكــرارات	النسبة المئوية ٪
١	له مواقف إنسانية	٤٦٥	٨٣
٢	متواضع	٤٦١	٨٢,٣
٣	مفكــر	٤٤٥	٧٩,٥
٤	متدين	٤٤٣	٧٩,١
٥	له مواقف طيبة	٢٧٠	٦٦,١
٦	طيب القلب	٣٣٣	٥٩,٥
٧	حسن المظهر	٢٦١	٤٦,٦
٨	له قدرات خاصة	١٨٦	٣٣,٢
٩	أدى لى خدمات خاصة	٧٣	١٣
١٠	مواصفات أخرى	٢٠٧	٣٧

ثانيا: مواصفات القدوة لدى أعضاء العينة الخاصة:

وتبين من إجابات أعـضـاء العينة الخـاصـة (٦٨ عـضـوا) أن ٥٤ عضـوا بنسبـة ٧٩,٤ ٪ يرون أهمية أن يتصف القدوة التى يقتدون بها بالتدين فى المقام الأول.

ويلى هذه الصـفـة مبـاشرة أن يكون القدوة مـفكرا حيث رأى ٥٠ عضـوا بنسبـة ٧٣,٥ ٪ وضع هذه الصفة فى المرتبة التالية.

وقرر ٤٧ عضوا من أعضاء العينة الخاصة بنسبة ٦٩,١ ٪ أهمية اتصاف القدوة التى يقتدون بها بأنه متواضع حيث جاءت فى الترتيب الثالث.

وتلى ذلك صفة أن يكون للقدوة مواقف إنسانية التى جاءت فى المرتبة الرابعة عندما رأى ٤٦ عضوا بنسبة ٦٧,٦ ٪ ذلك الرأى.

وتبين كذلك أن ٤٤ عضوا بنسبة ٦٤,٧ ٪ اتفقوا على وصف القدوة بأن له مواقف طيبة. التى جاءت فى الترتيب الخامس.

وكان حسن المظهر فى الترتيب السادس حيث تكرر لدى ٤١ عضوا بنسبة ٦٠,٣ ٪، متفقا مع النسبة الخاصة بصفة طيب القلب.

وجاءت صفتى أن القدوة له قدرات خارقة وأن يكون قد أدى خدمات خاصة - فى الترتيب الثامن والتاسع على التوالى حيث كانت الأولى مكررة عند ١٢ حالة بنسبة نحو ١٧,٦ ٪ أما الأخرى فتكررت عند ٨ حالات بنسبة نحو ١١,٨ ٪.

جدول رقم (١٤) بيان مواصفات القدوة من وجهة نظر أعضاء العينة الخاصة مرتبة ترتيبا تنازليا (٦٨ عضوا)

م	المواصفات	البيان				ملاحظات
		طلبة	طالبات	المجموع	النسبة المئوية	
١	متدين	٣١	٢٣	٥٤	٧٩,٤	-
٢	مفكر	٣١	١٩	٥٠	٧٣,٥	-
٣	متواضع	٢٧	٢٠	٤٧	٦٩,١	-
٤	له مواقف إنسانية	٢٦	٢٠	٤٦	٦٧,٦	-
٥	له مواقف طيبة	٢٥	١٩	٤٤	٦٤,٧	-
٦	طيب القلب	١٩	٢٢	٤١	٦٠,٣	-
٧	حسن المظهر	٢٤	١٧	٤١	٦٠,٣	-
٨	له قدرات خارقة	٥	٧	١٢	١٧,٦	-
٩	أدى لى خدمات خاصة	٤	٤	٨	١١,٨	-
١٠	مواصفات أخرى	١٤	٥	١٩	٢٧,٩	-

وأضاف أعضاء العينة الخاصة من طالبات وطلبة بكالوريوس التربية الرياضية وعددهم (٦٨ عضوا) صفاتا أخرى للقدوة فقد أضافت مجموعة منهم عددها ١٩ عضوا منهم ١٤ عضوا من الطلاب، وخمسة أعضاء من الطالبات مواصفات أخرى للقدوة من واقع آرائهم الشخصية ويمكن تحديد هذه المواصفات بالتفصيل كالتالى:

بلغ عدد المواصفات التى أضافها الطلاب والطالبات ما يقرب من ٤٤ صفة.

سرد الطلاب منهم وعددهم (١٤ عضوا) ٣٠ مواصفة.

أما الطالبات وعددهن (خمسة أعضاء) ١٤ مواصفة.

واهتم الطلاب بالآتى:

الثقة فى النفس، والثقافة، والعطف والنجاح فى الحياة ومعاونة وخدمة الآخرين وقوة الشخصية، والعلم الغزير إلى جانب الإخلاص فى العمل والديمقراطية والتمسك بالمبادىء والخلق القويم وأضافوا أيضا حب المرح والصدق والأمانة والذكاء وحسن التصرف.

أما الطالبات فكان اهتمامهن كالآتى:

قوة الشخصية، عدم الكذب، الموضوعية، الجدية، الإخلاص فى العمل، الطموح، سعة الاطلاع، الثقافة، المروءة والشهامة والكرم.

ويتضح من الإضافات السابقة من طلاب وطالبات بكالوريوس التربية الرياضية أن هناك تشابها فيما بينها، فى صفات قوة الشخصية، والصدق، وعدم الكذب والثقافة.

وإن كان الطلاب قد أضافوا الثقة فى النفس والذكاء والديمقراطية.. وغيرها. فإن الطالبات قد أضفن الطموح والمروءة والشهامة والكرم.. وغيرها.

والخلاصة أن هذه الصفات عند كل من الطلاب والطالبات تنقسم إلى صفات شخصية وصفات اجتماعية وصفات عامة مثلها مثل الصفات التى أضافها أعضاء العينة العامة.

ثالثا: مقارنة بين أعضاء العينة العامة وأعضاء العينة الخاصة من حيث ترتيب الصفات الخاصة بالقدوة:

ويلاحظ أن هناك اختلافا واضحا فى ترتيب القدوة وفقا للتكرارات التى ذكرها أعضاء العينة العامة بالمقارنة بالتكرارات التى ذكرها أعضاء العينة الخاصة.

ويلاحظ كذلك أن الخلاف تركز فى الأربع صفات الأولى فقط. وأن هناك اتفاقا فى الخمس صفات الأخرى من حيث الترتيب.

ويلاحظ كذلك أنه على حين كانت الصفة الخاصة بأن القدوة له مواقف إنسانية تحتل المركز الأول عند أعضاء العينة العامة، فإنها تجىء فى المركز الرابع عند أعضاء العينة الخاصة.

وصفة التواضع تجىء فى المركز الثانى عند أعضاء العينة العامة وتجىء فى المركز الثالث عند أعضاء العينة الخاصة.

أما صفة مفكر التى تجىء فى المركز الثالث عند أعضاء العينة العامة تجىء فى المركز الثانى عند أعضاء العينة الخاصة.

أما صفة التدين التى يقرر أعضاء العينة العامة أنها فى المركز الرابع، يرى أعضاء العينة الخاصة أنها تجىء فى المرتبة الأولى.

ونلخص ما سبق فى أن اتجاهات أعضاء العينة العامة تختلف عن اتجاهات أعضاء العينة الخاصة اختلافا جزئيا من حيث ترتيب أربعة عناصر من صفات القدوة وتتفق اتفاقا كاملا من حيث ترتيب الخمسة عناصر التالية من صفات القدوة.

جـدول رقـم (١٥) بيان مواصفات القدوة لدى أعضاء العينة العامة وأعضاء العينة الخاصة وفقا للترتيب التنازلى

م	المواصفـات	الترتيـب التنازلـى		ملاحظات
		العينـة العامـة	العينـة الخاصة	
١	له مواقف إنسانية	الأول	الرابع	-
٢	متواضـع	الثانى	الثالث	-
٣	مفكـر	الثالث	الثانى	-
٤	متديـن	الرابع	الأول	-
٥	له مواقف طيبة	الخامس	الخامس	-
٦	طيب القلب	السادس	السادس	-
٧	حسن المظهر	السابع	السابع	-
٨	له قدرات خارقة	الثامن	الثامن	-
٩	أدى لى خدمات خاصة	التاسع	التاسع	-

رابعا: مقارنة بين طلاب وطالبات بكالوريوس التربية الرياضية من أعضاء العينة الخاصة من حيث ترتيب الصفات الخاصة بالقدوة:

يلاحظ أن صـفـة مـتـدين حـصلت على المركـز الأول عند كل من الطلاب والطالبات.

كما أن هناك تشابها فى ترتيب كل من الصفات التالية: متواضع حصلت على

المركز الثالث عند كل من الطلاب والطالبات وكذلك المواقف الإنسانية حصلت على المركز الرابع عند الطلاب والثالث مكرر عند الطالبات (أى الرابع تقريبا).

وصفة له مواقف طيبة حصلت كذلك على المركز الخامس عند كل من الطلبة والطالبات، وكذلك صفتى له قدرات خارقة حازت على المركز الثامن عند المجموعتين ويليها صفة أدى لى خدمات خاصة التى حصلت على المركز التاسع عند كل من الطلاب والطالبات.

ويكمن الخلاف فقط فى الصفات التالية.

صفة مفكر فى حين أنها تقع فى المركز الثانى عند الطلاب فهى تقع فى المركز الخامس مكرر عند الطالبات.

وصفة حسن المظهر تقع فى المركز السادس عند الطلاب وفى السابع عند الطالبات.

أما صفة طيب القلب ففى حين أنها تقع فى المركز السابع عند الطلاب إلا أنها تقع فى المركز الثانى عند الطالبات.

وباستثناء صفة حسن المظهر التى لا تختلف كثيرا فى ترتيبها عند الطلاب الذين يضعونها فى المركز السادس وعند الطالبات اللاتى يضعنها فى المركز السابع.

كما أننا نجد أن الخلاف الرئيسى بين الطالبات من حيث ترتيب صفات القدوة يكون فقط فى صفة مفكر وفى صفة طيب القلب.

فعلى حين يضع الطلاب صفة مفكر فى المرتبة الثانية وصفة طيب القلب فى المرتبة السابعة. نجد أن ترتيبها يختلف عند الطالبات اللاتى يضعن صفة طيب القلب فى المرتبة الثانية وصفة مفكر فى المرتبة الخامسة مكرر.

جدول رقم (١٦) بيان مواصفات القدوة لدى طلبة وطالبات بكالوريوس التربية الرياضية من حيث الترتيب التنازلى لصفات القدوة

م	المواصفات	البيان					
		طلاب			طالبات		
		الترتيب التنازلى	العدد	%	الترتيب التنازلى	العدد	%
١	متدين	الأول مكرر	٣١	٨٣,٨	الأول	٢٣	٧٤,٢
٢	مفكر	الأول مكرر	٣١	٨٣,٨	الخامس مكرر	١٩	٦١,٣
٣	متواضع	الثالث	٢٧	٧٣,٠	الثالث مكرر	٢٠	٦٤,٥
٤	له مواقف إنسانية	الرابع	٢٦	٧٠,٣	الثالث مكرر	٢٠	٦٤,٥
٥	له مواقف طيبة	الخامس	٢٥	٦٧,٦	الخامس مكرر	١٩	٦١,٣
٦	حسن المظهر	السادس	٢٤	٦٤,٩	السابع	١٧	٥٤,٨
٧	طيب القلب	السابع	١٩	٥١,٤	الثانى	٢٢	٧١,٠
٨	له قدرات خاصة	الثامن	٥	١٣,٥	الثامن	٧	٢٢,٦
٩	أدى خدمات خاصة	التاسع	٤	١٠,٨	التاسع	٤	١٢,٩

جدول رقم (١٧) بيان إجمالى لمواصفات القدوة لدى أعضاء العينة العامة والخاصة وفقا للترتيب التنازلى

م	المواصفات	الترتيب التنازلى			
		العينة العاملة	العينة الخاصة		
			إجمالى	طلاب	طالبات
١	له مواقف إنسانية	الأول	الرابع	الرابع	الثالث م
٢	متواضع	الثانى	الثالث	الثالث	الثالث م
٣	مفكر	الثالث	الثانى	الأول م	الخامس م
٤	متدين	الرابع	الأول	الأول م	الأول
٥	له مواقف طيبة	الخامس	الخامس	الخامس	الخامس م
٦	طيب القلب	السادس	السادس	السابع	الثانى
٧	حسن المظهر	السابع	السابع	السادس	السابع
٨	له قدرات خارقة	الثامن	الثامن	الثامن	الثامن
٩	أدى لى خدمات خاصة	التاسع	التاسع	التاسع	التاسع

كما اتضح لنا كذلك من إجابات أعضاء عينة الدراسة الخاصة أن هناك ٣٠ عضوا من الطلاب، ٢٣ عضوا من الطالبات ومجموعهم ٥٣ عضوا بنسبة نحو ٧٧,٩ ٪ من أعضاء عينة الدراسة الخاصة وجدوا أن لديهم حاجة ماسة لوجود قدوة.

فى حين أن خمسة أعضاء من الطلاب وسبعة من الطالبات ومجموعهم ١٢ عضوا بنسبة نحو ١٧,٦ ٪ لا يجدون حاجة لهذه القدوة.

ولكن طالبين فقط وطالبة واحدة لم يحددوا بالضبط رأيهم فى هذا الشأن.

وبذلك يتضح أن أكثر من ثلاثة أرباع أعضاء العينة الخاصة يجدون أن لديهم حاجة للقدوة الأمر الذى يتفق كذلك تقريبا مع أعضاء العينة العامة.

جدول رقم (١٨) بيان مدى الحاجة إلى القدوة
فى محيط أعضاء العينة العامة وعددهم (٥٦٠ عضوا)

البيان	نعم هناك حاجة لوجود قدوة	لا يوجد حاجة للقدوة	لا أعلم	غير مبين	المجموع
العدد	٤٢٠	٨٩	٢٨	٢٣	٥٦٠
النسبة المئوية ٪	٧٥	١٥,٩	٥	٤,١	٪١٠٠

٥ - أسباب اتخاذ القدوة:

تبين مما سبق أن هناك ٥١٠ عضوا من أعضاء العينة العامة بنسبة نحو ٩١,١ ٪ قرروا أنه يوجد لديهم قدوة بصفة عامة وبسؤال هؤلاء عن الأسباب التى تدعوهم لاتخاذ القدوة كانت الإجابات كالتالى:

اتضح أن ١٨٥ عضوا منهم بنسبة نحو ٣٦,٣ ٪ رأوا أنهم يتخذون القدوة فى محاولة لكى يكونوا مثلهم فى حين أن ١٤٥ عضوا منهم بنسبة نحو ٢٨,٤ ٪ رأوا أنهم يتخذون القدوة لكى يكونوا مثلهم فعلا. لكن الأكثرية العددية نسبيا وعددهم ١٨٩ عضوا بنسبة ٣٧ ٪ كان رأيهم أنهم يتخذون القدوة لكى يكونوا أفضل منهم. ولم يبين ٦ أعضاء بنسبة ١,٢ ٪ رأيهم على وجه التحديد. (تبين هنا أن بعض الأعضاء قد ذكروا أكثر من سبب لاتخاذهم القدوة).

جدول رقم (١٩) بيان مدى الحاجة إلى القدوة فى محيط أعضاء العينة الخاصة من طالبات وطلبة بكالوريوس التربية الرياضية (٦٨ عضوا)

البيان		نعم هناك حاجة لوجود قدوة	لا يوجد حاجة للقدوة	لا أعلم	إجمالى
العدد	طلبة	٣٠	٥	٢	٣٧
	طالبات	٢٣	٧	١	٣١
المجموع		٥٣	١٢	٣	٦٨
النسبة المئوية ٪		٧٧,٩	١٧,٦	٤,٥	٪١٠٠

الحاجة إلى القدوة:

تبين من نتائج الدراسة أن ٤٢٠ عضوا من أعضاء العينة العامة بنسبة نحو ٧٥٪ يجدون أن هناك حاجة ماسة لديهم وجود قدوة يقتدون بها. فى حين أن ٨٩ عضوا بنسبة نحو ١٥,٩ ٪ قرروا أنه لا يوجد لديهم حاجة للقدوة، وأفاد ٢٨ عضوا بنسب ٥٪ أنهم لا يعلمون بالضبط عن مدى حاجتهم للقدوة، ولم يبين ٢٣ عضوا بنسبة ٤,١ ٪ رأيهم على وجه التحديد.

وبذلك نجد أن ثلاثة أرباع العينة العامة يشعرون بأهمية القدوة الأمر الذى يجعلنا نستنتج مدى تأثير القدوة فى النشء والشباب بصفة عامة.

ونخلص مما سبق أن من يحاولون أن يكونوا مثل القدوة هم شباب متواضع نسبيا وأن من سيكونوا مثل القدوة فعلا هم شباب واثق بنفسه أما من رأوا أنهم سيكونون أفضل فعلا من القدوة التى يتخذونها فإننا وإن كنا نراهم طموحين ويعتبر هذا من حق النشء والشباب إلا أننا نخشى أن يكون هذا على غير أساس من الإعداد السليم.. وكل هذا يمكن أن يصقل بمعرفة الرواد والتربويين بين الذين يعملون مع النشء والشباب وهم مسلحون بالعلم والمعرفة والخبرة.

جدول رقم (٢٠) بيان أسباب اتخاذ القدوة لدى أعضاء العينة العامة الذين قرروا أن لديهم قدوة وعددهم (٥١٠ حالة)

البيـــــان	التكــرارات	النسبة المئوية ٪
لكى أحاول أن أكون مثلهم	١٨٥	٣٦,٣
لكى أكون مثلهم	١٤٥	٢٨,٤
لكى أكون أفضل منهم	١٨٩	٣٧,٠٠
أسباب أخرى	١٤٤	٢٨,٢
غير مبين	٦	١,٢

كما تبين من خلال استخراج نتائج أعضاء العينة الخاصة أن ٩ أعضاء من الطلاب. خمسة أعضاء من الطالبات بمجموع ١٤ عضوا بنسبة نحو ٢٣,٧ ٪ رأوا أنهم يتخذون القدوة لكى يحاولوا أن يكونوا مثلهم فقط فى حين أن ٤ أعضاء من الطلاب، ١٣ عضوا من الطالبات بمجموع قدره ١٧ عضوا بنسبة نحو ٢٨,٨ ٪ أفادوا بأنهم يتخذون القدوة لكى يكونوا مثلهم فعلا. لكن ١٨ عضوا من الطلاب، ٩ أعضاء من الطالبات بمجموع قدره ٢٧ عضوا بنسبة ٤٥,٨ ٪ قرروا أنهم يتخذون القدوة لكى يكونوا أفضل منهم.

ولم يبين ٤ أعضاء من الطلاب فقط بنسبة ٦,٨ ٪ آراءهم نحو هذا الموضوع بالتحديد. (تبين هنا أن بعض الأعضاء قد ذكروا أكثر من سبب لاتخاذهم القدوة).

جدول رقم (٢١) بيان أسباب اتخاذ القدوة لدى أعضاء العينة الخاصة من طالبات وطلبة بكالوريوس التربية الرياضية الذين قرروا أن لديهم قدوة وعددهم ٥٩ حالة

البيان	التكرارات			النسبة
	طلبة	طالبات	المجموع	المئوية ٪
لكى أحاول أن أكون مثلهم	٩	٥	١٤	٢٣,٧
لكى أكون مثلهم	٤	١٣	١٧	٢٨,٨
لكى أكون أفضل منهم	١٨	٩	٢٧	٤٥,٨
أسباب أخرى	٦	٦	١٢	٢٠,٣
غير مبين	٤	–	٤	٦,٨

ويتضح مما سبق أن أعضاء العينة الخاصة مثلهم مثل أعضاء العينة العامة يتوزعون على الثلاثة اتجاهات ويتفقون من حيث النسبة المئوية فى الاتجاه الثانى حيث يرى ٢٨,٤ ٪ من أعضاء العينة العامة، ٢٨,٨ ٪ من أعضاء العينة الخاصة أنهم يتخذون القدوة لكى يكونوا مثلهم فقط.

وبالنسبة للاتجاه الثالث نجد أن أعضاء العينة الخاصة من طالبات وطلاب بكالوريوس التربية الرياضية ترتفع نسبة من رأى منهم أنهم يتخذون القدوة لكى يكونوا أفضل منهم فتصل إلى ٤٥,٨ ٪ فى مقابل ٣٧ ٪ من أعضاء العينة العامة.

والعكس فى الاتجاه الأول حيث نجد أن أعضاء العينة العامة نسبتهم نحو ٣٦,٣ ٪ فى مقابل ٢٣,٧ ٪ عند أعضاء العينة الخاصة من الذين رأوا أن اتخاذهم للقدوة يكون محاولة لكى يكونوا مثلهم فقط.

وإلى جانب ما سبق نجد أن عددا من أعضاء هذه المجموعة وعددهم (١٤٤ عضوا) بنسبة ٢٨,٢ ٪ من إجمالى أعضاء العينة الذين قرروا أن لديهم قدوة بصفة

عامة وعددهم (٥١٠) لديهم أسبابا أخرى إضافية تدفعهم إلى اتخاذ القدوة بخلاف الأسباب الثلاثة السابقة.

ويمكن تحديد أبرز معالم هذه الأسباب الإضافية كالتالى:-

١ - الإنسان يحاول أن يصل أولا إلى مرتبة هؤلاء القدوة ثم التفوق يجيء مع الجهد والعمل والأخذ من خبراتهم والاستفادة من آرائهم.

٢ - لكى أستفيد من تجاربهم.

٣ - التعلم منهم ومحاولة الارتقاء بتفكيرى إلى مستواهم ولكى أعمل على إتمام ما بدأوه.

٤ - لكى أحاول أن أثبت وجودى من خلال محاكاتهم.

٥ - لكى يكون مصباحا يضيء طريقى بالأمل.

٦ - لكى أحاول إكمال رسالتهم الإنسانية.

٧ - السبب فى اتخاذى لهم قدوة لمجرد إعجابى بهم لتفوقهم وعبقريتهم ولا أفكر فى أن أكون مثلهم عموما.

٨ - لمعرفة أخطائهم وعدم الوقوع فيها.

٩ - لكى يتحقق على أيديهم إصلاح المجتمع وخدمة الوطن.

١٠ - لكى أخدم بلدى لتكون هى البلد المثلى بين جميع الدول.

ويتضح من هذه الأسباب الإضافية أنها تمثل تقريبا بقية الأسباب وهى فى غالبيتها أسباب إيجابية وبأسلوب الأعضاء أنفسهم، إلا أن بعضها يتصف بالمثالية نسبيا كما أن البعض الآخر يتصف بالموضوعية والواقعية.

وعموما فهى أسباب تلقى بعض الضوء على اتجاهات وآراء النشء والشباب نحو هذا الموضوع.

أما أعضاء العينة الخاصة من طالبات وطلاب بكالوريوس التربية الرياضية وعددهم (٦٨ عضوا) فقد أضاف بعض الأعضاء وعددهم ١٢ عضوا منهم ٦ أعضاء

من الطلاب، ٦ أعضاء من الطالبات أسبابا أخرى تدفعهم إلى اتخاذ القدوة بخلاف الأسباب السابقة ويمكن تحديد هذه الأسباب بالتفصيل كالتالى: -

(أ) أسباب اضافية من واقع آراء الطلاب (٦ أعضاء) :

١ - لكى أستفيد من تجاربهم فى المستقبل.

٢ - لأنى أحترم الأسلوب الذى يتبعونه فى التفكير.

٣ - لأنى أريد الاسترشاد بهم.

٤ - لأننى أحاول وضع معايير للشخصية المثالية فى كل اتجاه.

٥ - لأننى أريد الاستفادة من القدوة التى أقتدى بها لكى أحورها بما يتفق مع قدراتى وإمكانياتى فى التفكير للوصول إلى مستوى أعلى.

٦ - لكى تستمر الحياة فى التقدم.

ويتضح من هذه الأسباب الإضافية الخاصة بطلاب بكالوريوس التربية الرياضية أنها أسباب إيجابية وموضوعية وواقعية وتتصف بالصفة المثالية.

(ب) أسباب اضافية من واقع آراء الطالبات (٦ أعضاء) :

١ - لكى أضيف خبراتهم الطيبة إلى خبراتى وتنشأ بذلك شخصية تجمع إلى حد كبير الصفات الممتازة منهم بجانب مميزاتى.

٢ - لكى أستفيد من تجاربهم وخبراتهم فى الحياة والتى أدت إلى نجاحهم.

٣ - لأننى أعجبت بهم وأحب أن أكون مثلهم.

٤ - لكى آخذ منهم كل ما هو حسن وأزيد عليهم ثم لكى أكون إنسانة صالحة متدينة نافعة للوطن.

٥ - لكى أستفيد منهم.

٦ - لأكتسب الخبرات والتجارب التى مروا بها.

ويتضح من هذه الأسباب الإضافية الخاصة بطالبات بكالوريوس التربية الرياضية أنها أسباب إيجابية وموضوعية وواقعية وتتصف بالمثالية كذلك.

والخلاصة أن طالبات وطلاب بكالوريوس التربية الرياضية يتقاربون فى الأسباب الإضافية للقدوة.

كما أن أعضاء العينة الخاصة بصفة عامة يتقاربون فى هذا الموضوع مع أعضاء العينة العامة.

٦ - النتائج:

يمكن أن نخلص من كل ما سبق ببعض النتائج كالتالى:

١ - أن أغلب أعضاء العينة العامة والعينة الخاصة لديهم قدوة على وجه العموم فى مختلف المجالات.

٢ - أن أعضاء العينة لديهم مواصفات محددة للقدوة ويضعونها فى الاعتبار عند اتخاذهم للقادة المحيطين بهم كقدوة ومن هذه المواصفات الإضافية: الإنسانية - التواضع - الفكر - التدين - المواقف الطيبة - طيب القلب - حسن المظهر - القدرات الخاصة ثم أن يكون قد أدى خدمات خاصة.

٣ - ظهر أن هناك اختلافات نسبية فى ترتيب هذه الصفات بين أعضاء العينة العامة والخاصة.

٤ - اتضح أن هناك فروقا نسبية محددة بين طلاب وطالبات بكالوريوس التربية الرياضية من حيث ترتيب صفتين من صفات القدوة.

٥ - اتضح من النتائج أن كل من أعضاء العينة العامة وأعضاء العينة الخاصة قد أضافوا بعض الصفات الأخرى للقدوة التى يقتدون بها. وهى فى اجمالها تنقسم إلى صفات شخصية وصفات اجتماعية وصفات عامة.

الفصل السادس

القدوة عند أعضاء الدراسة
فى بعض المجالات الحيوية

مقدمة :

- بيان اتجاهات أعضاء عينة الدراسة العامة نحو القدوة فى بعض المجالات الحيوية.
- بيان اتجاهات أعضاء عينة الدراسة الخاصة نحو القدوة فى بعض المجالات الحيوية.
- بيان اتجاهات أعضاء العينة الخاصة من طلاب بكالوريس التربية الرياضية نحو القدوة فى بعض المجالات الحيوية.
- بيان اتجاهات أعضاء العينة الخاصة من طالبات بكالوريوس التربية الرياضية نحو القدوة فى بعض المجالات الحيوية.
- النتائج .

١ ـ مقدمة :

افترضت هذه الدراسة منذ البداية أنه يمكن للفرد خلال مراحل تنشئته التربوية أن يتخذ القدوة من بعض القادة الذين يعملون معه فى مختلف المجالات الحيوية.

لذلك سعت الدراسة إلى جانب الهدف الرئيسى لها فى تحديد القدوة عند النشء والشباب فى المجال الرياضى أن يستشعر مدى تواجد القدوة عند نفس الأفراد أعضاء الدراسة فى بقية المجالات.

ولعل ذلك يكون مفيدا فى إثبات الفرض الخاص بتعدد القدوة لدى الفرد الواحد.

كما لعله أن يكون مفيدا أيضا فى معرفة مدى ثقل القدوة فى المجال الرياضى بالمقارنة ببقية المجالات التى تؤكد الدراسة أنها لا تقل أهمية عن المجال الرياضى على وجه العموم.

وعموما فإن هذه المجالات الحيوية تمثل فى مضمونها بعض أجهزة التنشئة التربوية التى تعمل مع النشء منذ مراحل تكوينه الأولى فى الأسرة وفى المؤسسة التعليمية وفى المنظمة الدينية وفى المنظمة السياسية وكذلك أجهزة الإعلام على اختلافها وتعددها .

٢ ـ بيان اتجاهات أعضاء عينة الدراسة العامة نحو القدوة فى بعض المجالات الحيوية :

تبين من دراسة اتجاهات أعضاء العينة العامة للدراسة (٥٦٠ عضوا) نحو القدوة فى المجالات المختلفة أن القدوة فى المجال الأسرى تجىء فى المرتبة الأولى حيث أفاد ٤٩٠ عضوا من أعضاء العينة العامة بنسبة ٨٧,٥٪ أنه يوجد لديهم قدوة فى المجال الأسرى.

فى حين أن ٥٩ عضوا فقط بنسبة نحو ١٠,٥ ٪ سجلوا أنه لا يوجد لديهم قدوة فى المجال الأسرى ، كما اتضح أن ١١ عضوا بنسبة نحو ٢ ٪ فقط غير مبينة إجاباتهم بالتحديد نحو هذا الموضوع .

كما تبين أن القدوة فى المجال الثقافى تجىء فى المرتبة الثانية فى رأى ٤٨٦ عضوا بنسبة نحو ٨٣,٦ ٪ حيث يرون جميعا أن لهم قدوة فى هذا المجال، ويرى ٦٧ عضوا بنسبة نحو ١٢ ٪ أنه لا يوجد لديهم قدوة فى هذا المجال ، ولم يبين ٢٥ عضوا بنسبة نحو ٤,٤ ٪ رأيهم فى هذا الشأن.

وأظهرت نتائج الدراسة كذلك أن المجال الوطنى يجىء فى المرتبة الثالثة حيث أفاد ٤٥١ عضوا بنسبة نحو ٨٠,٥ ٪ أن لديهم قدوة فى المجال الوطنى، لكن ٧٧ عضوا بنسبة نحو ١٣,٧ ٪ ليس لديهم قدوة فى هذا المجال ، ووجد أن ٣٤ عضوا بنسبة ٦,١ ٪ غير مبينة إجاباتهم فى هذا المجال.

وبينت نتائج الدراسة أيضا أن المجال الدينى يجىء فى المرتبة الرابعة حيث قرر ٤٤٢ عضوا بنسبة نحو ٧٨,٩ ٪ أن لديهم قدوة فى المجال الدينى ... وقرر ٨٤ عضوا بنسبة نحو ١٥ ٪ أنه لا يوجد لديهم قدوة في المجال الدينى ، ولم يبين ٣٤ عضوا بنسبة ٦,١ ٪ اتجاهاتهم نحو القدوة فى هذا المجال.

أما المجال السياسى فيجىء فى المرتبة الخامسة حيث قرر ٣٩٩ عضوا بنسبة نحو ٧١,٣ ٪ أن لديهم قدوة فى المجال السياسى، لكن ١٠٥ عضوا بنسبة نحو ١٨,٧ ٪ بينوا أنه ليس لديهم قدوة فى المجال السياسى على وجه التحديد.

وتبين النتائج الخاصة بالقدوة فى المجال الفنى أنه يجىء فى الترتيب السادس حيث أن ٣٩٣ عضوا بنسبة نحو ٧٠,٢ ٪ لديهم قدوة فى المجال الفنى، ١٣٣ عضوا ليس لديهم قدوة فى هذا المجال، كما لم يبين ٣٤ عضوا بنسبة نحو ٦,١ ٪ رأيهم بالتحديد فى هذا المجال وكانت المرتبة السابعة تخص القدوة فى المجال الدراسى الذى لا يقل كثيرا عن المجال الفنى حيث قرر ٣٩٢ عضوا بنسبة نحو ٧٠ ٪ أن لديهم قدوة فى هذا المجال ولم يبين ٣٣ عضوا بنسبة ٥,٩ ٪ رأيهم فى هذا الشأن .

أما المجال الرياضى فيحتل الترتيب الثامن والأخير فى رأى أعضاء العينة العامة.. فقرر ٣٧٠ عضوا بنسبة نحو ٦٦,١ ٪ أن لديهم قدوة فى المجال الرياضى.. كما أن ١٥٧ عضوا بنسبة ٣٨ ٪ أفادوا بأنه ليس لديهم قدوة فى المجال الرياضى، ٣٣ عضوا بنسبة نحو ٥,٩ ٪ غير مبينة إجاباتهم فى هذا المجال .

ونخلص من كل ما سبق أن أعضاء عينة الدراسة العامة وعددهم ٥٦٠ عضوا من النشء والشباب فى ضوء خبراتهم وفى ضوء تعاملهم مع القيادات التى مرت بهم خلال فترة نموهم وطبقا للمرحلة السنية التى يمرون بها لديهم تقييم خاص للقيادات فى المجالات الثمانية الأمر الذى جعلهم يقررون بوضوح مدى تواجد القدوة فى تلك المجالات السابقة.. كما هو موضح بالأرقام والنسب المئوية.

كما تبين مما سبق أيضا أن أعضاء الدراسة من الذين أفادوا بأن لهم قدوة فى المجالات السابقة، قد وضحوا بالأسماء أو بالأوصاف على وجه التحديد القدوة التى يقتدون بها ... إلى جانب أنهم وضحوا الأسباب الواقعية الفعلية التى جعلتهم يقتدون بهذه القدوة.. الأمر الذى قد يجعلنا عند دراسة وتحليل هذه النتائج أن نتعرف على جانب هام من جوانب تفكير النشء والشباب نحو القادة الذين يتعاملون معهم فضلا عن أن هذه المادة قد تصلح لتقييم بعض البرامج التى تقدمها أجهزة التنشئة التربوية للنشء والشباب أثناء مراحل نموهم فضلا عن احتمال معرفة أوجه النقص أو القصور فى بعض هذه البرامج أو الأجهزة، إلى جانب تسجيل الايجابيات فى العمل التربوى فى محيط النشء والشباب.

لكن الأمر الذى يمكن أن نتوقف عنده، هو أن القدوة فى المجال الرياضى قد جاءت فى رأى أعضاء العينة العامة فى المرتبة الأخيرة من حيث أن أقل نسبة من أعضاء العينة هم الذين قرروا أن لديهم قدوة فى المجال الرياضى (٣٧٠ عضوا بنسبة ٦٦,١ ٪) .

كما أن أكبر نسبة من أعضاء العينة هم الذين قرروا لا يوجد لديهم قدوة فى المجال الرياضى على وجه الخصوص (١٥٧ عضوا بنسبة ٢٨ ٪).

وهذا يعنى أن المجال الرياضى يجيء فى المرتبة الأخيرة من حيث مدى تأثر النشء والشباب بالعاملين فيه وبالقادة والأبطال الرياضيين من أعضاء هذا المجال.

جدول رقم (٢٢)

يوضح مدى تواجد القدوة عند أعضاء العينة العامة

فى بعض المجالات الحيوية طبقا للترتيب التنازلى (٥٦٠ عضوا)

الترتيب	البيـــــان		يوجد قدوة	لا يوجد قدوة	غير مبين	الاجمالى
١	المجال الأسرى	العدد	٤٩٠	٥٩	١١	٥٦٠
		٪	٨٧,٥	١٠,٥	٢	٪١٠٠
٢	المجال الثقافى	العدد	٤٦٨	٦٧	٢٥	٥٦٠
		٪	٨٣,٦	١٢	٤,٤	٪١٠٠
٣	المجال الوطنى	العدد	٤٥١	٧٧	٣٢	٥٦٠
		٪	٨٠,٥	١٣,٧	٥,٨	٪١٠٠
٤	المجال الدينى	العدد	٤٤٢	٨٤	٣٤	٥٦٠
		٪	٧٨,٩	١٥	٦,١	٪١٠٠
٥	المجال السياسى	العدد	٣٣٩	١٠٥	٥٦	٥٦٠
		٪	٧١,٣	١٨,٧	١٠	٪١٠٠
٦	المجال الفنى	العدد	٣٩٣	١٣٣	٣٤	٥٦٠
		٪	٧٠,٢	٢٣,٧	٦,١	٪١٠٠
٧	المجال الدراسى	العدد	٣٩٢	١٣٥	٣٣	٥٦٠
		٪	٧٠	٢٤,١	٥,٩	٪١٠٠
٨	المجال الرياضى	العدد	٣٧٠	١٥٧	٣٣	٥٦٠
		٪	٦٦,١	٢٨	٥,٩	٪١٠٠

٣- بيان اتجاهات أعضاء عينة الدراسة الخاصة نحو القدوة فى بعض المجالات الحيوية:

عند دراسة اتجاهات أعضاء العينة الخاصة من طالبات وطلبة بكالوريس التربية الرياضية ـ وعددهم (٦٨ عضوا) ، (٣٧ عضوا من الطلاب)، (٣١ عضوا من الطالبات) ـ تبين لنا أن ٢٢ عضوا من الطلاب، ٢٥ عضوا من الطالبات بمجموع قدره ٥٧ عضوا بنسبة نحو ٨٣,٩ ٪ من أعضاء العينة الخاصة قد قرروا أن لديهم قدوة فى المجال الأسرى وأن ٣ أعضاء من الطلاب، ٦ أعضاء من الطالبات بمجموع قدره ٩ أعضاء بنسبة نحو ١٣,٢ ٪ أفادوا أنه لا يوجد قدوة لهم فى المجال الأسرى ولم يبين عضوان من الطلاب بنسبة ٢,٩ ٪ رأيهما فى هذا الموضوع . وبذلك يجىء المجال الأسرى عند أعضاء العينة الخاصة فى المرتبة الأولى كما هو عند أعضاء العينة العامة.

كذلك يجىء المجال الثقافى فى المرتبة الثانية عند أعضاء العينة الخاصة كما هو عند أعضاء العينة العامة حيث أفاد ٣٠ عضوا من الطلاب، ٢٦ عضوا من الطالبات بمجموع قدره ٥٦ عضوا من أعضاء العينة الخاصة بنسبة نحو ٨٢,٤ ٪ أن لديهم قدوة فى المجال الثقافى. فى حين أن ٤ أعضاء من الطلاب، ٥ أعضاء من الطالبات بمجموع قدره ٩ أعضاء وبنسبة نحو ١٣,٢ ٪ قرروا أنه لا يوجد لديهم قدوة فى المجال الثقافى ولم يبين ثلاثة أعضاء من الطلاب فقط رأيهم فى هذا الشأن بنسبة ٤,٤ ٪، ويتقدم المجال الدينى عند أعضاء العينة الخاصة إلى المرتبة الثالثة بدلا من المرتبة الرابعة عند أعضاء العينة العامة، حيث تبين أن ٢٧ عضوا من الطلاب، ٢٥ عضوا من الطالبات بمجموع قدره ٥٢ عضوا بنسبة نحو ٧٦,٥ ٪ من أعضاء العينة الخاصة لديهم قدوة فى المجال الدينى.

كما أن ٨ أعضاء من الطلاب ، ٦ أعضاء من الطالبات بمجموع قدره ١٤ عضوا بنسبة نحو ٢٠,٤ ٪ ليس لديهم قدوة فى المجال الدينى ولم يبين عضوان من الطالبات بنسبة نحو ٢,٩ ٪ رأيهما فى هذا الموضوع.

ويجىء المجال الرياضى هنا فى المرتبة الرابعة عند أعضاء العينة الخاصة بدلا من المرتبة الثامنة عند أعضاء العينة العامة، حيث تبين أن ٣٤ عضوا من الطلاب، ١٨ عضوا من الطالبات بمجموع قدره ٥٠ عضوا بنسبة نحو ٧٣,٥٪ من أعضاء العينة الخاصة لديهم قدوة فى المجال الرياضى.

لكن ٥ من أعضاء الطلاب ، ١٣ عضوا من الطالبات بمجموع قدره ١٨ عضوا بنسبة نحو ٢٦,٥ ٪ من أعضاء العينة الخاصة من طالبات وطلبة بكالوريس التربية الرياضية رأوا أنه ليس لديهم قدوة فى المجال الرياضى.

وهذه نسبة كبيرة نسبيا فى محيط القيادات المرشحة للعمل فى المجال الرياضى نفسه، الأمر الذى يمكن مناقشته فى الجزء الخاص بهذا الموضوع فى هذه الدراسة.

أما المجال الفنى الذى جاء فى المرتبة السادسة عند أعضاء العينة العامة يجىء فى المرتبة الخامسة عند أعضاء العينة الخاصة حيث تبين أن ٢٨ طالبا ، ٢١ طالبة بمجموع قدره ٤٩ عضوا من أعضاء العينة الخاصة بنسبة ٧٢ ٪ لديهم قدوة فى المجال الفنى. فى حين أن ٨ أعضاء من الطلاب، ١٠ أعضاء من الطالبات ومجموعهم ١٨ عضوا بنسبة نحو ٢٦,٥ ٪ من أعضاء العينة الخاصة ليس لديهم قدوة فى المجال الفنى لكن عضوا واحدا من الطلاب بنسبة ١,٥ ٪ ليس لديه بيان محدد فى هذا الموضوع.

ويشترك المجال الوطنى مع المجال الدراسى فى المرتبة السادسة فى رأي أعضاء العينة الخاصة على وجه العموم. فى حين أن المجال الوطنى يجىء فى المرتبة الثالثة عند أعضاء العينة العامة والمجال الدراسى يجىء فى المرتبة السابعة عند أعضاء العينة العامة كذلك.

وعلى وجه التحديد نجد بالنسبة للمجال الوطنى أن ٢٥ عضوا من الطلاب ١٤ عضوا من الطالبات بمجموع قدره ٣٩ عضوا من العينة الخاصة بنسبة نحو ٥٧,٤ ٪

لديهم قـدوة فى المجـال الوطنى، لكن ١٠ أعـضـاء من الطلاب ، ١٧ عـضـوا من الطالبات بمجموع قدره ٢٧ عضوا من أعضاء العينة الخاصة بنسبة نحو ٣٩,٧ ٪ ليس لديهم قدوة فى هذا المجال ولم يبين عضوان من الطلاب بنسبـة ٢,٩ ٪ رأيهما فى هذا الشأن .

وعلى وجه التحديد بالنسبة للمجال الدراسى، نجد أن ٢٤ عضوا من الطلاب، ١٥ عضوا من الطالبات ومجموعهم ٣٩ عضوا من أعضاء العينة الخاصة بنسبة نحو ٥٧,٤ ٪ لديهم قدوة فى هذا المجـال، لكن ١٣ عـضـوا من الطلاب، ١٦ عـضـوا من الطالبات بمجموع قدره ٢٩ عضوا من العينة الخاصة بنسبة نحـو ٤٢,٦ ٪ ليس لديهم قدوة فى المجال الدراسى.

وأخيرا يجىء المجال السياسى فى المرتبة الثامنة فى رأى أعضاء العينة الخاصة وهو الذى كان فى المرتبة الخامسة عند أعضاء العينة العامة حيث قرر ٢٧ عضوا من الطلاب، ١١ عـضـوا من الطالبات ومـجـمـوعـهم ٣٨ عـضـوا بنسـبـة نحـو ٥٥,٩ ٪ من أعـضـاء العينة الخـاصـة أنـه يوجـد لديهم قـدوة فى المجـال السيـاسى. فى حين أن ٨ أعضاء من الطلاب، ٢٠ عضوا من الطالبات ومجموعهم ٢٨ عضوا ليس لديهم قدوة فى المجال السياسى ولم يوضح عضوان فقط من الطلاب بنسبة نحـو ٢,٩ ٪ رأيهما فى هذا المجال على وجه التحديد.

ونخلص من كل مـا سـبق أن هنـاك تشـابـهـا فـى نسـبـة تـواجـد القـدوة فى بعض المجـالات الحـيـوية السـابقـة عنـد كل من أعـضـاء العـيـنة العـامـة وأعـضـاء العـينة الخـاصـة. وهي ثلاثة مـجـالات فـقط (المجـال الأسـري، المجـال الثـقـافى، المجـال الدراسى) .

كما أن هناك أوجه خلاف فى ترتيب بقية المجالات الخمسة عند كل من أعضاء العينة العامة والعينة الخاصة. وعلى وجه الخصوص فى المجال الرياضى حيث نجده عند أعضـاء العينة العـامة فى المرتبـة الثـامنة، لكنه عند أعـضاء العينة الخـاصـة فى المرتبـة الرابعة الأمر الذى يحتـاج بالتحـديد إلى تحليل شامل لهذا الموضوع فى الجزء الخاص بهذا المجال عند أعضاء العينة الخاصة.

جدول رقم (٢٣)

بيان يوضح مدى تواجد القدوة عند أعضاء العينة الخاصة فى بعض المجالات الحيوية طبقا للترتيب التنازلى (٦٨ عضوا)

الترتيب	البيـــــــــان		يوجد قدوة	لا يوجد قدوة	غير مبين	الاجمالى
١	المجـال الأسرى	طلاب	٣٢	٣	٢	٣٧
		طالبات	٢٥	٦	—	٣١
		اجمالى	٥٧	٩	٢	٦٨
		٪	٨٣,٩	١٣,٢	٢,٩	٪١٠٠
٢	المجـال الثقافى	طلاب	٣٠	٤	٣	٣٧
		طالبات	٢٦	٥	—	٣١
		اجمالى	٥٦	٩	٣	٦٨
		٪	٨٢,٤	١٣,٢	٤,٤	٪١٠٠
٣	المجـال الديني	طلاب	٢٧	٨	٢	٣٧
		طالبات	٢٥	٦	—	٣١
		اجمالى	٥٢	١٤	٢	٦٨
		٪	٧٦,٥	٢٠,٦	٢,٩	٪١٠٠
٤	المجـال الرياضى	طلاب	٣٢	٥	—	٣٧
		طالبات	١٨	١٣	—	٣١
		اجمالى	٥٠	١٨	—	٦٨
		٪	٧٣,٥	٢٦,٥	—	٪١٠٠
٥	المجـال الفنى	طلاب	٢٨	٨	١	٣٧
		طالبات	٢١	١٠	—	٣١
		اجمالى	٤٩	١٨	١	٦٨
		٪	٧٢	٢٦,٥	١,٥	٪١٠٠
٦	المجـال الوطنى	طلاب	٢٥	١٠	٢	٣٧
		طالبات	١٤	١٧	—	٣١
		اجمالى	٣٩	٢٧	٢	٦٨
		٪	٥٧,٤	٣٩,٧	٢,٩	٪١٠٠

(تابع جدول رقم ٢٣)

الترتيب	البيـــــان		يوجد قدوة	لا يوجد قدوة	غير مبين	الاجمالى
٧	المجال الدراسى	طلاب	٢٤	١٣	—	٣٧
		طالبات	١٥	١٦	—	٣١
		اجمالى	٣٩	٢٩	—	٦٨
		٪	٥٧,٤	٤٢,٦	—	٪١٠٠
٨	المجال السياسى	طلاب	٢٧	٨	٢	٣٧
		طالبات	١١	٢٠	—	٣١
		اجمالى	٣٨	٢٨	٢	٦٨
		٪	٥٥,٩	٤١,٢	٢,٩	٪١٠٠

٤- بيان اتجاهات أعضاء العينة الخاصة من طلاب بكالوريوس التربية الرياضية نحو القدوة فى بعض المجالات الحيوية:

تبين من دراسة النتائج الخاصة بمدى تواجد القدوة فى محيط طلاب بكالوريوس التربية الرياضية من أعضاء العينة الخاصة وعددهم (٣٧ طالبا) أن ٣٢ عضوا منهم بنسبة نحو ٨٦,٥٪ يوجد لديهم قدوة فى المجال الأسرى، وأفاد ثلاثة أعضاء بنسبة ٨,١٪ أنه لا يوجد لديهم قدوة فى المجال الأسرى ولم يبين عضوان بنسبة ٥,٤٪ رأيهما على وجه التحديد.

وبذلك يكون المجال الأسرى قد احتل المكانة الأولى لدى الطلاب من أعضاء العينة الخاصة مثل كافة أعضاء العينة العامة ومثل أعضاء العينة الخاصة من الطلاب والطالبات مجتمعين.

وكذلك المجال الرياضى قد جاء فى رأي الطلاب من أعضاء العينة الخاصة فى المرتبة الأولى أيضا ـ مثل المجال الأسرى حيث بين ٣٢ عضوا بنسبة نحو ٨٦,٥٪ أنه يوجد لديهم قدوة فى المجال الرياضى ورأى خمسة أعضاء من الطلاب فقط بنسبة

نحـو ١٣,٥ ٪ أنه لا يوجـد لديهم قـدوة فى المجـال الرياضى. وبذلك يكون المجـال الرياضي الذى جاء فى المرتـبة الثـامنة فى مـحيط أعضـاء العيـنة العـامـة والـذى جـاء فى المرتبـة الرابعة عند أعضـاء العينة الخاصـة مـجتمعين قد جاء فـى المرتبـة الأولى عند الطلاب من أعضاء العينة الخاصـة. وهم من طلاب بكالوريوس التـربية الرياضية.

أما المجال الثقافى فقد جاء عند هؤلاء الطلاب فى المرتبة الثالثة حيث رأى ٣٠ طالبا بنسبـة نحـو ٨١,١ ٪ أن لديهم قدوة فى هذا المجـال ورأي ٤ طلاب فقط بنسبـة ١٠,٨ ٪ أنه لا يوجد لديهم القدوة فى المجال الثقافى ولم يبين ٣ أعضاء رأيهم فى هذا الموضوع ونسبتهم ٨,١ ٪ من إجمالى عدد طلاب بكالوريوس التربية الرياضية.

ويلاحظ أن هذا المجـال الثـقافى قـد جاء فى المرتبـة الثـانية عند كل من أعـضـاء العينة العامة وأعضاء العينة الخاصة مجتمعين.

واتضح أن المجـال الفنى قـد جـاء فى التـرتيب الرابع حـيث قـرر ٢٨ طالبا بنسبـة ٧٥,٧ ٪ أن لديهم قدوة فى المجال الفنى لكن ٨ طلاب رأوا أنـه لا يوجـد لديهم قـدوة فى هذا المجـال من ٢١,٦ ٪ وطـالبـا واحـدا فـقط لم يحـدد رأيه فى هذا الشـأن . وكـان المجال الفنى قد جاء فـى المرتبة السادسـة فى رأى أعضاء العينة العامة وفى المرتبـة الخامسة عند أعضاء العينة الخاصة مجتمعين.

أما المجال الدينى الذى جاء عند أعـضاء العينة العـامـة فى المرتبة الرابـعة وعند أعضاء العينة الخاصـة فى الترتيب الثالث. فقد جاء عند طلاب بكالوريوس التربيـة الرياضيـة من أعضاء العينة الخاصـة فى الترتيب الخامس حيث اتضح أن ٢٧ طالبا منهم بنسبة نحو ٧٣٪ لديهم قدوة فى هذا المجال الدينى، ٨ أعضاء منهم ليس لديهم قدوة ونسبتهم ٢١,٦ ٪ ولم يبين طالبان فقد رأيهما فى هذا الموضوع بنسبة ٥,٤ ٪ .

وبخصوص المجال السياسى الذى جاء فى التريب الخامس مكرر عند الطلاب من أعضاء العينة الخـاصة حيث أن ٢٧ عضوا منهم بنسبـة نحو ٧٣٪ لديهم قدوة فى هذا

المجال فى حين أن ٨ أعضاء بنسبة ٢١,٦ ٪ ليس لديهم قدوة فى المجال السياسى ولم يبين عضوان من الطلاب رأيهما فى هذا المجال بنسبة نحو ٥,٤ ٪.

وكان المجال السياسى قد جاء فى الترتيب الخامس عند أعضاء العينة العامة وفى الترتيب الثامن عند أعضاء العينة الخاصة.

وبالنسبة للمجال الوطنى فقد جاء فى التريب السابع فى محيط الطلاب ـ وكان قد جاء فى الترتيب الثالث عند أعضاء العينة العامة وفى الترتيب السادس مكرر عند أعضاء العينة الخاصة مجتمعين ـ فظهر أن ٢٥ طالبا بنسبة ٦٧,٦ ٪ قرروا أن لديهم قدوة فى هذا المجال فى حين أن ١٠ طلاب بنسبة ٢٧ ٪ رأوا أنه ليس لديهم قدوة فى المجال الوطنى ولم يحدد طالبان فقط رأيهما فى هذا المجال بنسبة نحو ٥,٤ ٪ .

وأخيرا يجىء المجال الدراسى فى الترتيب الثامن فى محيط طلاب بكالوريوس التربية الرياضية فقد قرر ٢٤ طالبا فقط أن لديهم قدوة فى المجال الدراسى بنسبة نحو ٦٤,٩ ٪ ، كما رأى ١٣ طالبا بنسبة ٣٥,١ ٪ أنه لا يوجد لديهم قدوة فى المجال الدراسى على وجه العموم ، وكان المجال الدراسى قد جاء فى الترتيب ـ السابع فى محيط أعضاء العينة العامة وفى المجال السادس مكرر عند أعضاء العينة الخاصة مجتمعين.

ويتضح من كل ما سبق أن هناك آراء خاصة يمكن استخلاصها من تحليل اتجاهات طلاب بكالوريوس التربية الرياضية نحو القدوة فى كافة المجالات السابقة من خلال معرفة مدى تواجد القدوة فى هذه المجالات .

ويتضح كذلك أن القدوة فى المجال الرياضى فى محيط هؤلاء الطلاب ترتفع لتأتى فى المرتبة الأولى مع المجال الأسرى حيث حصل هذان المجالان على نفس النسبة من حيث تواجد القدوة (٨٦,٥ ٪)، الأمر الذى يمكن مناقشته تفصيلا فى الجزء الخاص بالقدوة فى المجال الرياضى.

إلى جانب أن هذه النتيجة متوقعة نسبيا فى محيط طلاب يعدون أنفسهم للعمل فى هذا المجال.

جدول رقم (٢٤)

بيان يوضح مدى تواجد القدوة عند طلاب بكالوريوس التربية الرياضية فى بعض المجالات الحيوية طبقا للترتيب التنازلى (٣٧ عضوا)

الترتيب	البيــــــان		يوجد قدوة	لا يوجد قدوة	غير مبين	الاجمالى
١	المجال الأسرى	العدد	٣٢	٣	٢	٣٧
		٪	٨٦,٥	٨,١	٥,٤	١٠٠٪
٢	المجال الرياضى	العدد	٣٢	٥	–	٣٧
		٪	٨٦,٥	١٣,٥	–	١٠٠٪
٣	المجال الثقافى	العدد	٣٠	٤	٣	٣٧
		٪	٨١,١	١٠,٨	٨,١	١٠٠٪
٤	المجال الفنى	العدد	٢٨	٨	١	٣٧
		٪	٧٥,٧	٢١,٦	٢,٧	١٠٠٪
٥	المجال الدينى	العدد	٢٧	٨	٢	٣٧
		٪	٧٣	٢١,٦	٥,٤	١٠٠٪
٦	المجال السياسى	العدد	٢٧	٨	٢	٣٧
		٪	٧٣	٢١,٦	٥,٤	١٠٠٪
٧	المجال الوطنى	العدد	٢٥	١٠	٢	٣٧
		٪	٦٧,٦	٢٧	٥,٤	١٠٠٪
٨	المجال الدراسى	العدد	٢٤	١٣	–	٣٧
		٪	٦٤,٩	٣٥,١	–	١٠٠٪

٥- بيان اتجاهات أعضاء العينة الخاصة من طالبات بكالوريوس التربية الرياضية نحو القدوة فى بعض المجالات الحيوية:

تبين من دراسة النتائج الخاصة بمدى تواجد القدوة فى محيط طالبات بكالوريوس التربية الرياضية من أعضاء العينة الخاصة وعددهم (٣١ طالبة) أن المجال الثقافى يحتل الترتيب الأول من حيث مدى تواجد القدوة لدى الطالبات حيث أفاد ٢٦ عضوا من الطالبات بنسبة نحو ٨٣,٩٪ أنه يوجد لديهن قدوة فى المجال

الثقافى وقرر خمسة أعضاء منهن بنسبة نحو ١٦,١ ٪ أنه لا يوجد لديهن القدوة فى المجال الثقافى.

أى أن المجال الثقافى الذى جاء فى المرتبة الثانية عند أعضاء العينة العامة وعند إجمالى أعضاء العينة الخاصة مجتمعين والذى جاء فى المرتبة الثالثة فى محيط طلاب بكالوريوس التربية الرياضية ، جاء فى المرتبة الأولى عند طالبات بكالوريوس التربية الرياضية.

وتبين كذلك أن المجال الدينى جاء فى المرتبة الثانية، حيث رأى ٢٥ عضوا من الطالبات بنسبة نحو ٨٠,٦ ٪ أنه يوجد لديهم قدوة فى المجال الدينى كما رأى ٦ أعضاء منهن بنسبة نحو ١٩,٤ ٪ أنه لا يوجد لديهن قدوة فى هذا المجال.

ومعنى ذلك أن المجال الدينى الذى كان فى المرتبة الرابعة عند أعضاء العينة العامة وفى المرتبة الثالثة عند أعضاء العينة الخاصة مجتمعين وفى المرتبة الخامسة عند طلاب بكالوريوس التربية الرياضية يجيء فى المرتبة الثانية فى محيط طالبات بكالوريوس التربية الرياضية.

وحصل المجال الأسرى على نفس نتائج المجال الدينى ويشاركه بذلك فى المرتبة الثانية فى محيط الطالبات حيث تبين أن ٢٥ عضوا من طالبات بكالوريوس التربية الرياضية بنسبة نحو ٨٠,٦ ٪ يوجد لديهن قدوة فى المجال الأسرى، كذلك ٦ أعضاء منهن بنسبة نحو ١٩,٤ ٪ لا يوجد لديهن قدوة فى هذا المجال.

وبذلك يكون المجال الأسرى حاز على المرتبة الأولى فى رأى أعضاء العينة العامة وكذلك فى رأى أعضاء العينة الخاصة مجتمعين. والذى حاز على نفس المرتبة الأولى فى رأى طلاب بكالوريوس التربية الرياضية يجيء فى المرتبة الثانية فى محيط طالبات بكالوريوس التربية الرياضية.

أما المجال الفنى فحاز فى رأى الطالبات على المرتبة الرابعة حيث تبين أن ٢١ عضوا بنسبة نحو ٦٧,٧ ٪ يوجد لديهن قدوة فى هذا المجال كما أن عشرة أعضاء من الطالبات بنسبة ٣٢,٣ ٪ لا يوجد لديهن قدوة فى المجال الفنى.

أى أن المجال الفنى الذى حاز على الترتيب السادس فى رأى أعضاء العينة العامة وفى الترتيب الخامس عند أعضاء العينة الخاصة مجتمعين، وفى الترتيب الرابع عند طلاب بكالوريوس التربية الرياضية، حاز أيضا على الترتيب الرابع فى رأى طالبات بكالوريوس التربية الرياضية.

وبذلك يكون المجال الرياضى الذى جاء فى الترتيب الثامن عند أعضاء العينة العامة وفى الترتيب الرابع عند أعضاء العينة الخاصة مجتمعين وفى المركز الأول مكرر فى محيط طالبات بكالوريوس التربية الرياضية قد جاء فى الترتيب الخامس فى محيط طالبات بكالوريوس التربية الرياضية.

وظهر من دراسة نتائج مدى تواجد القدوة فى محيط هؤلاء الطالبات أن المجال الدراسى قد جاء فى المرتبة السادسة حيث قررت ١٥ طالبة بنسبة نحو ٤٨,٤ ٪ أنه يوجد لديهن قدوة لهن فى المجال الدراسى لكن ١٦ طالبة بنسبة نحو ٥١,٦ ٪ قررن عدم وجود قدوة لهن فى المجال الدراسى وهذه نسبة تفوق النسب السابقة كلها حيث نجد الأغلبية فى محيط الطالبات ليس لديهن قدوة فى المجال الدراسى. ذلك المجال الذى حصل كذلك على الترتيب السابع فى محيط أعضاء العينة العامة وفى المركز السادس مكرر عند أعضاء العينة الخاصة مجتمعين كما جاء فى الترتيب الثامن فى محيط طلاب بكالوريوس التربية الرياضية وها هو يجيء هنا فى المرتبة السادسة فى محيط طالبات بكالوريوس التربية الرياضية الأمر الذى يحتاج لدراسة خاصة قد لا يتسع لها مجال هذه الدراسة فى ضوء الأهداف المحددة لها.

أما المجال الوطنى فقد جاء فى الترتيب السابع حيث أن ١٤ طالبا فقط بنسبة نحو ٤٥,٢ ٪ لديهن قدوة فى هذا المجال، ١٧ طالبة بنسبة نحو ٥٤,٨ ٪ ليس لديهن قدوة فى المجال الوطنى.

وهذا المجال قد جاء فى المرتبة الثالثة فى محيط أعضاء العينة العامة كما جاء فى المرتبة السادسة فى محيط أعضاء العينة الخاصة مجتمعين وجاء أيضا فى المرتبة السابعة فى محيط طلاب بكالوريوس التربية الرياضية متفقا فى هذا الترتيب مع طالبات بكالوريوس التربية الرياضية. الأمر الذى يحتاج كذلك لدراسة خاصة لمحاولة إلقاء الضوء على هذه الموضوعات.

وأخيراً تبين كذلك فى ضوء النتائج أن ١١ طالبة فقط بنسبة ٣٥,٥ ٪ لديهن قدوة فى المجال السياسى ، ٢٠ طالبة بنسبة ٦٤,٥ ، ليس لديهن قدوة فى المجال السياسى.

أى أن المجال السياسى الذى جاء فى المرتبة الخامسة عند أعضاء العينة العامة، وفى المرتبة الثامنة عند أعضاء العينة الخاصة مجتمعين، وفى الترتيب الخامس مكرر فى محيط طلاب بكالوريوس التربية الرياضية قد جاء أيضا فى المرتبة الثامنة فى رأى طالبات بكالوريوس التربية الرياضية متفقا فى الترتيب مع نتائج أعضاء العينة الخاصة مجتمعين. الأمر الذى يحتاج أيضا لدراسات متخصصة لدراسة هذا الموضوع.

جدول رقم (٢٥)

بيان يوضح مدى تواجد القدوة عند طالبات بكالوريوس التربية الرياضية فى بعض المجالات الحيوية (٣١ عضوا)

الترتيب	البيـــــــان		يوجد قدوة	لا يوجد قدوة	غير مبين	الاجمالى
١	المجال الثقافى	العدد	٢٦	٥	—	٣١
		٪	٨٣,٩	١٦,١	—	٪١٠٠
٢	المجال الدينى	العدد	٢٥	٦	—	٣١
		٪	٨٠,٦	١٩,٤	—	٪١٠٠
٣	المجال الأسرى	العدد	٢٥	٦	—	٣١
		٪	٨٠,٦	١٩,٤	—	٪١٠٠
٤	المجال الفنى	العدد	٢١	١٠	—	٣١
		٪	٦٧,٧	٣٢,٣	—	٪١٠٠
٥	المجال الرياضى	العدد	١٨	١٣	—	٣١
		٪	٥٨,١	٤١,٩	—	٪١٠٠
٦	المجال الدراسى	العدد	١٥	١٦	—	٣١
		٪	٤٨,٤	٥١,٦	—	٪١٠٠
٧	المجال الوطنى	العدد	١٤	١٧	—	٣١
		٪	٤٥,٢	٥٤,٨	—	٪١٠٠
٨	المجال السياسى	العدد	١١	٢٠	—	٣١
		٪	٣٥,٥	٦٤,٥	—	٪١٠٠

٦ـ النتائج :

وعموما فإننا نجد اختلافات بينة من حيث آراء أعضاء العينة العامة والعينة الخاصة فضلا عن آراء طلاب وطالبات بكالوريوس التربية الرياضية من حيث مدى تواجد القدوة فى المجالات الحيوية المشار إليها، الأمر الذى يحتاج فعلا لدراسات متعمقة فى هذا الشأن.

لكن الذى يهم هذه الدراسة فى ضوء الأهداف المحددة لها أن المجال الرياضى ـ كما سبق القول ـ يجىء فى المرتبة الثامنة والأخيرة فى محيط الطلاب من أعضاء العينة العامة ، كما أنه يجىء فى الترتيب الرابع فى محيط أعضاء العينة الخاصة مجتمعين.

كما أن المجال الرياضى يجىء فى الترتيب الأول مكرر فى رأى طلاب بكالوريوس التربية الرياضية مشتركا فى هذا الترتيب مع المجال الأسرى. لكنه يجىء فى الترتيب الخامس فى محيط طالبات بكالوريوس التربية الرياضية.

الأمر الذى يرجى محاولة تحليله فى هذه الدراسة لمعرفة أسبابه تمهيدا لفهمه من أجل الوصول إلى بعض النتائج الموضوعية.

جدول رقم (٢٦)

بيان يوضح مدى تواجد القدوة في بعض المجالات الحيوية عند أعضاء العينة العامة وعند إجمالي أعضاء العينة الخاصة وفى محيط طالبات وطلبة بكالوريوس التربية الرياضية وفقا للترتيب التنازلى

الترتيب	المجال	الترتيب التنازلى			
		العينة العاملة	العينة الخاصة		
			إجمالى	طلبة	طالبات
١	المجال الأسرى	الأول	الأول	الأول (م)	الثانى (م)
٢	المجال الثقافى	الثانى	الثانى	الثالث	الأول
٣	المجال الوطنى	الثالث	السادس (م	السابع	السابع
٤	المجال الدينى	الرابع	الثالث	الخامس (م)	الثانى (م)
٥	المجال السياسى	الخامس	الثامن	الخامس (م)	الثامن
٦	المجال الفنى	السادس	الخامس	الرابع	الرابع
٧	المجال الدراسى	السابع	السادس (م	الثامن	السادس
٨	المجال الرياضى	الثامن	الرابع	الأول (م)	الخامس

الفصل السابع

أضواء على القادة
الذين اتخذهم أعضاء عينة الدراسة

العامة والخاصة قدوة لهم فى المجالات الحيوية

مقدمة :

- أضواء على القادة الذين اتخذهم أعضاء عينة الدراسة العامة قدوة لهم فى بعض المجالات الحيوية.
- أضواء على القادة الذين اتخذهم أعضاء عينة الدراسة الخاصة من طالبات وطلاب بكالوريوس التربية الرياضية قدوة لهم فى المجالات الحيوية.
- النتائج .

١- مقدمة :

تبين لنا من نتائج الدراسة الحالية مدى تواجد القدوة فى بعض المجالات الحيوية. وقد كان من الممكن الاكتفاء بهذه البيانات التى لها دلالتها التربوية التى تبين مدى تأثر النشء والشباب بالقدوة من خلال تعرفهم على القادة الذين يعملون فى هذه المجالات الحيوية.. إلا أننا وجدنا أنه قد يكون من المفيد الاشارة فى هذا الجزء إلى مواصفات القادة البارزين الذين تم اتخاذهم قدوة من قبل أعضاء عينة الدراسة الحالية .. ولم يحاول الباحث عرض أسماء هؤلاء بالتحديد، لأن المعيار - فى اعتقادنا - ليس فى الأسماء المحددة بل فى الصفات التى اتخذت هذه الأسماء قدوة على أساسها إلى جانب الأسباب التى دفعت أعضاء الدراسة لاتخاذ هذه الشخصيات قدوة لهم.. وبذلك فإننا نعتقد أن الأهمية تكمن فى المجالات التى تنتمى إليها هذه الأسماء وفى الظروف التى مهدت لكى يتخذ النشء والشباب منهم قدوة لهم.. وعموما فهى محاولة لرسم صورة واقعية لاتجاهات أعضاء العينة نحو القدوة ومحاولة إلقاء الضوء على بعض القادة الذين تم تحديدهم كقدوة من قبل أعضاء الدراسة.. ولم يتسع المجال فى هذه الدراسة لتحليل الأسباب التى دفعت أعضاء العينة لاتخاذ هؤلاء القادة لهم.. وعندما تتاح للباحث فرصة اجراء دراسة قادمة لتحليل مضمون الأسباب التى دفعت أعضاء الدراسة لاتخاذ هؤلاء القادة بالتحديد قدوة لهم ستتضح لنا كثير من الأمور الهامة المتعلقة بالقدوة فى بعض المجالات الحيوية موضوع هذه الدراسة ويمكن على أساس

ذلك أن نضع أيدينا على العوامل الايجابية والعوامل السلبية التى تحكم العملية التربوية فى محيط النشء والشباب. فضلا عن مقارنة هذه العوامل بما يرجوه المجتمع لتأكيد القدوة الصالحة التى يصنعها فى ضوء أهدافه وقيمه ومثله العليا.

٢- أضواء على القادة الذين اتخذهم أعضاء العينة العامة قدوة لهم فى بعض المجالات الحيوية:

ظهر مما سبق أن القدوة فى المجال الأسرى قد جاءت فى المرتبة الأولى حيث رأى (٤٩٠) عضوا من أعضاء عينة الدراسة العامة بنسبة نحو ٨٧,٥٪ من أعضاء الدراسة العامة ومجموعهم (٥٦٠ عضوا) أنه يوجد لديهم قدوة فى المجال الأسرى، كما أن (٥٩) عضوا بنسبة نحو ١٠,٥٪ لا يوجد لديهم قدوة فى المجال الأسرى، بنسبة نحو ٢٪ رأيهم فى القدوة فى المجال الأسرى.

ولقد تم اتخاذ الأب كقدوة بنسبة ٧٤,٦٪ من أعضاء الدراسة العامة الذين لديهم القدوة فى المجال الأسرى وعددهم (٣٩٠ عضوا) وجاءت الأم فى المرتبة التالية بنسبة نحو ١٢,٦٪ ، وقام ٧,٧٪ من أعضاء الدراسة الذين لديهم قدوة فى المجال الأسرى باتخاذ الأخ قدوة لهم بعد الأب وبعد الأم ، ثم جاء الخال فى المرتبة الرابعة حيث تبين أن نسبة : حو ٢,٦٪ من أعضاء الدراسة يتخذون من الخال قدوة لهم، وتبين كذلك أن نسبة نحو ١,٤٪ يتخذون من الأخت قدوة لهم حيث جاء ترتيبها فى المرتبة الخامسة.

ويتضح لنا مما سبق أن نسبة نحو ٩٨,٧٪ من أعضاء الدراسة العامة من الذين لهم قدوة فى المجال الأسرى قد اتخذوا من الأب والأم والأخ والأخت قدوة لهم طبقا لهذا الترتيب أما بقية أعضاء الدراسة ونسبتهم ١,٣٪ فقد حددوا القدوة الخاصة بهم فى بعض الأفراد من الأقارب الآخرين وعددهم خمسة على وجه التحديد وبنسب تكرارية قليلة جدا.

وبذلك يتبين لنا أن القدوة فى المجال الأسرى تتركز فى عشرة من الأقارب على مختلف درجات القرابة. كما أنها تتركز فى أغلبيتها الساحقة فى الأب ويليه الأم ثم بقية أفراد الأسرة مثل الأخ والخال والأخت ... الخ.

(ب) المجال الثقافى :

ظهر مما سبق أن القدوة فى المجال الثقافى قد جاءت فى المرتبة الثانية حيث رأى (٤٨٦ عضوا) من أعضاء عينة الدراسة العامة ومجموعهم (٥٦٠ عضوا) بنسبة ٨٧,٦٪ أن لهم قدوة فى المجال الثقافى، كما أن (٦٧) عضوا بنسبة نحو ١٢٪ لايوجد لديهم قدوة ولم يبين (٢٥) عضوا بنسبة نحو ٤,٤٪ رأيهم فى القدوة فى المجال الثقافى.

ومن حيث نوعية القادة الثقافيين الذين اتخذهم أعضاء الدراسة قدوة لهم فقد انحصرت نوعية هؤلاء القادة فى الصحفيين والكتاب والمفكرين وعلى سبيل المثال لا الحصر فقد حصل أحد رؤساء تحرير الصحف السابقين على نسبة ١٩,٥٪ من أعضاء الدراسة العامة من الذين لهم قدوة فى المجال الثقافى وعددهم (٤٨٦ عضوا) اتفقوا جميعا على اتخاذه قدوة لهم فى المجال الثقافى وجاء فى المرتبة التالية له صحفى آخر يكتب فى الصحف اليومية ورئيس تحرير لإحدى المجلات الأسبوعية حيث حصل على نسبة ١٦,٥٪ من أعضاء عينة الدراسة قاموا باتخاذه قدوة لهم فى المجال الثقافى كما تبين أن أحد الأدباء المصريين الراحلين وهو صاحب حياة حافلة بالكفاح السياسى والاجتماعى والثقافى والدينى قد اتخذ قدوة من أعضاء الدراسة بنسبة ١٥٪ وجاء بعده أديب راحل آخر عصامى وصاحب مدرسة فكرية حيث اتخذ قدوة بنسبة ٨,١٪، كما تبين أن أديبا آخر تخصص فى الروايات التى تحلل تاريخ ومشاكل المجتمع قد اتخذه أعضاء العينة بنسبة ٥,٥٪.. وجاء فى المرتبة التالية بنسبة ٤,٥٪ أديب مخضرم اعترف بعض القادة السياسيين فى مصر أنهم تأثروا بما كتبه وهم فى مرحلة الشباب. كما تبين أن بضع أعضاء العينة بنسبة ٣,٢٪ اتخذوا أحد رؤساء مجلس إدارة إحدى الصحف اليومية وهو فى نفس الوقت أديب ووزير سابق قدوة لهم .. وهناك أيضا أحد الكتاب الصحفيين تخصص فى المقالة السياسية ورئيس تحرير مجلة عربية اتخذه بعض أعضاء العينة قدوة بنسبة ٢,٥٪.

ويتضح لنا مما سبق أن نسبة ٧٤,٨٪ من أعضاء عينة الدراسة قد اتخذوا من ثمانية من قادة الفكر والثقافة قدوة لهم.. أما بقية أعضاء العينة ونسبتهم ٢٥,٣٪ قد

حددوا القدوة الخاصة بهم فى المجال الثقافى فى حوالى (٦٠) قائدا آخرين من قادة الفكر والثقافة سجلت أسماءهم كقدوة بنسب تكرارية قليلة. وهم جميعا من الكتاب والصحفيين والأدباء والمفكرين ومن بينهم مجموعة من الكتاب الاجانب.

كما يتضح أيضا مما سبق أن القدوة فى المجال الثقافى قد انحصرت فى القيادات الصحفية وفى الأدباء والمفكرين وعددهم يقرب من ٥٦٨ قائدا بعضهم من الكتاب الأجانب.

كما ويتضح أيضا مما سبق أن القدوة فى المجال الثقافى قد انحصرت فى القيادات الصحفية وفى الأدباء والمفكرين وعددهم يقرب من ٦٨ قائدا بعضهم من الكتاب الأجانب.

(جـ) المجال الوطنى :

تبين مما سبق أن القدوة فى المجال الوطنى قد جاءت فى المرتبة الثالثة حيث أفاد (٤٥١) عضوا من أعضاء عينة الدراسة العامة ومجموعهم (٥٦٠ عضوا) بنسبة ٨٠,٥٪ أن لديهم قدوة فى المجال الوطنى، لكن (٧٧) عضوا بنسبة ١٣,٧٪ ليس لديهم قدوة فى هذا المجال كما وجد أن (٣٤) عضوا بنسبة ٦,١٪ لم يبينوا رأيهم فى القدوة فى المجال الوطنى.

ومن حيث نوعية القادة الذين اتخذهم أعضاء الدراسة قدوة لهم فى المجال الوطنى فقد اشتملت على القيادات التى ساهمت فى حركة التحرر الوطنى خلال القرن الماضى منذ ثورة أحمد عرابى وما تلاها من حركة التحرر الوطنى فى مطلع القرن الحالى وثورة ١٩١٩ وثورة ١٩٥٢ .. ومن حيث نوعية القيادات الوطنية فقد تبين أن أحد الرؤساء المصريين الراحلين قد اتخذوه أعضاء عينة الدراسة العامة من الذين لديهم قدوة فى المجال الوطنى وعددهم (٤٥١) عضوا قدوة لهم بنسبة ٣٧,٨٪ ويلى ذلك أحد زعماء الحركة الوطنية المصرية بنسبة ١٠,٨٪ ثم أحد القادة المصريين المعاصرين بنسبة ٦,٦٪ ثم أحد زعماء الثورة العربية بنسبة ٣,٣٪ وشهيد من شهداء الجيش المصرى فى حرب الاستنزاف ضد العدوان الاسرائيلى سنة ١٩٦٧ بنسبة ٢,٤٪ ـ ثم جاء بعد ذلك أحد زعماء ثورة ١٩١٩ بنسبة ٢٪ وبنفس النسبة تبين أن

٢ ٪ من أعضاء الدراسة قد اتخذوا الجندى المصرى بصورة مجردة قدوة لهم، وأخيرا جاء أحد القادة المشتركين فى الثورة العربية بنسبة ١,٥ ٪.

وبذلك يتضح أن نسبة ٦٧,٤ ٪ من أعضاء الدراسة من الذين لديهم قدوة فى المجال الوطنى قد اتخذوا من ثمانية من القادة الوطنيين فى مصر قدوة لهم. أما بقية أعضاء الدراسة ونسبتهم ٣٢,٦ ٪ من الذين لديهم قدوة فى المجال الوطنى فقد حددوا القدوة فى المجال الوطنى حوالى (٥٢) قائدا وطنيا سجلت أسماؤهم بنسب تكرارية بسيطة. كما كانت نوعية هؤلاء القادة تنحصر فى القيادات التى ساهمت فى حركة التحرر الوطنى والقيادات التى تولت مواقع سياسية خلال القرن الماضى، كما كان من بينهم بعض القادة الأجانب من الذين ساهموا فى الحركة الوطنية داخل بلادهم ومن الذين لهم تأثير على المستوى العالمى.

ويتضح لنا مما سبق أن القدوة فى المجال الوطنى قد تحددت فى القيادات التى شاركت فى حركة التحرر الوطنى بصفة عامة.. وفى القيادات التى تولت مسئوليات سياسية .. كما أن من بينهم بعض القيادات الوطنية والأجنبية.

(د) المجال الدينى:

تبين لنا من نتائج الدراسة الحالية أن القدوة فى المجال الدينى قد جاءت فى المرتبة الرابعة حيث رأى (٤٤٢ عضوا) من أعضاء عينة الدراسة العامة بنسبة نحو ٧٨,٩ ٪ ـ من أعضاء الدراسة ومجموعهم (٥٦٠ عضوا) ـ أن لديهم قدوة فى المجال الدينى، كما أن ٨٤ عضوا بنسبة نحو ١٥ ٪ لا يوجد لديهم قدوة فى المجال الدينى، ولم يبين ٣٤ عضوا بنسبة نحو ٦,١ ٪ رأيهم فى القدوة فى المجال الدينى.

ومن حيث نوعية القادة الذين تم اتخاذهم قدوة فى المجال الدينى من قبل أعضاء الدراسة العامة الذين لديهم قدوة فى المجال الدينى ـ وعددهم (٤٤٢ عضوا) فقد كان فى مقدمتهم الأنبياء والرسل بنسبة نحو ١١,١ ٪ وتلى ذلك أحد المفكرين الإسلاميين المعاصرين بنسبة ٥,٢ ٪ ـ ثم قررت نفس النسبة ٥,٢ ٪ أن الأب هو القدوة فى المجال الدينى وتلى ذلك أحد قادة الأزهر بنسبة نحو ٤,١ ٪ وجاء بنفس النسبة ٤,١ ٪ أحد

المفكرين الدينيين المعاصرين وهو أستاذ جامعى ووزير سابق للأوقاف ثم جاء أحد المفكرين الدينيين المصريين فى بداية القرن الحالى بنسبة نحو ٣,٨٪ ثم بعده مباشرة أحد المكفرين الدينيين المعاصرين بنسبة ٣,٤٪ ويتضح مما سبق أن نسبة نحو ٨٤,٤٪ من أعضاء الدراسة العامة من الذين لديهم قدوة فى المجال الدينى أما بقية أعضاء الدراسة ونسبتهم ٥,٦٪ فقد حددوا القدوة الخاصة بهم فى المجال الدينى فى حوالى عشرة من رجال الدين الإسلامى والمسيحى المعاصرين وغير المعاصرين ورجال الأزهر والكتاب والمفكرين الدينيين .

ويتضح مما سبق أن القدوة فى المجال الدينى قد تحددت فى الأنبياء والرسل والقادة الدينيين والكتاب والمفكرين وعددهم يقرب من ١٨ قائدا ومفكرا .

(هـ) المجال السياسى :

كما اتضح من نتائج الدراسة الحالية أن القدوة فى المجال السياسى قد جاءت فى المرتبة الخامسة حيث رأى (٣٩٨ عضوا) من أعضاء عينة الدراسة العامة بنسبة نحو ٧١,٣٪ أنه يوجد لديهم قدوة فى المجال السياسى ، كما أن ١٠٥ عضوا بنسبة نحو ١٨,٧٪ ليس لديهم قدوة فى المجال السياسى ، ولم يبين ٥٦ عضوا بنسبة ١٠٪ رأيهم فى القدوة فى المجال السياسى.

ومن حيث نوعية القادة السياسيين الذين اتخذهم أعضاء الدراسة العامة قدوة لهم فقد تبين أن نسبة ٤٧,٥٪ من أعضاء الدراسة العامة الذين لديهم قدوة فى المجال السياسى وعددهم (٣٩٩ عضوا) قد اتخذوا من أحد الساسة المصريين الراحلين قدوة فى المجال السياسى، كما جاء أحد الساسة المصريين المعاصرين قدوة فى المجال السياسى، بنسبة نحو ٣,٦٪ ثم أحد رؤساء إحدى الدول الأوربية الراحلين بنسبة ١,٣٪ ثم أحد رؤساء الدول الأوربية الراحلين كذلك بنسبة ٣٪ ثم أحد القادة الراحلين لأحدى الثورات الاشتراكية فى احدى دول آسيا بنسبة ٢,٤٪ ـ ثم أحد وزراء خارجية إحدى الدول الكبرى بنسبة نحو ٢,١٪ .

وبذلك يتضح أن نسبة ٨٦,١٪ من أعضاء الدراسة من الذين لديهم قدوة فى المجال السياسى قد اتخذوا من ثمانية من القادة السياسيين فى مصر وفى دول العالم قدوة لهم .

أما بقية أعضاء الدراسة ونسبتهم ١٣,٩٪ من الذين لديهم قدوة فى المجا ل السياسى فقد حددوا قدوتهم فى هذا المجال فى حوالى (١٥ قائدا سياسيا) سجلت أسماؤهم بنسب تكرارية بسيطة. كما كانت نوعية هؤلاء القادة تنحصر فى القادة السياسيين البارزين فى مصر وفى بعض دول العالم وهم من الذين تولوا مناصب سياسية فى بلادهم وكان لهم تأثير على مصر وعلى حركة التحرر الوطنى فى العالم.

(و) المجال الفنى :

تبين مما سبق أن القدوة فى المجال الفنى قد جاءت فى المرتبة السادسة حيث ظهر أن (٣٩٣) عضوا من أعضاء عينة الدراسة العامة بنسبة ٧٠,٣٪ - لديهم قدوة فى المجال الفنى - كما ظهر أن ١٢٣ عضوا بنسبة ٢٣,٧٪ ليس لديهم قدوة فى المجال الفنى، كما لم يبين (٣٤) عضوا بنسبة ٦,١٪ رأيهم بالتحديد فى هذا المجال.

ومن حيث نوعية القادة الذين اتخذهم أعضاء الدراسة قدوة لهم فى المجال الفنى فقد استملت على قطاعات الغناء والموسيقى والسينما والمسرح .. وعلى سبيل المثال فقد تبين أن أحد الفنانين المسرحيين قد حصل على نسبة ١٠,٤٪ من مجموع أعضاء الدراسة العامة الذين لديهم قدوة فى المجال الفنى وعددهم (٣٩٣) عضوا .

كما تبين أن احدى المطربات الراحلات قد اتخذت قدوة فى المجال الفنى بنسبة ١,٨٪ وتلى ذلك أحد المطربين المعاصرين بنسبة ٧,١٪، ثم جاء أحد الموسيقيين وهو مطرب مخضرم كذلك بنسبة ٣,٨٪ وحصل أحد الممثلين السينمائيين على نسبة ٣,٣٪، وتلى ذلك فنان شعبى مصرى راحل بنسبة ٣٪ ثم أحد الممثلين السينمائيين ٢,٧٪ ثم ممثلة سينمائية بنسبة ٢,٥٪ وبذلك يتضح أن نسبة ٤٠,٦٪ من أعضاء الدراسة من الذين لديهم قدوة فى المجال الفنى قد اتخذوا من ثمانية من القيادات

الفنية قدوة لهم. أما بقية أعضاء الدراسة ونسبتهم ٥٩,٤ ٪ فقد حددوا القدوة فى المجال الفنى فى حوالى (١٣١) فنانا من مختلف المجالات الفنية قدوة لهم بنسب تكرارية بسيطة، وكانت نوعية هؤلاء الفنانين من قطاعات السينما والمسرح والموسيقى والغناء والفنون التشكيلية. الخ كما اشتملت هذه النوعية على الفنانين والفنانات من الجنسين . كما اشتملت على الفنانين المصريين والعرب والاجانب.

(ز) المجال الدراسى :

وكما سبق أن ظهر من نتائج الدراسة الحالية أن القدوة فى المجال الدراسى قد جاءت فى المرتبة السابعة حيث تبين أن (٣٩٢) عضوا من أعضاء عينة الدراسة العامة بنسبة نحو ٧٠ ٪ لديهم قدوة فى المجال الدراسى، كما أن (١٣٥ عضوا) بنسبة ٢٤,١ ٪ ليس لديهم قدوة فى المجال الدراسى ، ولم يبين (٣٣ عضوا) بنسبة نحو ٥,٦ ٪ رأيهم فى القدوة فى المجال الدراسى.

ومن حيث نوعية القادة الذين تم اتخاذهم قدوة فى المجال الدراسى فقد كان عددهم مقاربا لعدد أعضاء الدراسة من الذين لديهم قدوة فى المجال الدراسى وعددهم (٣٩٢ عضوا) حيث حدد كل منهم اسم ووصف القدوة التى يتخذها من السادة أعضاء هيئات التدريس فى مختلف المراحل التعليمية (ابتدائى - اعدادى - ثانوى - عالى) ، كما كانت هناك حالات أخرى قامت باتخاذ القدوة من العاملين فى قطاع التعليم مثل الاخصائى الاجتماعى أو نظار المدارس أو من زملائهم أو من الأقارب المتفوقين دراسيا ... الخ .

لذلك تم فى هذا المجال تجديد النسب المئوية للقدوة طبقا للمراحل التعليمية ككل لصعوبة عرض الأسماء العديدة للقادة الذين تم اتخاذهم قدوة فى المجال الدراسى على أمل أن توضح هذه النسب المئوية مدى ثقل القدوة فى كل مرحلة تعليمية على افتراض أن كل عضو قد حدد قدوة فى شخصية واحدة وفى المرحلة التعليمية التى رأى أن يتخذ فيها من هذه الشخصية قدوة له..

ولقد تبين أن نسبة ٢٧,٥ ٪ من أعضاء الدراسة من الذين لديهم قدوة فى المجال الدراسى ، قد اتخذوا القدوة الخاصة بهم من أساتذة التعليم العالى والجامعى ، كما أن

نسبة ٢,٥ ٪ قد اتخذوا قدوتهم من مدرسى التعليم الاعدادى . وبذلك يتضح أن نسبة ٤١,٩ ٪ من أعضاء الدراسة الذين لديهم قدوة فى المجال الدراسى ٥٨,١ ٪ قد حددوا قدوتهم فى المجال الدراسى من أفراد مرتبطين ارتباطا غير مباشر بالمجال الدراسى مثل القيادات التربوية الإدارية داخل المؤسسات التعليمية، كما أن بعضهم من الزملاء والأقارب من المتفوقين دراسيا.

(جـ) المجال الرياضى :

تبين مما سبق أن القدوة فى المجال الرياضى قد جاءت فى المرتبة الثامنة والأخيرة حيث قرر (٣٧٠ عضوا) من أعضاء الدراسة العامة بنسبة ٦٦,١ ٪ أن لديهم قدوة فى المجال الرياضى كما كان (١٥٧ عضوا) بنسبة ٢٨ ٪ ليس لديهم قدوة فى المجال الرياضى، وظهر أيضا أن (٣٣) عضوا بنسبة ٥,٩ ٪ لم يبينوا رأيهم فى هذا المجال.

ومن حيث نوعية القادة الرياضيين الذين اتخذهم أعضاء العينة قدوة لهم فقد تبين أن أغلبهم من لاعبى كرة القدم والسباحة والملاكمة.. وظهر أن نسبة ١٢,٢ ٪ من مجموعة أعضاء الدراسة من الذين لديهم قدوة فى المجال الرياضى قد اتخذوا من أحد لاعبى الملاكمة المحترفين الأجانب قدوة لهم وهى أعلى نسبة حصل عليها أحد القادة الذين تم اتخاذهم قدوة فى المجال الرياضى، كما تبين أن أحد لاعبى كرة القدم السابقين فى مصر قد حصل على نسبة ١٠ ٪ من أعضاء الدراسة قاموا باتخاذه قدوة لهم - وتلى ذلك أحد أبطال سباحة المسافات الطويلة للمحترفين بمصر بنسبة ٨,٦ ٪ ثم جاء أحد لاعبى كرة القدم الأجانب بنسبة ٧ ٪ ، ويلى ذلك أحد لاعبى كرة القدم فى أحد أندية القنال بنسبة ٦,٧ ٪ وتبين أن أحد لاعبى كرة القدم السابقين وهو يعمل حاليا بالتدريب قد اتخذ قدوة بنسبة ٥,١ ٪، ويلى ذلك أحد المعلقين الرياضيين على مباريات كرة القدم بنسبة ٣,٨ ٪ وأخيرا جاء أحد لاعبى كرة القدم السابقين بنسبة ٣,٥ ٪ .

وبذلك يتضح أن نسبة ٥٦,٩ ٪ من أعضاء الدراسة من الذين لديهم قدوة فى المجال الرياضى قد اتخذوا ثمانية من قادة المجال الرياضى قدوة لهم. أما بقية أعضاء

الدراسة ونسبتهم ٤٣,١ ٪ فقد بلغ عدد القادة الذين اتخذوا منهم قدوة فى المجال الرياضى (٦٧) رياضيا بنسب تكرارية بسيطة وكان أغلبهم من لاعبى كرة القدم وبعضهم من اللاعبين الأجانب.

ولقد وضح أعضاء الدراسة الأسباب التى دفعتهم لاتخاذ هؤلاء القادة قدوة لهم فى المجال الرياضى، الامر الذى سنتناوله بالتفصيل فى الفصل السابع.

(ط) بيان اجمالى القيادات البارزة التى اتخذها أعضاء الدراسة العامة قدوة لهم فى بعض المجالات الحيوية:

وفى محاولة لترتيب القيادات السابق ذكرها ترتيبا تنازليا والتى اتخذها أعضاء عينة الدراسة العامة قدوة لهم - بنسب مئوية ومرات تكرارية متفاوتة - حتى يمكن رسم صورة واضحة لآراء أعضاء الدراسة نحو القدوة فى هذه المجالات الحيوية طبقا لثقلها التربوى، وطبقا لاهميتها فى رأى أعضاء الدراسة، لمحاولة التعرف على مدى مطابقة هذه الصورة لما يرجوه المجتمع من خلال أجهزته التربوية، علما بأن هذه الصورة هى نتيجة لما قدمته أجهزة التنشئة التربوية لهؤلاء النشء من اتجاهات تربوية من خلال البرامج الخاصة بهذه الاجهزة.

ويظهر لنا من البيان التالى، أن القدوة فى المجال الاسرى تجىء فى أول الترتيب حيث حصل (الأب) على أعلى نسبة مئوية مقارنة بكافة المجالات ٧٤,٦ ٪ ، ويلى ذلك المجال الدينى ممثلا فى الأنبياء والرسل ٤٧,٧ ٪ ثم تنحصر القدوة فى المجال السياسى والوطنى فى القيادات السياسية فى الترتيب الثالث والرابع والخامس بنسب مئوية ٤٧,٥ ٪، ٣٨,٨ ٪ ، ٢٠,٤ ٪ على التوالى، ويمثل المجال الثقافى الترتيب (٦ ، ٧ ، ٨) من الصحفيين والأدباء بنسب مئوية ١٩,٥ ٪ ، ١٦,٥ ٪، ١٥ ٪، ويعود المجال الاسرى حيث تجىء الام فى الترتيب التاسع بنسبة ١٢,٦ ٪ والجدير بالملاحظة أن أحد الملاكمين المحترفين الأجانب فى المجال الرياضى قد جاء فى الترتيب العاشر على مستوى كافة المجالات الحيوية بنسبة ١٢ ٪ ويجىء هذا الرياضى قبل الكثير من القادة السياسيين والوطنيين ورجال الفن والثقافة فى مصر على الرغم من أنه لاعب أجنبى الامر الذى يؤكد تأثير الاجهزة التربوية على تشكيل القدوةفى محيط النشء والشباب.

وبمزيد من التأمل فى هذا الترتيب الذى ورد من خلال آراء أعضاء العينة أنفسهم نجد أن القادة الذين اتخذهم أعضاء الدراسة قدوة لهم قد تم ترتيبهم حسب المجالات الحيوية ـ وعلى سبيل المثال فإذا كان المجال الرياضى على المستوى العام قد جاء فى المرتبة الثامنة والأخيرة إلا أننا نجد أن القادة فى المجال الرياضى قد جاءوا قبل قيادات أخرى فى المجالات الفنية والثقافية والوطنية. الخ وذلك لحصولهم على تكرارات أكثر من غيرهم.

ويتبين لنا من نتائج الدراسة الحالية وفى حدود نطاق أعضاء العينة من النشء والشباب وفى الفترة المحددة فى المجال الزمنى للدراسة (١٩٧٢-١٩٧٤) أن النشء والشباب يتخذون القدوة من خلال القادة الذين يتعرفون عليهم من خلال أجهزة التنشئة التربوية داخل المجتمع.

وتحتاج هذه النتائج إلى تفسير لمعرفة مدى مطابقتها لما يرجوه المجتمع فى هذه العملية المحدودة ـ وهى القدوة ـ إلى جانب غيرها من العمليات التربوية الأخرى من خلال دراسات علمية تربوية أخرى.

وأخيرا فإن تلك النتائج هى محصلة عمل تربوى سابق مع هؤلاء النشء والشباب ويمكن التعرف على مدى إيجابية أو سلبية هذه المحصلة فى ضوء التعرف على الهدف الامثل للعمل التربوى الذى يريده المجتمع فى ضوء فلسفته وفى ضوء قيمه ومثله العليا وفى ضوء مصالحه وآماله وأمانيه. وعقب التعرف على الهدف الامثل للعمل التربوى ـ (أو ما يمكن أن يسمى بنظرية محددة للعمل التربوى) ـ يجب أن يترجم هذا الهدف أو هذه النظرية إلى برامج عمل وإلى مسئوليات محددة يقوم بها كل جهاز من أجهزة التنشئة التربوية دون تعارض أو تضارب ـ مع متابعة مستمرة ـ ومع دراسات علمية تربوية لا تسعى لفهم الوضع القائم فقط بل تسعى إلى التنبؤ باحتياجات المستقبل وتوقع مشاكل المستقبل وابتكار الحلول لها قبل أن تقع .

وكذلك نجد أن معظم القادة الذين تم اتخاذهم قدوة فى المجال الفنى يجيئون فى المقدمة قبل كثير من الزعماء والمفكرين .. الخ.

ويلاحظ كذلك أن هناك مجموعة من الساسة والزعماء الاجانب تم اتخاذهم قدوة وهم يجمعون بين الساسه فى الدول الاشتراكية وفى الدول الرأسمالية على السواء .

ويلاحظ أيضا ان زعماء الثورة العرابية وثورة ١٩١٩ وشهداء وجنود الوطن قد جاءوا فى الترتيب الأخير من حيث مدى اتخاذهم قدوة من أعضاء الدراسة الحالية.. الأمر الذى يعكس مدى تأثير الأجهزة التربوية على تشكيل القدوة فى محيط النشء والشباب.

وتبين كذلك مما سبق أن الترتيب السابق لم يشتمل على القادة الذين تم اتخاذهم قدوة فى المجال الدراسى حيث أن أعضاء الدراسة قد حددوا قدرتهم فى المجال الدراسى مقرونه بالمرحلة التعليمية التى اختاروا القدوة فى أثنائها (المرحلة الابتدائية ، أو الاعدادية أو الثانوية أو الجامعية...) وبذلك لم يتيسر تجميع تكرارات عالية للقادة الذين تم اتخاذهم قدوة فى المجال الدراسى مما دفع الباحث إلى تجميع القدوة فى كل مرحلة دراسية على حده كما سبق الاشارة إلى ذلك، وعموما فقد جاء المجال الدراسى فى الترتيب السابع وقبل الأخير.

جدول رقم (٢٧)

بيان اجمالى القيادات البارزة التى اتخذها أعضاء الدراسة الحالية قدوة لهم فى بعض المجالات الحيوية مرتبة تنازليا (٥٦٠ عضوا)

م	القيـــــــادات	المجال	النسبة المئوية	ملاحظات
١	الاب	الاسرى	٧٤,٦	
٢	الانبياء والرسل	الدينى	٤٧,٧	
٣	أحد الساسة المصريين الراحلين	السياسى	٤٧,٥	
٤	أحد القادة المصريين الراحلين	الوطنى	٣٨,٨	
٥	أحد الساسة المصريين المعاصرين	السياسى	٢٠,٤	
٦	رئيس تحرير صحيفة مصرى سابق	الثقافى	١٩,٥	

تابع جدول (٢٧)

م	القيـــــــادات	المجال	النسبة المئوية	ملاحظات
٧	صحفى ورئيس تحرير مجلة أسبوعية	الثقافى	١٦,٥	
٨	أديب مصرى راحل	الثقافى	١٥,٠٠	
٩	الام	الاسرى	١٢,٦	
١٠	لاعب ملاكمة أجنبى محترف	الرياضى	١٢,٠٠	
١١	أحد الخلفاء الراشدين	الدينى	١١,١	
١٢	أحد زعماء الحركة الوطنية المصرية	الوطنى	١٠,٨	
١٣	فنان وممثل مسرحى مخضرم	الفنى	١٠,٤	
١٤	لاعب كرة قدم سابق	الرياضى	١٠,٤	
١٥	سباح مسافة طويلة محترف	الرياضى	٨,٦	
١٦	أديب ومفكر عصامى راحل	الثقافى	٨,١	
١٧	مطربة غنائية راحلة	الفنى	٧,٨	
١٨	الاخ	الاسرى	٧,٧	
١٩	مطرب غنائى معاصر	الفنى	٧,١	
٢٠	لاعب كرة قدم أجنبى محترف	الرياضى	٧,٠٠	
٢١	لاعب كرة قدم من أندية القنال	الرياضى	٦,٧	
٢٢	أحد القادة المصريين المعاصرين	الوطنى	٦,٦	

تابع جدول (٢٧)

م	القيـــــادات	المجال	النسبة المئوية	ملاحظات
٢٣	أديب مصرى معاصر	الثـقـافى	٥,٥	
٢٤	مفكر اسلامى	الـديـنـى	٥,٢	
٢٥	الاب	الـديـنـى	٥,٢	
٢٦	لاعب كرة قدم سابق ومدرب حاليا	الرياضى	٥,١	
٢٧	أديب مصرى معاصر	الثـقـافى	٤,٥	
٢٨	أحد قادة الازهر السابقين	الـديـنـى	٤,١	
٢٩	مفكر دينى وأستاذ جامعى ووزير سابق	الـديـنـى	٤,١	
٣٠	مطرب وموسيقار مصرى معاصر	الـفـنـى	٣,٨	
٣١	مفكر دينى راحل منذ بداية القرن الحالى	الـديـنـى	٣,٨	
٣٢	معلق رياضى	الرياضى	٣,٨	
٣٣	وزير للخارجية سابق	السيـاسى	٣,٦	
٣٤	رئيس دولة عربية	الرياضى	٣,٦	
٣٥	لاعب كرة قدم	السيـاسى	٣,٥	
٣٦	مفكر دينى معاصر	الـديـنـى	٣,٤	
٣٧	أحد زعماء الثورة العرابية	الوطـنـى	٣,٤	
٣٨	ممثل سينمائى	الـفـنـى	٣,٣	

تابع جدول (٢٧)

م	القيـــــادات	المجال	النسبة المئوية	ملاحظات
٣٩	رئيس دولة أوروبية راحل	السيـاسى	٣,٣	
٤٠	أديب ووزير اسبق	الثـقـافى	٣,٢	
٤١	فنان شعبى راحل	الـفـنـى	٣,٠٠	
٤٢	رئيس دولة أوربية راحل	السيـاسى	٣,٠٠	
٤٣	ممثل سينمائى	الـفـنـى	٢,٧	
٤٤	الخال	الاسـرى	٢,٦	
٤٥	ممثل سينمائى	الـفـنـى	٢,٥	
٤٦	قائد راحل لاحدى الثورات الاشتراكية	السيـاسى	٢,٤	
٤٧	كاتب صحفى ورئيس تحرير مجلة عربية	الثـقـافى	٢,٤	
٤٨	شهيد مصرى فى حرب الاستنزاف	الـوطـنـى	٢,٤	
٤٩	وزير خارجية دولة كبرى	السيـاسى	٢,١	
٥٠	الجندى المصرى	الـوطـنـى	٢,٠٠	
٥١	أحد زعماء ثورة ١٩١٩	الـوطـنـى	٢,٠٠	
٥٢	أحد زعماء الثورة العرابية	الـوطـنـى	١,٥	
٥٣	الاخت	الأسـرى	١,٤	

ملحوظة :

يلاحظ أن الباحث لم يحاول الاشارة إلى أسماء القادة لأن المعيار ليس فى الأسماء المجردة بل فى الصفات التى أخذت هذه الأسماء قدوة على أساسها ... إلى جانب أهمية توضيح المجالات التى تنتمى إليها هذه الأسماء كمؤشر من مؤشرات الأركان التربوية التى تؤثر على تكوين الشخصية الإنسانية..

٣ـ أضواء على القادة الذين اتخذهم أعضاء الدراسة الخاصة قدوة لهم فى بعض المجالات الحيوية:

(أ) المجال الاسرى :

ظهر مما سبق أن القدوة فى المجال الاسرى قد جاءت فى المرتبة الأولى حيث رأى (٥٧) عضوا من أعضاء عينة الدراسة الخاصة بنسبة نحو ٨٣,٩٪ من الاعضاء ومجموعهم (٦٨ عضوا) أنه يوجد لديهم قدوة فى المجال الاسرى ويلاحظ أن من بين هؤلاء (٣٢) عضوا من الطلاب، (٢٥) عضوا من الطالبات كما أن (٩) أعضاء بنسبة نحو ١٣,٢٪ لايوجد لديهم قدوة فى المجال الأسرى من بينهم (٣) أعضاء من الطلاب و (٦) أعضاء من الطالبات ولم يبين عضوان من الطلاب رأيهما فى هذا المجال.

وتبين من خلال آراء أعضاء الدراسة الخاصة أن الأب يجىء فى المرتبة الأولى حيث أفاد بذلك (٢٥ عضوا) من أعضاء عينة الدراسة الخاصة من بينهم (١٥ عضوا من الطلاب و ١٠ من أعضاء الطالبات) أى بنسبة نحو ٤٤٪ من الذين لديهم قدوة فى المجال الاسرى وعددهم ٥٧عضوا) .

وجاءت الام فى المرتبة التالية حيث أفاد بذلك (١٣ عضوا) من بينهم (٦ أعضاء من الطلاب ، ٧ أعضاء من الطالبات) . أى بنسبة نحو ٢٣٪ كما أفاد ٦ أعضاء بنسبة ١٠,٥٪ من بينهم طالبين وأربعة طالبات بأنهم يتخذون القدوة من الأب والأم معا بدون تفرقة، إلى جانب ذلك تبين أن ١٣ عضوا من أعضاء الدراسة الخاصة بنسبة

٢٣٪ يتخذون من أقارب آخرين قدوة لهم مثل الاخ بنسبة ١٠,٥٪ والخال بنسبة ٧٪ والاخت بنسبة ٥٪ وكان من بينهم ٩ أعضاء من الطلاب، ٤ أعضاء من الطالبات.

(ب) المجال الثقافى :

ولقد تبين مما سبق أن القدوة فى المجال الثقافى قد جاءت فى المرتبة الثانية حيث أفاد (٥٦ عضوا) من أعضاء عينة الدراسة الخاصة بنسبة نحو ٨٢,٤٪ أنه يوجد لديهم قدوة فى المجال الثقافى ويلاحظ أن من بين هؤلاء (٣٠ عضوا) من الطلاب ، (٢٦ عضوا) من الطالبات. كما أن (٩) أعضاء بنسبة نحو ١٣,٢٪ لا يوجد لديهم قدوةفى المجال الثقافى من بينهم (٤) أعضاء من الطلاب ، (٥) أعضاء من الطالبات، ولم يبين (٣) أعضاء رأيهم فى هذا المجال.

وتبين من خلال آراء أعضاء الدراسة الخاصة أن أحد الصحفيين وهو رئيس تحرير مجلة أسبوعية قد جاء فى المرتبة الأولى من حيث مدى اتخاذه قدوة فى محيط أعضاء عينة الدراسة الخاصة حيث أفاد بذلك (١٤) عضوا بنسبة ٢٥٪ من الذين لديهم قدوة فى المجال الثقافى من بينهم (٦) أعضاء من الطالبات، (٨) أعضاء من الطلاب وفى نفس الوقت حصل على نفس العدد أحد الأدباء المفكرين المصريين الراحلين (١٤ عضوا) ونفس النسبة ٢٥٪ . من بينهم ٧ من الطالبات ، ٧ من الطلاب ثم أفاد بعد ذلك (٢٨ عضوا) بنسبة ٥٠٪ من الذين لديهم قدوة فى المجال الثقافى من بينهم (١٣) عضوا من الطالبات ، (١٥) عضوا من الطلاب بأن لديهم قدوة فى المجال الثقافى فى محيط (١٣) قائدا ثقافيا آخرين وكلهم من الأدباء والصحفيين وبنسب تكرارية قليلة.

(جـ) المجال الدينى :

واتضح مما سبق أن القدوة فى المجال الدينى فى محيط أعضاء العينة الخاصة قد جاءت فى المرتبة الثالثة حيث رأى (٥٢) عضوا بنسبة نحو ٧١,٥٪ أنه يوجد لديهم قدوة فى المجال الدينى وكان من بينهم (٢٧) عضوا من الطلاب، (٢٥) عضوا من الطالبات ، كما أن (١٤) عضوا بنسبة ٢٠,٦٪ ليس لديهم قدوة فى المجال الدينى

وكان من بينهم (٨) أعضاء من الطلاب، (٦) أعضاء من الطالبات ولم يبين عضوان من الطلاب رأيهما.

ولقد تبين من دراسة آراء الأعضاء الذين لهم قدوة فى المجال الدينى أن (١٠) من الاعضاء بنسبة نحو ١٩٪ قد اتخذوا من الانبياء والرسل قدوة لهم وكان من بينهم (٣) أعضاء من الطلاب، (٧) أعضاء من الطالبات.

كما تبين أن (١٠) من الاعضاء أيضا بنسبة نحو ١٩٪ قد اتخذوا القدوة فى المجال الدينى من الاقارب مثل الاب والجد وكان من بينهم (٣) أعضاء من الطلاب، (٦) أعضاء من الطالبات ولم يبين عضوان من الطلاب رأيهما.

أما بقية الاعضاء من الذين لديهم قدوة فى المجال الدينى- وعددهم ٣٢ عضوا بنسبة نحو ٦٢٪ ومن بينهم (١١) عضوا من الطالبات، (٢١) عضوا من الطلاب- فقد اتخذوا من (٢٠) من القادة والمفكرين من رجال الدين الاسلامى والمسيحى قدوة لهم كما كان من بينهم بعض قادة المسلمين الأوائل.

(د) المجال الرياضى:

وكما اتضح كذلك أن القدوة فى المجال الرياضى قد جاءت فى الترتيب الرابع فى محيط أعضاء العينة الخاصة حيث رأى (٥٠) عضوا بنسبة نحو ٧٣,٥٪ أنه يوجد لديهم قدوة فى المجال الرياضى وكان من بينهم (٣٢) عضوا من الطلاب، (١٨) عضوا من الطالبات . كما اتضح أيضا أن (١٨) عضوا بنسبة نحو ٢٦,٥٪ ليس لديهم قدوة فى المجال الرياضى وكان من بينهم (٥) أعضاء من الطلاب، (١٣) عضوا من الطالبات.

ولقد اتضح من خلال اجابات أعضاء الدراسة أنهم قد اتخذوا القدوة فى المجال الرياضى فى محيط اعضاء هيئات التدريس فى كليات التربية الرياضية التى يدرسون بها حيث أفاد بذلك (١٦) عضوا بنسبة نحو ٣٤٪ من الذين لديهم قدوة فى المجال الرياضى وكان من بينهم (١٠) اعضاء من الطلاب (٦) أعضاء من الطالبات. وبلغ عدد أعضاء هيئات التدريس الذين تم اتخاذهم قدوة (١٠) أعضاء من بينهم (٦) أعضاء من كلية التربية الرياضية للبنين ، (٤) أعضاء من كلية التربية الرياضية

للبنات . كما أضاف هؤلاء الاعضاء أيضا بعض أسماء العاملين فى ميدان التربية الرياضية من خارج كليات التربية الرياضية.

كما اتضح أيضا أن (٣٤) عضوا من الاعضاء الذين لديهم قدوة فى المجال الرياضى بنسبة ٦٨٪ من بينهم (٢٢) عضوا من الطلاب، (١٢) عضوا من الطالبات فى مختلف الالعاب الرياضية وبلغ عدد هؤلاء اللاعبين ٢٢ لاعبا ولاعبة من مختلف الألعاب الرياضية.

ولقد وضح أعضاء الدراسة الأسباب التى دفعتهم لاتخاذ هؤلاء اللاعبين قدوة لهم فى المجال الرياضى الامر الذى سنتناوله بالتفصيل فى الفصل (الثامن) .

(هـ) المجال الفنى :

وكما تبين أيضا مما سبق أن القدوة فى المجال الفنى قد جاءت فى المرتبة الخامسة حيث رأى (٤٩) عضوا بنسبة ٧٢٪ أنه يوجد لديهم قدوة فى المجال الفنى وكان من بينهم (٢٨) عضوا بنسبة نحو ٢٦,٥٪ ليس لديهم قدوة فى المجال الفنى ومن بينهم (٨) أعضاء من الطلاب. (١٠) أعضاء من الطالبات. ولم يبين عضوا واحدا من الطلاب رأيه فى هذا المجال.

ولقد توزعت إجابات أعضاء عينة الدراسة الخاصة من الذين لديهم قدوة فى المجال النى على عدد كبير من الفنانين الذين اتخذوا قدوة فى المجال الفنى بصفة عامة حيث وصل عددهم إلى (٢٦) فنانا وهم جميعا من الممثلين والممثلات والمطربين والمطربات ومن قطاع الفنون الشعبية والرسم وكان من بينهم اثنان من الفنانين الاجانب. وبذلك لم تتجمع آراء نسبة كبيرة من أعضاء العينة حول شخصية محددة. كما يلاحظ أن هناك اتفاقا بين الطلاب والطالبات على شخصيات القدوة فى محيط ثلاثة فقط من الفنانين.

ولقد اتخذ (٧) أعضاء من الطالبات احدى الممثلات قدوة لهن فى المجال الفنى بنسبة نحو ١٤٪، كما اتخذ (٦) أعضاء من الطلاب بنسبة نحو ١٢٪ من أحد الممثلين المخضرمين قدوة لهم فى المجال الفنى. أما بقية أعضاء الدراسة الخاصة من الذين لهم فى المجال الفنى وعددهم ٣٦ عضوا بنسبة نحو ٧٤٪ فقد قاموا باتخاذ (٢٤) فنانا

آخرين قدوة لهم فى المجال الفنى بنسب تكرارية بسيطة . وكان من بينهم (٢٢) عضوا من الطلاب، (١٤) عضوا من الطالبات.

(و) المجال الوطنى :

وكما ظهر من النتائج السابقة أن القدوة فى المجال الوطنى قد جاءت فى المرتبة السادسة حيث رأى (٣٩) عضوا بنسبة ٥٧,٤٪ أن لديهم قدوة فى المجال الوطنى وكان من بينهم (٢٥) عضوا من الطلاب. (١٤) عضوا من الطالبات. كما أن (٢٧) عضوا بنسبة نحو ٣٩,٧٪ ليس لديهم قدوة فى المجال الوطنى ومن بينهم (١٠) أعضاء من الطلاب، (١٧) عضوا من الطالبات ولم يبين عضوان من الطلاب رأيهما فى هذا المجال.

ولقد توزعت اجابات الأعضاء من الذين لديهم قدوة فى المجال الوطنى حيث تم اتخاذ أحد الساسة المصريين الراحلين قدوة من قبل (١١) عضوا من أعضاء عينة الدراسة الخاصة الذين لديهم قدوة فى المجال الوطنى بنسبة نحو ٢٨٪ وكان من بينهم (٣) أعضاء من الطالبات، (٨) أعضاء من الطلاب ، وكما اتخذ أحد الساسة المصريين المعاصرين قدوة من قبل (٤) من الاعضاء بنسبة نحو ١٠٪ وكان من بينهم اثنتين من الطالبات واثنين من الطلاب كما تم اتخاذ أحد القادة الوطنيين المصريين فى بداية القرن العشرين قدوة من قبل (٤) أعضاء بنسبة نحو ١٠٪ وكان كلهم من الطلاب ثم أفاد بعد ذلك (٢٠) عضوا من الذين لديهم قدوة فى المجال الوطنى بنسبة نحو ٥٢٪ أن لديهم قدوة فى محيط (١٢) من القادة الوطنيين المصريين من المعاصرين ومن غير المعاصرين وكان من بينهم (٩) أعضاء من الطالبات (١١) عضوا من الطلاب.

(ز) المجال الدراسى :

ولقد تبين مما سبق أن القدوة فى المجال الدراسى قد جاءت فى الترتيب السادس مكرر حيث رأى (٣٩) عضوا بنسبة نحو ٥٧,٤٪ أن لديهم قدوة فى المجال الدراسى وكان من بينهم (٢٤) عضوا من الطلاب، (١٥) عضوا من الطالبات، كما أن (٢٩)

عضوا بنسبة نحو ٤٢,٦ ٪ ليس لديهم قدوة فى المجال الدراسى ومن بينهم (١٣) عضوا من الطلاب، (٦) أعضاء من الطالبات.

ومن حيث نوعية القادة الذين تم اتخاذهم قدوة فى المجال الدراسى فقد حدد أعضاء عينة الدراسة الخاصة، بالأسماء والأوصاف القيادات التعليمية الذين قاموا باتخاذهم قدوة لهم، وتبين أن هؤلاء القادة من كافة المراحل التعليمية.

وقام (٢٢) عضوا بنسبة نحو ٥٦ ٪ من أفراد عينة الدراسة الخاصة بتحديد القدوة من أساتذة كليات التربية الرياضية للبنين والبنات وكان من بينهم (١٣) عضوا من الطالبات، (٩) أعضاء من الطلاب وقام باقى الأفراد من عينة الدراسة وعددهم (١٧) عضوا بنسبة نحو ٤٤ ٪ من بينهم عضوين من الطالبات (١٥) عضوا من الطلاب باتخاذ القدوة من قيادات المراحل التعليمية الأخرى ومن خارج القيادات التعليمية.

(ح) المجال السياسى :

وكما اتضح مما سبق أن القدوة فى المجال السياسى قد جاءت فى الترتيب الثامن حيث رأى (٣٨) عضوا بنسبة نحو ٥٥,٩ ٪ أن لديهم قدوة فى المجال السياسى ، وكان من بينهم (٢٧) عضوا من الطلاب، (١١) عضوا من الطالبات ، كما أن (٢٨) عضوا بنسبة نحو ٤١,٢ ٪ ليس لديهم قدوة فى المجال السياسى ومن بينهم (٨) أعضاء من الطلاب، (٢٠) عضوا من الطالبات، ولم يوضح عضوان من الطلاب رأيهما فى هذا المجال.

واتضح من إجابات الأعضاء الذين لديهم قدوة فى المجال السياسى وعددهم (٣٨) عضوا أن (٩) من الأعضاء بنسبة نحو ٢٤ ٪ من بينهم (٨) أعضاء من الطلاب وعضوا واحدا من الطالبات. قد اتخذوا من أحد الساسة المصريين الراحلين قدوة لهم فى المجال السياسى، كما أن (٧) من الأعضاء بنسبة نحو ١٨ ٪ ومن بينهم (٤) أعضاء من الطلاب، (٣) أعضاء من الطالبات اتخذوا من أحد الساسة المصريين المعاصرين قدوة لهم وتوزعت آراء بعض الأعضاء وعددهم (٢٢) بنسبة ٥٨ ٪ من بينهم (١٥) عضوا من الطلاب، (٧) أعضاء من الطالبات على مجموعة من الساسة عددهم (١٦ قائدا سياسيا) وكان نصفهم من القادة السياسيين الاجانب كما كان من بينهم إحدى السيدات المصريات.

ط- بيان اجمالى القيادات البارزة التي اتخذها أعضاء الدراسة الخاصة قدوة لهم فى بعض المجالات الحيوية:

فى محاولة لترتيب القيادات السابق ذكرها ترتيبا تنازليا ، والتى اتخذها أعضاء عينة الدراسة الخاصة من طالبات وطلاب بكالوريوس التربية الرياضية قدوة لهم - بنسب مئوية ومرات تكرارية متفاوتة - حتى يمكن رسم صورة واضحة لأراء أعضاء عينة الدراسة الخاصة نحو القدوة فى المجالات الحيوية موضع الدراسة، طبقا لثقلها التربوى وطبقا لأهميتها فى رأى أعضاء هذه النوعية من الطالبات والطلاب الذين يدرسون علوم التربية الرياضية والذين يعدهم المجتمع لكى يعملوا كمهنيين متخصصين فى مختلف مجالات التربية الرياضية ولعلنا فى محيط هؤلاء القادة أن نتعرف على بعض العوامل التى أثرت عليهم فى أثناء نموهم القيادى، الامر الذى يحتمل معه أن نتنبأ بمدى تأثيرهم مستقبلا على من سيعمل معهم وتحت قيادتهم التربوية من النشء والشباب.

ويظهر لنا من البيان التالى أن (الأب) من المجال الأسرى قد حصل على أعلى نسبة وقدرها ٤٤ ٪ ، ويلى ذلك (قائد مصرى راحل) من المجال الوطنى حيث حصل على نسبة ٢٨ ٪، ثم صحفى وأديب من المجال الثقافى حصل كل منهما على نسبة ٢٥ ٪ ثم قائد سياسى مصرى راحل من المجال السياسى بنسبة ٢٤ ٪ ويعود المجال الأسرى حيث حصلت الأم نسبة ٢٣ ٪ ويلى ذلك المجال الدينى ممثلا فى الأنبياء والرسل بنسبة ١٩ ٪ ثم الأب والجد من نفس المجال الدينى بنفس النسبة ١٩ ٪.

ثم يتمثل المجال السياسى مرة أخرى من خلال أحد القادة السياسيين المصريين المعاصرين بنسبة ١٨ ٪ ، ثم المجال الفنى متمثلا فى إحدى الممثلات بنسبة ١٤ ٪ وأحد الممثلين بنسبة ١٢ ٪، ثم يتكرر المجال الأسرى أربع مرات من خلال الأب والأم والأخ بنسبة ١٠,٥ ٪ لكل منهما ثم الخال بنسبة ٧ ٪ والاخت بنسبة ٥ ٪.

كما يتكرر المجال الوطنى مرتين من خلال قائد سياسى مصرى معاصر وزعيم وطنى راحل بنسبة ١٠ ٪ لكل منهما .

ويلاحظ أننا لم نتمكن من ذكر القادة الذين تم اتخاذهم قدوة فى كل من المجال الدراسى والمجال الرياضى لصعوبة تحديد القدوة بالنسبة للمجال الدراسى حيث أنه تم تحديد القدوة من خلال المراحل الدراسية وبالنسبة للمجال الرياضى لقلة عدد التكرارات الخاصة بأفراد القدوة فى المجال الرياضى الأمر الذى سيتم دراسته تفصيلا فى الفصل الثامن.

وبتحليل الترتيب السابق نجد أنه يتشابه مع الترتيب الخاص بالقادة الذين تم اتخاذهم قدوة فى محيط أعضاء عينة الدراسة العامة.

كما أن الأمر الملفت هنا أننا لم نستطع تحديد شخصيات القدوة فى المجال الرياضى لتشتت التكرارات الخاصة بها فى محيط قيادات رياضية عديدة سواء من اللاعبين واللاعبات أم فى محيط أعضاء هيئات التدريس بكليات التربية الرياضية التى يدرس بها أعضاء العينة الخاصة.

جدول رقم (٢٨)

بيان اجمالى القيادات البارزة التى اتخذها أعضاء الدراسة الخاصة قدوة لهم فى بعض المجالات الحيوية مرتبة ترتيبا تنازليا (٦٨ عضوا)

م	القيادات	المجال	النسبة المئوية
١	الاب	الاسرى	٤٤
٢	قائد مصرى راحل	الوطنى	٢٨
٣	صحفي ورئيس تحرير مجلة أسبوعية	الثقافى	٢٥
٤	أحد الأدباء والمفكرين الراحلين	الثقافى	٢٥
٥	قائد سياسى مصرى راحل	السياسى	٢٤
٦	الام	الاسرى	٢٣
٧	الانبياء والرسل	الدينى	١٩
٨	قائد سياسى مصرى معاصر	الدينى	١٩
٩	الاب والجد	السياسى	١٨
١٠	ممثلة سينمائية	الفنى	١٤
١١	ممثل سينمائى	الفنى	١٢
١٢	الاب والام معا	الاسرى	١٠,٥
١٣	الاخ	الاسرى	١٠,٥
١٤	قائد سياسى مصرى معاصر	الوطنى	١٠
١٥	زعيم وطنى راحل	الوطنى	١٠
١٦	الخال	الاسرى	٧
١٧	الاخت	الاسرى	٥

٤- النتائج :

ولقد تبين لنا من خلال محاولة إلقاء بعض الأضواء على القادة الذين اتخذهم أعضاء عينة الدراسة قدوة لهم فى بعض المجالات الحيوية أن هناك شخصيات محددة قام أعضاء عينة الدراسة العامة والخاصة بتحديدها ـ دون غيرها ـ كقدوة يقتدون بها ، كما وضح أعضاء الدراسة جميعا الأسباب التى دفعتهم لاتخاذ هؤلاء القادة قدوة ـ لهم، مما يفيد بأنهم قد اتخذوا القدوة عن وعى وفى ضوء بعض المواصفات التى وإن كانت قد تحددت بصفة عامة فى الفصول السابقة، إلا أنها قد تحددت هنا بصورة مجسمة فى شخص بعض القيادات التى تعامل معها أعضاء عينة الدراسة فى بعض المجالات الحيوية.

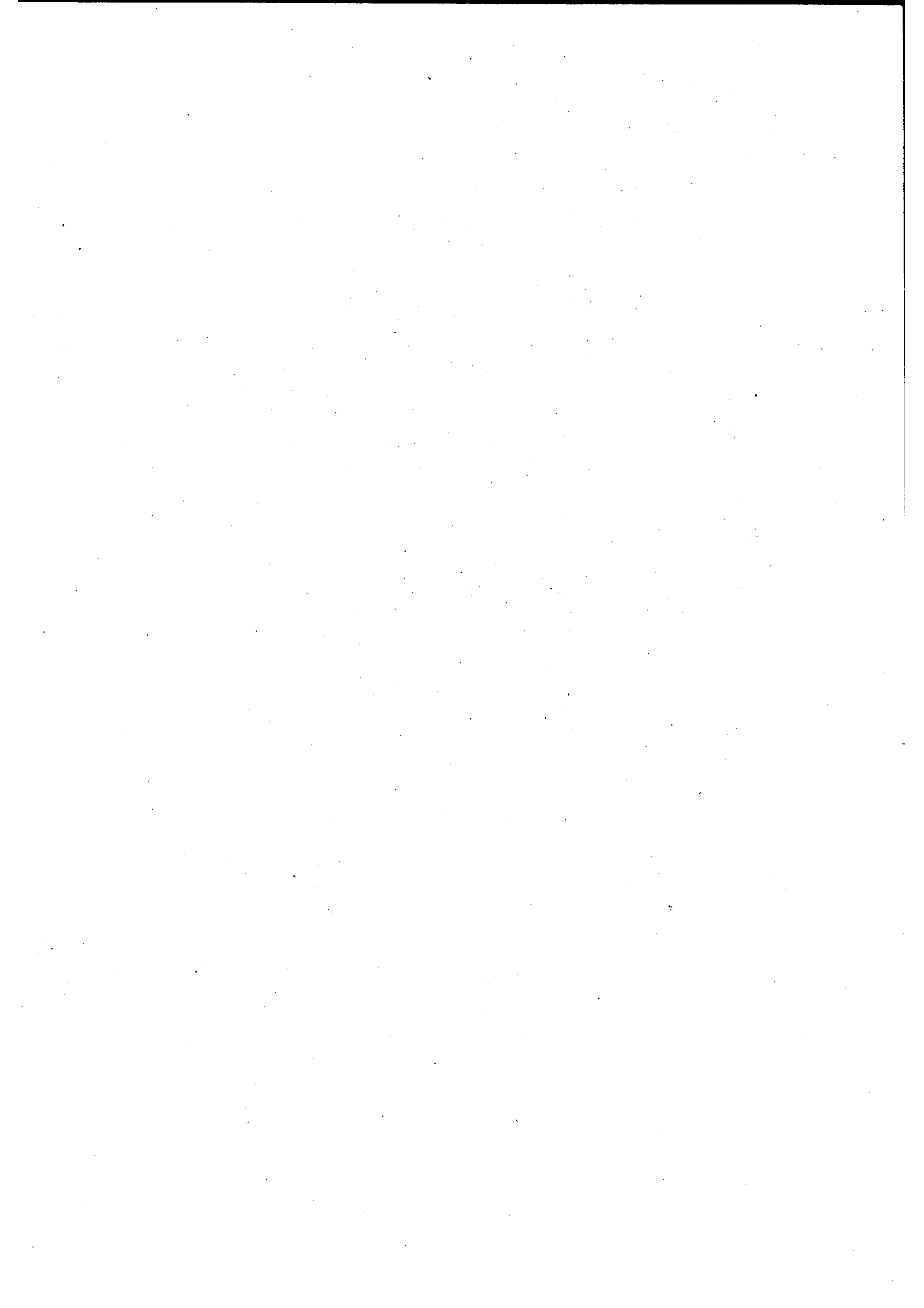
ولقد كان الهدف من حصر نتائج عينة الدراسة العامة من طلاب مختلف التخصصات الدراسية ومقارنتها مع نتائج عينة الدراسة الخاصة من طالبات وطلاب بكالوريوس التربية الرياضية أن نحاول التعرف على التأثير الذى يمكن أن تحدده طبيعة التخصص الدراسى فى محيط الطلاب والطالبات على اختيار القدوة.

ولقد ظهر أن هناك تأثيرا نسبيا نتج عن اختلاف طبيعة الدراسة والتخصص فى محيط أعضاء العينة العامة والعينة الخاصة، على نوعية القادة الذين تم اتخاذهم قدوة فظهر تطابقا كبيرا فى أشخاص القدوة فى كل من المجال الأسرى والمجال الثقافى، والمجال الدينى، والمجال الوطنى، والمجال الدراسى، والمجال الفنى، والمجال السياسى. فى حين ظهر أن هناك اختلافا نسبيا كذلك ظهر فى محيط طالبات وطلبة بكالوريوس التربية الرياضية من أعضاء عينة الدراسة الخاصة، من حيث اختيار شخصيات القدوة فإذا كانت القدوة فى محيط الطلاب محصورة فى القيادات من الرجال فقط إلا أن القدوة فى محيط الطالبات كانت تجمع ما بين القيادات فى محيط الرجال والنساء وإن كانت الأكثرية فى محيط الرجال.

ويؤكد الباحث هنا أن تحديد الأسماء الخاصة بالشخصيات التى تم اتخاذها قدوة أمر لم يوضع ضمن أهداف هذه الدراسة وقد لا يفيد كثيرا من الناحية الموضوعية بل

ان المعيار الحقيقى فى الصورة الشاملة التى يمكن أن تخرج بها الدراسة الواعية لهذه النتائج، وبعض الموشرات التى قد تساهم مع غيرها فى تقييم العمل التربوى مع النشء والشباب.

كذلك تبين من نتائج هذه الدراسة أن النشء والشباب يتخذون القدوة فى القيادات الذين يتعرفون عليهم من خلال أجهزة التنشئة التربوية التى تعمل معهم، ومعنى ذلك أن نتائج هذه الدراسة هى محصلة العمل التربوى السابق مع هؤلاء النشء والشباب ويمكن التعرفى على مدى إيجابية أو سلبية هذه المحصلة فى ضوء التعرف على الهدف الأمثل للعمل التربوى الذى يريده المجتمع وفى ضوء فلسفته وفى ضوء قيمة ومثله العليات وفى ضوء مصالحه وآماله وأمانيه. وعقب التعرف على الهدف الأمثل للعمل التربوى يمكن دراسة مدى تطابق الأوصاف الخاصة بأشخاص القدوة ومجالات هذه القدوة وترتيب أولويات هذه القدوة مع هذا الهدف الأمثل للعمل التربوى الذى حدده المجتمع. فإذا ظهر أن هذه الصورة المثلى يهدف إلهيا المجتمع، كان معنى ذلك أن أجهزة التنشئة التربوية قد نجحت فى تنفيذ السياسة العامة الدولة فى هذا المجال ، أما إذا اتضح غير ذلك ... كان معنى ذلك وجوب أعادة النظر فى برامج هذه الأجهزة فى ضوء السياسة العامة للدولة وفى ضوء النظرية التربوية التى يسعى المجتمع لتنشئة أعضائه فى ضوئها.



الفصل الثامن

القدوة فى المجال الرياضى فى محيط أعضاء العينة العامة

(٥٦٠ عضوا)

- مقدمة .
- القدوة فى المجال الرياضى فى محيط أعضاء العينة العامة.
- أسباب القدوة فى المجال الرياضى فى محيط أعضاء العينة العامة.
- النتائج .

١- مقدمة :

تبين لنا أن القدوة فى المجال الرياضى تمثل المكانة الاخيرة بين المجالات الحيوية السابق ذكرها حيث ذكر (٣٧٩ عضوا) من أعضاء العينة العامة بنسبة ٦٦,١ ٪ أن لديهم قدوة فى المجال الرياضى فى حين أن (١٥٧) عضوا من أعضاء العينة العامة بنسبة ٢٨ ٪ ذكروا أنه ليس لديهم قدوة فى المجال الرياضى على وجه العموم ولم يبين ٣٣ عضوا من أعضاء العينة العامة بنسبة ٥,٩ ٪ الاجابة على هذا السؤال بالتحديد.

ويعتبر المجال الرياضى هو المجال الذى يساهم فى أن يتعرف النشء على التربية الرياضية بالطرق المباشرة أم غير المباشرة فى المجال الأسرى أم فى المجال التعليمى أم فى المجال الاعلامى بشتى صوره المسموعة أو المرئية أو المقروءة أم أجهزة ومؤسسات الشباب والرياضة.

ويحتمل أن يتم اختيار القدوة فى المجال الرياضى تبعا لذلك، من كل الأفراد الرياضيين سواء من اللاعبين الأبطال الرياضيين أو سواء من القادة والمدربين والمتخصصين فى أى فرع من فروع المجال الرياضى وقد يكون هؤلاء من داخل المجتمع فى المؤسسات التعليمية أو الأندية الرياضية أو من القادة والمسئولين والمعنيين بشئون المجال الرياضى وقد يكون هؤلاء أيضا من خارج المجتمع بحكم أن الاحتكاك

الرياضى فى المجال الدولى والعالمى والأولمبى يساهم إلى حد كبير فى التعرف السريع على الأبطال الرياضيين والقادة من مختلف دول العالم.

الأمر الذى يحتمل معه أن تكون القدوة أيضا خارج نطاق المجتمع الواحد. وبتأثير وسائل الاعلام التى تنقل الأحداث الرياضية الدولية والعالمية والأولمبية بسرعة هائلة.

جدول رقم (٢٩)
بيان القدوة فى المجال الرياضى
فى محيط أعضاء العينة العامة (٥٦٠ عضوا)

البيـــــــــان	العـدد	النسبة المئوية
يوجد قـدوة	٣٧٠	٦٦,١
لا يوجد قـدوة	١٥٧	٢٨,٠
غير مبين	٣٣	٥,٩
الاجمـالى	٥٦٠	٪١٠٠

٢- القدوة فى المجال الرياضى فى محيط أعضاء العينة العامة:

وعند حصر الألعاب الرياضية التى اتخذ أفراد العينة العامة من لاعبيها أو المسئولين عنها من مدربين واداريين وغيرهم - قدوة لهم - تبين أن كرة القدم قد حازت على المركز الأول حيث قرر ذلك (٢١٢ عضوا) بنسبة ٥٧,٣ ٪ من الأفراد الذين لهم قدوة فى المجال الرياضى.

كما ذكر هؤلاء الأفراد عدد ٤١ لاعبا من لاعبى كرة القدم قاموا اتخاذهم قدوة لهم فى المجال الرياضى من اجمالى عدد اللاعبين المختارين كقدوة فى كافة الألعاب وعددهم (٧٥ لاعبا) .

وتلى ذلك السباحة حيث رأى (٥٥ عضوا) بنسبة ١٤,٩ ٪ أن يتخذوا من لاعبى السباحة قدوة لهم . كما ذكر هؤلاء (١١) لاعبا من لاعبى السباحة قاموا باتخاذهم قدوة لهم.

وجاءت الملاكمة عقب السباحة حيث قرر (٤٥ عضوا) بنسبة ١٢,٢ ٪ أن القدوة فى المجال الرياضى من لاعبى الملاكمة وكانت التكرارات منحصرة فى لاعب واحد فقط من لاعبى الملاكمة.

ثم تبين أن ألعاب القوى قد تكررت ١٧ مرة فقط بنسبة نحو ٤,٦ ٪ حيث ذكر اسم لاعبين من لاعبى ألعاب القوى كقدوة.

ثم تلى ذلك التنس ١١ مرة بنسبة نحو ٣ ٪ وذكر اسم لاعبا واحدا فقط كقدوة.

وجاءت لعبة كمال الأجسام مكررة تسعة مرات بنسبة نحو ٢,٤ ٪ حيث ذكر أربعة من لاعبيها كقدوة.

ثم جاءت لعبة كرة السلة حيث ذكرها ٦ من أعضاء الدراسة بنسبة نحو ١,٦ ٪ كما ذكر اسم ثلاثة من لاعبيها كقدوة وأخيرا تأتى لعبة رفع الأثقال حيث ذكرت ثلاث مرات فقط بنسبة نحو ٠,٨ ٪ وذكر اسم لاعب واحد فقط من أبطالها كقدوة.

وتم بعد ذلك حصر مجموعة من الألعاب المتنوعة مكررة ١٢ مرة بواقع مرة واحدة لكل لعبة بنسبة نحو ٣,٢ ٪ .

جدول رقم (٣٠)
بيان الألعاب التى اتخذها أعضاء العينة العامة من لاعبيها قدوة لهم فى المجال الرياضى موضحا بها عدد اللاعبين المقتدى بهم (٣٧٠ عضوا)

م	البيـــــــان	العدد	٪	عدد الاعبين
١	كرة القدم	٢١٢	٥٧,٣	٤١
٢	السباحة	٥٥	١٤,٩	١١

تابع جدول رقم (٣٠)

م	البيـــــــان	العدد	٪	عدد الاعبين
٣	الملاكمة	٤٥	١٢,٢	١
٤	ألعاب القوى	١٧	٤,٦	٢
٥	التنس	١١	٣,٠	١
٦	كمال الأجسام	٩	٢,٤	٤
٧	كرة السلة	٦	١,٦	٣
٨	رفع الأثقال	٣	٠,٨	١
٩	ألعاب أخرى متنوعة	١٢	٣,٢	١١
	إجمـــــالى	٣٧٠	٪١٠٠	٧٥

٣- أسباب القدوة فى المجال الرياضى فى محيط أعضاء العينة العامة:

اتضح من عـرض النتـائج السـابقـة أن القـدوة فى المجـال الرياضى تنـحـصـر فى اللاعـبين المشـهـورين فى بعض الألـعـاب الرياضـيـة التـى تقـوم أجـهـزة الأعـلام فى الصـحـافة والإذاعـة والتليفـزيون بالحديث عنهم وكذلك من خـلال مشاهدتهم داخل الملاعب ومن خلال المسابقات والبطولات الرياضية.

كما اتضح أن كرة القدم هى لعبة جماعية تصادف شعبية كبيرة فى مصر وفى الدول الأخرى قد احتلت المرتبة الأولى من حيث أن أكثرية لاعبيها هم الذين اتخذهم أفراد العينة قدوة لهم، ٢١٢ عضوا بنسبة نحو ٥٧,٣ ٪.

كـمـا اتضح أن كـرة القـدم هى اللعـبـة الجـمـاعـيـة الوحـيـدة التى حـازت على هذه الأغلبـيـة الكبيرة.. وتلاها من حيث الترتيب ستة من الألعاب الفردية باستثناء كرة السلة التى حازت على تكرارات ضئيلة للغاية.

ويلاحظ كذلك أن لاعبى كرة القدم قد حازوا أيضا على أكبر نسبة من حيث اتخاذ النشء والشباب من أعضاء العينة لهم كقدوة (٤١ لاعبا).

وبالنسبة للألعاب والرياضات الأخرى فكانت السباحة تجيء فى المرتبة التالية لكرة القدم من حيث عدد التكرارات ٥٥ عضوا بنسبة نحو ١٤,٩٪ فقد تبين أن لاعبى السباحة قد حازوا على المرتبة التالية لأن أعضاء العينة قد اتخذوا من (١١) سباحا قدوة لهم وهو الرقم الذى يلى كرة القدم مباشرة.

وعدا ذلك فنجد أن القدوة فى بقية الرياضات والألعاب مثل الملاكمة والتنس ورفع الأثقال قد انحصرت فى لاعب واحد. وفى ألعاب القوى فى لاعبين اثنين وفى كمال الأجسام فى أربعة لاعبين وفى كرة السلة فى ثلاثة لاعبين ، عدا الألعاب المتنوعة الأخرى.

أولا: وفيما يتعلق بكرة القدم فقد اتضح من عرض النتائج أن لاعبى كرة القدم كانوا أكثر اللاعبين الذين اتخذهم أعضاء العينة قدوة لهم فى المجال الرياضى.

حيث ذكر ٢١٢ عضوا بنسبة نحو ٥٧,٣٪ من أعضاء العينة الذين لهم قدوة فى المجال الرياضى ، ٤١ لاعبا من لاعبى كرة القدم كقدوة لهم منهم معلق رياضى واحد وظهر أن كل اللاعبين من المصريين فيما عدا لاعبا واحد من اللاعبين الدوليين الأجانب.

وبدراسة وتحليل الأسباب التى دعت لاتخاذ لاعبى كرة القدم كقدوة فى محيط النشء والشباب من أعضاء العينة تبين الآتى:

أن اللاعب الذى حاز على أكثر عدد من التكرارات (٣٦) بنسبة نحو ١٧٪ من اجمالى عدد الأعضاء الذين لديهم قدوة فى محيط كرة القدم وهو لاعب دولى سابق وكان رئيسا لفريق أحد الأندية المعروفة والذى يليه مباشرة لاعب برازيلى حيث حصل على (١٧ تكرارا) بنسبة نحو ١٢,٧٪ والثالث لاعب مازال عضوا بالفريق القومى ولاعب بإحدى فرق أندية القنال وحصل على (٢٥ تكرارا) بنسبة نحو

١١,٨٪ والرابع لاعب سابق فى الفريق القومى وحصل على (١٩ تكرارا) بنسبة نحو ١٢,٧٪ والثالث لاعب مازال عضوا بالفريق القومى ولاعب بإحدى فرق أندية القنال وحصل على (٢٥ تكرارا) بنسبة نحو ١١,٨٪ والرابع لاعب سابق فى الفريق القومى وحصل على (١٩ تكرارا) بنسبة نحو ٩٪ والخامس أحد المعلقين الرياضيين وهو لاعب سابق لكرة القدم وحصل على (١٤ تكرار) بنسبة نحو ٦,٦٪ .

وتلى ذلك بقية لاعبى كرة القدم وهم مجموعة متنوعة من اللاعبين سواء الذين مازالوا يلعبون فى أندية الدورى العام أو الفريق القومى ومنهم من اعتزل اللعب حاليا وبدأ يزاول مهنة التدريب ومنهم لاعب سابق فى الفريق القومى ونجم أحد أندية القنال توفى فى حادث وحاز على (٤ تكرارات) بنسبة ١,٩٪ وسجله الأعضاء باسم (المرحوم الكابتن فلان) .

ومن حيث التعرف على أسباب اتخاذ بعض أعضاء العينة للاعبى كرة القدم كقدوة لهم يمكن الاكتفاء بدراسة وتحليل ما يتعلق بخمسة لاعبين فقط من ٤١ لاعبا وهم الذين حازوا على أكبر نسب من التكرارات وصلت إلى ٥٧٪ وتوزعت البقية وقدرها ٤٣٪ على ٣٦ لاعبا آخرين. ونعتقد أن هذا التحليل سيحدد المؤشرات العامة للأسباب التى أوردها أعضاء العينة كدافع لاتخاذ القدوة من لاعبى كرة القدم.

١- النموذج الأول :

وهو لاعب كرة قدم مصرى اتخذه بعض أعضاء العينة قدوة فى المجال الرياضى وحاز على أكبر عدد من التكرارات (٣٦) بنسبة نحو ١٧٪ من مجموع التكرارات الخاصة بلاعبى كرة القدم كما حاز وحده على نسبة ١٠٪ من مجموع التكرارات الخاصة بأعضاء الدراسة الذين لديهم قدوة فى المجال الرياضى بصفة عامة وهو لاعب دولى سابق أى أنه لعب فى أندية مصر وفى أندية إحدى الدول الأوربية كما أنه لاعب سابق فى الفريق القومى المصرى وهو أيضا كان رئيسا لفريق كرة القدم لأحد الأندية المشهورة فى مصر.

ومن أبرز النواحى التى ذكرها أعضاء العينة كأسباب لاتخاذ هذا اللاعب كقدوة لهم فى المجال الرياضى عموما ومن واقع أسلوب أعضاء العينة :

١- أنه عمل بأمانة وحرص على أن يجعل ناديه فى المقدمة.

٢- مايسترو الكرة المصرية.

٣- مفكر وقائد ـ فنان فى الكرة ـ يتصرف بحكمة.

٤- لاعب عظيم وخدم ناديه كثيرا.

٥- لأخلاقه النبيلة ـ العالية جدا ـ ولتفوقه ـ واحتلاله مكانة مرموقة فى قلوب كل جمهور الكرة.

٦- رياضى خدم مصر ولم ينل أي تقدير .

٧- له مقدرة على اللعب ـ هادىء إلا فى حالات خاصة!!

٨- لأنه مشهور ـ ذو شخصية قوية.

٩- لأنه بارع فى أداء اللعبة الشعبية مع اللياقة البدنية.

١٠- لأنه كان فنانا موهوبا ساحرا لكرة القدم.

١١- لأنه قيادة عاملة فى تقسيم العمل «اللعب».

١٢- لأنه صاحب شخصية قوية فى الملعب وخارج الملعب.

وبتحليل مضمون ما ورد فى هذه النخبة المنتقاة من أسباب اتخاذ هذا اللاعب كقدوة فى رأى بعض أعضاء العينة نجد أن هذه الأسباب تنقسم إلى أسباب شخصية وأسباب خاصة بكرة القدم وأسباب عامة.

(أ) ومن الأسباب الشخصية:

فقد وصف أعضاء العينة هذا اللاعب بالصفات التالية كأسباب فى اتخاذهم له كقدوة.

مفكر وقائد يتصرف بحكمة ـ أخلاقه النبيلة العالية جدا وتقدمه واحتلاله مكانة مرموقة فى قلوب كل جمهور الكرة.

لأنه قيادة عاملة ـ لأنه صاحب شخصية قوية فى الملعب وخارج الملعب ثم لأنه **هادىء إلا فى حالات خاصة.**

وتبين من عرض الأسباب الشخصية أن أعضاء العينة استطاعوا من خلال ملاحظتهم لهذا اللاعب ولغيره من اللاعبين أن يختاروه هو بالذات كقدوة لهذه الأساب الإيجابية فى حد ذاتها ـ والملفت للنظر أن كل هذه الأسباب أسباب يرتضيها المجتمع وهى فى مجموعها أسباب إيجابية ولكن الملفت للنظر أيضا أن أحد أعضاء العينة قد أشار إلى أن هذا اللاعب هادئا إلا فى حالات خاصة!! الأمر الذى يشير إلى أنه ليس هادئا فى كل الأحيان ومع ذلك فقد وضعه كقدوة له مما يوحى بأن هذا العضو من خلال اتخاذه لهذا اللاعب كقدوة على استعداد بأن يتغاضى نسبيا عن صفة ما قد لاتكون إيجابية على وجه العموم ، فضلا عن وجود احتمالات التحيز للاعب محدد أو لناد رياضى محدد بحكم المناخ العام السائد فى محيط كرة القدم.

(ب) ومن الأسباب الخاصة بكرة القدم:

فقد وصف أعضاء العينة هذا اللاعب بالصفات التالية كأسباب لاتخاذهم له كقدوة.

بأنه مايسترو الكرة المصرية ـ وله مقدرة على اللعب ـ بارع فى أداء اللعبة الشعبية مع اللياقة البدنية ـ فنان موهوب وساحر لكرة القدم فنان فى الكرة.

وتبين من عرض الأسباب الخاصة بكرة القدم أنها أسباب عامة تخضع فى مفهومها لما تكرره أجهزه الأعلام ـ ولكنها لم تتعرض لعمليات دقيقة إلا فيما يتعلق باللياقة البدنية لكنها يحتمل أن تكون قد سجلت بمفهومها العام (الدراج) وليس بمفهومها العلمى المنشود.

(جـ) ومن الأسباب العامة:

فقد وصف أعضاء العينة هذا اللاعب بالصفات التالية كأسباب لاتخاذهم له كقدوة.

أنه عمل بأمانة وحرص لكى يجعل ناديه فى المقدمة ـ لاعب عظيم خدم ناديه كثيرا ـ لاحتلاله مكانة مرموقة فى قلوب كل جمهور الكرة ـ لأنه مشهور ثم لأنه رياضى خدم مصر ولم ينل أى تقدير.

ويتبين من عرض مجمل هذه الأسباب أنها أسباب عامة لكنها أسباب تحمل آراء محددة لأعضاء العينة وخاصة بمواقف محددة لهذا اللاعب لكن من المحتمل أنها قد تكونت من خلال ما تعرضه أجهزة الاعلام والصحافة الرياضية بصفة خاصة.. لكن الأمر الذى يحتاج إلى دراسة، هو قول أحد الأعضاء أنه **رياضى خدم مصر ولم ينل أى تقدير**، وأنه اتخذه قدوة لهذا السبب الأمر الذى يجعلنا كذلك نحاول التساؤل حول نوع التقدير الواجب تقديمه لمن يخدم مصر وحول مفهوم التقدير الواجب لخدمة الوطن من أى فرد.؟ وما نوع هذه الخدمة؟ وعموما فإن تحديد هذه المفاهيم وتقييمها وتدعيم الايجابى منها والقضاء على السلبى منها أمر واجب على كافة الأجهزة التربوية ومن ضمنها الأجهزة المسئولة عن تشكيل وتكوين الاتجاهات داخل المجال الرياضى فى محيط النشء والشباب.

٢ـ النموذج الثانى:

وهو لاعب كرة قدم أجنبى من البرازيل وقد اتخذه بعض أعضاء العينة قدوة فى المجال الرياضى وحاز على المركز الثانى من حيث التكرارات (١٧) بنسبة نحو ١٢,٧ ٪ من مجموع التكرارات الخاصة بلاعبى كرة القدم كما حاز وحده على نسبة ٧٪ من مجموع التكرارات الخاصة بالأعضاء الذين لديهم قدوه فى المجال الرياضى بصفة عامة. وهو لاعب وصل الى شهرة عالمية كبيرة فى كثير من دول العالم.

ومن أبرز النواحى التى ذكرها أعضاء العينة كأسباب لاتخاذ هذا اللاعب قدوة لهم فى المجال الرياضى عموما ومن واقع أسلوب أعضاء العينة.

١ ـ لآن عنده قوه فى التفكير والتخطيط.

٢ ـ لأنه استطاع أن يعرف متى يعتزل ـ فقد اعتزل وهو فى مجده وفى القمة.

٣ ـ لأنه العقل المدبر والمفكر ويعرف كيف يكون الطريق الصحيح الى نجاح اللعبة.

٤ ـ بسبب لعبه وجهده وجديته وصبره.

٥ ـ لأنه الجوهره السوداء.

٦ ـ لأنه يملك روح رياضية عالية.

٧ ـ لأنه استطاع أن يحقق ما يرغب فيه من تفوق عالى.

٨ ـ لأنه انسان وصل بتواضعه وفنه فى كرة القدم، وكذلك لمهارته العالية.

٩ ـ لأنه يلعب الكرة للكرة وليس للشهرة.

١٠ ـ حسن الأداء والمواظبة على التمرين.

١١ ـ الظهور بمظهر طيب أمام الجمهور.

١٢ ـ لأنه لاعب ماهر يتصرف فى الكرة فى أحرج اللحظات بفاعلية ودقة.

وبتحاليل مضمون ما ورد فى هذه النخبة المنتقاه من أسباب اتخاذ هذا اللاعب كقدوه فى رأى بعض أعضاء العينة نجد الآتى:

(أ) من الأسباب الشخصية:

فقد وصف بأنه العقل المدبر والمفكر، ويملك روح رياضية عالية، ثم وصف بالجديه والصبر والتواضع.

وتبين من عرض الأسباب الشخصية أن أعضاء العينة قد كونوا هذه الآراء من خلال أجهزة الأعلام ومن خلال مشاهدتهم للمباريات التى اشترك فيها وعموما فهى

فى مجملها اسبابا ايجابية، لكن يظل أمر التأثير الأعلامى الى جانب انتشار لعبة كرة القدم عاملا مساعدا فى سرعة معرفة أخبارها والتعرف على أبطالها كما يظل أمر اختيار هذا اللاعب كقدوة للنشء والشباب المصرى أمر يؤكد ضخامة التأثير الأعلامى على تشكيل القدوة، الأمر الذى يجعل النشء والشباب يختارون القدوة من داخل الوطن أو من الخارج على السواء. وعموما فنحن نسجل هذه الصفات الشخصية دون تحديد لمفهوم هذه الصفات فى أذهان أعضاء العينة الأمر الذى يدعو للاحتياط حيث أن المفاهيم عادة تكون غامضة الا اذا تم تفسيرها كما سبق أن أشرنا.

(ب) ومن الأسباب الخاصة بكرة القدم:

نجد أن أعضاء العينة قد وصفوا هذا اللاعب بعدة أوصاف كأسباب فى اتخاذهم له كقدوة ومن هذه الأوصاف:

إنه يعرف الطريق الصحيح الى نجاح اللعبة، اللعب والجهد، مهارته العالمية، حسن الأداء، المواظبة على التمرين ثم لأنه لاعب ماهر يتصرف بالكرة فى أحرج اللحظات بفاعلية ودقة.

ويتضح لنا من عرض هذه الأسباب أنها نابعة من مشاهدات أعضاء العينة لمباريات كرة القدم كما أنها نابعه كذلك من قراءدات أعضاء العينة لما ينشر فى الصحافة الرياضية - التى تهتم بكرة القدم اهتماما كبيرا.

(جـ) ومن الأسباب العامة:

فقد وصف أعضاء العينة هذا اللاعب بأنه الجوهرة السوداء - لأنه ملك الكرة فى العالم - لأنه يلعب الكرة للكرة وليس للشهرة - يظهر بمظهر طيب أمام الجمهور ،استطاع أن يعرف متى يعتزل فقد اعتزل وهو فى قمة المجد.

وظهر من عرض الأسباب العامة هذه أنها أسباب مستقاه أيضا من خلاصة ما كتب عن هذا اللاعب فى الصحف وما وصف به كما أن بعضها نابع كذلك من خلال مشاهدات أعضاء العينة الشخصية لهذا اللاعب، وهى عموما نابعة من

الاعجاب الشديد بهذا اللاعب.

٣ـ النموذج الثالث:

وهو لاعب كرة قدم مصرى يلعب لأحد أندية القنال وحاز على الترتيب الثالث (٢٥ تكرارا) بنسبة نحو ١١,٨ ٪ من مجموع التكرارات الخاصة بلاعبى كرة القدم، كما حاز على نسبة ٦,٧ ٪ من مجموع التكرارات الخاصة بالقدوة فى المجال الرياضى بصفة عامة.

ومن أبرز النواحى التى ذكرها أعضاء العينة كأسباب لاتخاذ هذا اللاعب قدوة لهم فى المجال الرياضى عموما ومن واقع أسلوب أعضاء العينة:

١ ـ لأنه يلعب نتيجة لتفكير يدور فى ذهنه يحدث وينفذه فى لحظات.

٢ ـ لقوة شخصيته ولعبه الذى يعجبنى.

٣ ـ لأنه رياضى على خلق كريم.

٤ ـ لحسن الأداء والمواظبة على التمرين والظهور بمظهر طيب أمام الجمهور.

٥ ـ لديه رياضة وأخلاق، لأنه هداف مصر.

٦ ـ تتوافر فيه صفات الفنان والأخلاق الرياضية.

٧ ـ لاعب موهوب فنان كرة ـ أخلاقه ممتازة.

٨ ـ يتميز بمهارته الفردية وقوة ضربة الرأس وبفنه فى الملعب وقوة التركيز فى الهدف.

٩ ـ لأنه لاعب «حريف» ـ منظم ـ متعاون.

١٠ ـ لأنه من القادرين على اللعب بفن وتواضع شديد.

١١ ـ لأخلاقه الرياضية التى على مستوى عالى.

١٢ ـ يمتاز بدقة اللعب والفن والقدرة على احراز الأهداف.

وبتحليل ما ورد فى هذه النخبة المنتقاة من أسباب اتخاذ هذا اللاعب كقدوة فى رأى بعض أعضاء العينة نحو الآتى:

(أ) من الأسباب الشخصية :

فقد وصف من بعض الأعضاء بأنه قوى الشخصية وعلى خلق كريم، كما أنه لاعب موهوب، وتتوافر فيه صفات الفنان والخلق الرياضى، ووصفه أعضاء آخرون بأنه متواضع وعلى خلق طيب ومنظم ومتعاون.

وبدراسة وتحليل الأسباب الشخصية السابقة نجدها أيضا نتيجة للانطباعات الشخصية لأعضاء العينة من خلال ملاحظاتهم له أثناء المباريات والتدريب وغيرها وهى عموما أسباب ايجابية ويحتمل أن يكون بعضها متأثرا نسبيا بما تغذيه الصفحات الرياضية فى الصحف. وما تطلقه أحيانا على اللاعبين من أوصاف لكننا نعتقد أنه مجرد تبنى لهذه الأوصاف فهى تعتبر معبرة عن وجهة نظره شخصيا.

(ب) ومن الأسباب الخاصة بكرة القدم:

فقد وصف أعضاء العينة هذا اللاعب بالصفات التالية كأسباب لاتخاذهم له كقدوة:

لأنه يلعب نتيجة تفكير يدور فى ذهنه يحدث وينفذ فى لحظات، ولأنه يتميز بمهارته الفردية وقوة ضربة الرأس وبفنه فى اللعب وقوة التركيز فى الهدف كما وصفه أحد الأعضاء بأنه لاعب «حريف» وهى صفة تطلق على لاعب كرة القدم والمتفوق فى بعض المهارات الفردية.

كما سرد بعض الأعضاء بتعبيراتهم الخاصة بعض المصطلحات التى تؤكد اتخاذهم له كقدوة بسبب تقدمه فى فنون كرة القدم مثل أنه (فنان كرة - لديه مهارات - له قدرة على احراز الأهداف فضلا عن الدقة فى اللعب والفن... الخ).

ويظهر لنا من عرض الأسباب التى دعت بعض أعضاء العينة لاتخاذ هذا اللاعب كقدوة لهم فى المجال الرياضى أنها أسباب خاصة بكرة القدم عن انطباعات المشاهد لكرة

القدم عن اللاعبين المتميزين فيها.. ومنهم هذا اللاعب الى جانب أن الأعضاء يترجمون آراءهم نحو هذا اللاعب بأسلوبهم الخاص وليس بالأساليب العلمية والفنية المعروفة.

(جـ) أما عن الأسباب العامة:

فقد وصف أعضاء العينة هذا النموذج بأنه هداف مصر – وهذا سبب عام وهام فى نفس الوقت وقد يرجع الى أنه قد أحرز أعداد كبيرة من الأهداف سواء فى المباريات المحلية أم الدولية.

النموذج الرابع:

وهو لاعب كرة قدم مصرى سابق اتخذه بعض أعضاء العينة قدوة فى المجال الرياضى وحاز على الترتيب الرابع من حيث التكرارات وعددها (١٩) بنسبة نحو ٩٪ من مجموع التكرارات الخاصة بكرة القدم كما حاز على نسبة ٥,١٪ من مجموع التكرارات الخاصة بالأعضاء الذين لديهم قدوة فى المجال الرياضى بصفة عامة. وهو يعمل حاليا بالتدريب وبالصحافة الرياضية فضلا عن عمله كعضو هيئة تدريس بإحدى كليات التربية الرياضية.

ومن أبرز النواحى التى ذكرها أعضاء العينة كأسباب لاتخاذ هذا اللاعب كقدوة لهم فى المجال الرياضى عموما ومن واقع أسلوب أعضاء العينة:

١ ـ لأن عنده قوة التفكير والتخطيط.

٢ ـ متواضع - ذكى - غير متعصب ـ متدين.

٣ ـ يحافظ على القيم والتعاليم الدينية ـ على خلق عظيم.

٤ ـ صادق فى أدائه ـ دقيق الحركة ويعمل باتقان.

٥ ـ يلعب من أجل اللعب.

٦ ـ لأنه من عمالقة الرياضة واحتفظ بمكانه فترة طويلة.

٧ ـ لأنه لاعب الأهلى سابقا مع اننى زملكاوى.

٨ ـ لأنه لديه صحة وجسم وأخلاق.

(أ) ومن الأسباب الشخصية:

فقد وصف أعضاء العينة هذا اللاعب بالصفات الآتية كأسباب لاتخاذهم له كقدوة:

لأنه متواضع ـ ذكى ـ غير متعصب ـ متدين ـ على خلق عظيم ـ الصدق ـ لديه صحة.

ويتبين من عرض الأسباب الشخصية لهذا اللاعب أنها تستطيع بلورة بعض السمات الشخصية لهذا اللاعب وهى كلها صفات إيجابية يرضى عنها المجتمع وهى فى حد ذاتها تحدد اطارا جيدا للقدوة التى لها تأثيرا ايجابيا فى محيط النشء والشباب.

(ب) أما من حيث الأسباب الخاصة بكرة القدم:

فهى تتحدد فى رأى أعضاء العينة بأن لدى هذا اللاعب قوة فى التفكير والتخطيط ـ للدقة فى الحركة والصدق والاتقان فى أداء المهارات.

ويلاحظ أن هذه الأسباب مركزة ومختصرة ومحددة لكنها تحدد انطباعات أعضاء العينة بأسلوبهم عن مدى تفوق هذا اللاعب فى كرة القدم وهم بالطبع لم يحددوا المصطلحات الفنية والعلمية لهذه الآراء.. وغالبا ما يعتمدون فى شرح آرائهم على أسلوبهم الشخصى الى جانب المصطلحات السائدة فى الصحف الرياضية.

(جـ) ومن حيث الأسباب العامة:

نجد أنها تتحدد فى الآتى:

أنه يلعب من أجل اللعب ـ لأنه من عمالقة الرياضة ـ احتفظ بمكانه فترة طويلة ـ لأنه لاعب النادى الأهلى سابقا مع اننى «زملكاويا» ثم لأن لديه صحة وجسم.

ويلاحظ أن هذه الأسباب تحتاج الى تحليل ودراسة، فكون أحد أعضاء العينة قد وصف هذا اللاعب بأنه يلعب من أجل اللعب فغالبا أنه يقصد أنه يلعب ليس لأجل جمع المال أو المكافآت بل من أجل النشاط الرياضى فى وقت أصبح فيه اللاعب فى ضوء المناخ السائد يطالب بمميزات خاصة - وخلع أحد الأعضاء على هذا النموذج لقب عملاق وهو بالطبع لديه مبررات فى هذا الوصف لكنه غالبا ما استعار هذا المصطلح مما ينشر فى الصحف الرياضية، ومن الأوصاف الايجابية استمرار هذا اللاعب فى اللعب فترة طويلة وهذا يعنى التدريب المنتظم واللياقة البدنية الجيدة، أما اتخاذ أحد الأعضاء له كقدوة مع أنه يشجع نادى منافس فهذا يعنى أن عمليات التعصب التى تظهر لنا أحيانا هى من فعل قيادات غير تربوية لكن النشء والشباب لديه الاستعداد الطيب نحو الروح الرياضية.

أما وصف أحد الأعضاء بأن هذا اللاعب لديه «صحة وجسما». فهو يقصد بالطبع اللياقة البدنية العامة الجيدة، لكنه لم يستطع أن يعبر عن التعبير العلمى الصحيح فى ضوء ما تيسره له أجهزة الإعلام الرياضية المتاحة.

النموذج الخامس:

وهو لاعب كرة قدم مصرى سابق ويعمل حاليا معلقا رياضيا بالتلفزيون العربى واتخذه بعض أعضاء العينة قدوة لهم فى المجال الرياضى - حيث حاز على الترتيب الخامس من حيث التكرارات وقدرها (١٤) بنسبة نحو ٦,٦ ٪ من مجموع التكرارات الخاصة بكرة القدم، كما حاز على نسبة ٣,٨ ٪ من مجموع التكرارات الخاصة بالأعضاء الذين لديهم قدرة فى المجال الرياضى بصفة عامة.

ومن ابرز النواحى التى ذكرها أعضاء العينة كأسباب لاتخاذه قدوة لهم فى المجال الرياضى ومن واقع أسلوب الأعضاء:

١ ـ لأنه انسان بسيط يصل الى القلب والعقل فى وقت واحد.

٢ ـ لأنه معلق سريع البديهة وقادر على النفاذ لكل فرد.

٣ ـ يمثل الرياضية بما تحمله من أخلاق وعلم وتسامح ولياقة.

٤ ـ لأنه كان لاعبا مشهورا كما أصبح الآن المعلق الأول للكرة فى مصر.

٥ ـ لأنه يحاول تربية الشباب. ويسعى الى توعيتهم رياضيا.

٦ ـ لعلمه الكافى بمبادئ الرياضه.

(أ) ومن الأسباب الشخصية:

فقد وصف هذا النموذج الذى اتخذه أعضاء العينة قدوة لهم بأنه – انسان بسيط – سريع البديهة ـ على خلق وعلم تسامح ولياقة. ومن الواضح أن كل هذه الأسباب قد أوردها الأعضاء من خلال متابعتهم له أثناء التعليق الرياضى على مباريات كرة القدم وهى ناتجة عن انطباعاتهم الخاصة. وهى عموما أسبابا ايجابية للقدوة.

(ب) أما الأسباب الخاصة بكرة القدم:

ليس هناك اكثر من أنه كان لاعبا لكرة القدم حيث أن أعضاء الدراسة بالطبع لم يشاهدوه وهو يمارس كرة القدم لاعتزاله منذ فترة طويلة. كما وصف بالمعلق الأول لكرة القدم فى مصر.

(جـ) ومن حيث الأسباب العامة:

فقد أورد أعضاء العينة بعض الأسباب أنه يحاول تربية الشباب ويسعى لتوعيتهم رياضيا ـ ويلاحظ أن هذا السبب العام هو سبب ايجابى هام وهو أمل نرجو أن يتحقق فى أن يكون هناك من الأجهزة الإعلامية من يحاول أن يسعى لتوعية الشباب رياضيا فى ضوء خطة علمية مدروسة ومنتظمة نابعة من الخطة العامة للدولة.

ويتبين لنا فى ضوء ما سجله أعضاء العينة وعددهم ٢١٢ عضوا بنسبة نحو ٥٧,٣٪ من أعضاء العينة العامة بأن هؤلاء جميعا قد اتخذوا (٤١ لاعبا) من لاعبى كرة القدم كقدوة لهم فى المجال الرياضى عموما.

كما يلاحظ أنه هناك أسبابا محددة دفعت أعضاء العينة الى اتخاذ لاعبى كرة القدم كقدوة لهم. وفى حدود ماتم تحليله من أسباب للنماذج الخمسة السابقة تبين أن منها أسبابا شخصية وأسبابا خاصة بكرة القدم ثم أسبابا عامة. كما أن أعضاء الدراسة قد تأثروا نسبيا بما يكتب وبما يذاع عن كرة القدم بصفة خاصة. كما أنهم عرضوا آراءهم فى ضوء خبراتهم الشخصية.

ثانيا: ومن حيث التعرف على أسباب اتخاذ بعض أعضاء العينة للاعبى السباحة كقدوة لهم فى المجال الرياضى ـ حيث حازت السباحة على الترتيب الثانى بعد كرة القدم حيث أفاد (٥٥ عضوا) من أعضاء الدراسة بنسبة نحو ١٤,٩ ٪ بأن لهم قدوة فى محيط لاعبى السباحة.

وكان عدد السباحين المتخذين كقدوة ١١ سباحا. ويمكن أن نكتفى هنا بعرض أحد النماذج البارزة التى اتخذ كقدوة من قبل (٣٢ عضوا) من أعضاء العينة بنسبة ٥٨,٢ ٪ من عدد الأعضاء الذين لديهم قدوة فى محيط لاعبى السباحة، كما حاز وحده على نسبة ٨,٦ ٪ من مجموع التكرارات الخاصة بأعضاء الدراسة من الذين لديهم قدوة فى المجال الرياضى بصفة عامة.

ومن أهم الاسباب التى أوردها الاعضاء لاتخاذهم هذا السباح كقدوة لهم فى المجال الرياضى بصفة عامة ما يلى:

١ ـ لأنه متواضع ـ على خلق ـ جاد ـ مثابر ـ طيب القلب ـ اجتماعى وطنى ـ واثق من نفسه ـ مؤمن ـ يحافظ على نفسه، ولديه اصرار وعزيمة قوية.

٢ ـ أثبت أن فى مصر رجالا يتفوقون على أبطال العالم.

ولأنه ابن النيل العظيم الذى نقل حضارة النيل الى قلب أوربا.

ثم لأنه رفع اسم بلده عاليا ـ رفع اسم مصر وشرف مصر بانتصاراته فى السباحة.

وبتحليل الأسباب السابقة نجد أن المجموعة الأولى فى مجملها أسبابا شخصية

ايجابية أوردها أعضاء العينة بحكم تعرفهم على هذا السباح البطل ومشاهدتهم له وقراءاتهم عنه.

أما المجموعة الثانية فهى أسبابا عامة تتغنى معظمها بالوطنية والاعتزاز بالوطن ويلاحظ أن هناك ربط واضح بين التفوق الرياضى ورفع اسم الوطن وهذا يوضح أيضا أنه فى رأى أعضاء العينة كما هو معروف أن هناك علاقة أساسية بين التقدم فى المجال الرياضى والتقدم فى المستوى الحضارى والسياسى والاعلامى للوطن.

ويلاحظ أن هناك أسبابا خاصة فى محيط القدوة التى اتخذت فى السباحة تختلف نسبيا عن الاسباب الخاصة بالقدوة فى محيط كرة القدم.

ثالثا: ومن حيث التعرف على القدوة فى محيط لاعبى الملاكمة فقد جاءت فى الترتيب الثالث بعد كرة القدم والسباحة حيث قرر (٤٥ عضوا) من أعضاء الدراسة من الذين لديهم قدوة فى المجال الرياضى بنسبة نحو ١٢,٢٪ أن لهم قدوة فى محيط لاعبى الملاكمة، وتركزت القدوة فى لاعب واحد حاز على كل التكرارات الخاصة بالملاكمة، وهو لاعب ملاكمة محترف امريكى الجنسية.

ومن أهم الأسباب التى ذكرها أعضاء الدراسة لاتخاذهم لهذا الملاكم كقدوة لهم فى المجال الرياضى بصفة عامة ما يلى:

١ ـ لأنه مثال للشباب المسلم القوى - متمسك بالعقيدة الاسلامية. ولأنه أشهر اسلامه - لأنه متدين - ولأنه مؤمن رفع اسم الدين الاسلامى عاليا.

٢ ـ لأنه يناضل من أجل الزنوج السود فى أمريكا - صاحب فكر ثورى على المجتمع الامريكى - رفض الاشتراك فى حرب فيتنام.

٣ ـ لأنه بطل فى القوة الجسدية وبطل فى طلب الحق، ولأنه رياضى مؤمن... الخ.

٤ ـ لأنه ملاكم بارع يتحمل الضربات ولكنه يضرب أكثر منها، ولأنه بطل ملاكمة «واتمنى أن أكون مثله». ولأنه يمارس لعبة الملاكمة التى أمارسها.

ويلاحظ مما سبق أن مشتملات الجزء الأول من الصفات تركز على كون اللاعب قد اشهر اسلامه ومتمسك بالعقيدة الاسلامية وساهم بذلك فى رفع اسم الدين.

والجزء الثانى خاص بنضاله من أجل الزنوج السود فى الولايات المتحدة وعدم اشتراكه فى حرب فيتنام.

والجزء الثالث ربط بين قوته ومهاراته الرياضية وجهوده خارج الحقل الرياضى.

والجزء الرابع خاص باتخاذه كقدوة بسبب تفوقه فى لعبة الملاكمة.

ويتضح لنا مما سبق أن أعضاء العينة قد مزجوا بين التفوق الرياضى وبين سلوكه ومواقفه فى الحياة العامة وكانت المواقف العامة دافعا أكبر فى اتخاذهم له كقدوة بدليل أن الاسباب الخاصة بتفوقه فى اللعبة تقل كثيراً من حيث العدد عن الأسباب الخاصة بسلوكه العام الأمر الذى يؤكد أن المجال الرياضى يمكنه أن يؤثر تأثيرا شاملا فى النشء والشباب ليس فقط من أجل التفوق البدنى والرياضى بل من أجل التربية المتكاملة للنشء والشباب فى كافة الميادين.

وهناك ملاحظة أخرى هى أن أعضاء العينة لم يتخذوا من أحد اللاعبين المصريين قدوة لهم فى الملاكمة الأمر الذى يحتمل معه أنه لم يلفت نظرهم من يمكن اتخاذه قدوة، كذلك كانت القدوة فى محيط ملاكمة المحترفين فقط ويحتمل أن يكون ذلك لأنها تملأ أخبار الصحف والاذاعات أكثر من ملاكمة الهواة.

رابعاً : أما من حيث التعرف على مدى القدوة فى محيط لاعبى العاب القوى – فقد جاءت فى الترتيب الرابع بعد كرة القدم والسباحة والملاكمة حيث تبين أن (١٧ عضوا) من أعضاء الدراسة بنسبة نحو ٤,٦ ٪ لديهم قدوة فى محيط لاعبى العاب القوى وتركزت القدرة فى لاعبين أثنين حاز احدهما على (١٦ تكرارا) بأغلبية كبيرة – وهو لاعب سابق بالفريق القومى وعضو هيئة التدريس باحدى كليات التربية الرياضية ومن الاسباب التى ذكرها أعضاء العينة كدوافع لاتخاذ قدوة لهم:

١ ـ أنه حقق أرقاما قياسية فى فترة قصيرة نسبيا.

تقدم بسرعة ـ مواظب على التدريب ـ الخلق القويم ـ التواضع وصل الى درجة مشرفة بعمل وجهد فردى.

٢ ـ رفع اسم مصر الى عنان السماء ـ مثال للرجل الذى يكافح من أجل أن يشرف بلده ـ عمل على اعلاء اسم مصر بتحديه لأبطال العالم.

ويتبين من الأسباب الواردة فى المجموعة الأولى أنها فى معظمها أسبابا شخصية وتخص الناحية الخاصة بالتدريب الرياضى كما أنها تخص الناحية الشخصية للاعب. وفى اجمالها تبين مدى اعجاب أعضاء العينة بهذا اللاعب واتخاذهم له كقدوة.

أما الأسباب الخاصة بالمجموعة الثانية فهى فى معظمها عامة ـ تربط ما بين البطولة فى المجال الرياضى ورفع اسم الوطن ـ الأمر الذى يجعل النشء والشباب على استعداد دائم لمتابعة أبطال المجال الرياضى فى كافة الالعاب والرياضات والعمل على اتخاذهم قدوة، ويقتدون بهم، ويسيرون على هديهم، طالما أن هناك أسبابا تدعو لذلك فضلا عن أن يكون هناك فرصا للتعرف على انجازاتهم ومستوياتهم من خلال وسائل الاعلام.

خامسا: أما من حيث التعرف على القدوة فى محيط لاعبى التنس فقد جاءت فى الترتيب الخامس بعد كرة القدم والسباحة والملاكمة وألعاب القوى حيث تبين أن ١١ عضوا بنسبة نحو ٣٪ من أعضاء الدراسة لديهم قدوة فى محيط لاعبى التنس وتركزت القدوة فى لاعب واحد، حاز على كل التكرارات الخاصة بالتنس وهو لاعب دولى مصرى محترف ومن أهم الأسباب التى ذكرها أعضاء العينة لاتخاذهم لهذا اللاعب قدوة لهم فى المجال الرياضى بصفة عامة ما يلى:

١ ـ لأنه استطاع أن يرفع اسم مصر عاليا.

ولأنه لاعب مصرى استطاع أن يثبت وجوده ويشرف بلاده فى الخارج.

٢ ـ لأنه مثابر يتميز بالروح الرياضية العالية رياضى لديه شخصية محبوبة.

ويتبين كذلك مما سبق أن هناك أسبابا عامة تتركز فى المجموعة الأولى خاصة بعلاقة بطولة هذا اللاعب برفع اسم الوطن. وتشريفه له فى الخارج.

وهناك أسباب خاصة تتركز فى المجموعة الثانية وهى خاصة بصفات شخصية يعتقد أعضاء العينة أنها ملازمة للبطولة الرياضية لذلك اتخذوا من هذا اللاعب قدوة لهم فيها والملاحظ أنهم لم يذكروا ضمن أسباب اتخاذهم له كقدوة الأسباب الخاصة بلعبة التنس ومهاراته الفنية الخاصة فيها. الأمر الذى يؤكد ما سبق ذكره من أن أعضاء الدراسة من النشء والشباب يتخذون من الشخصية المتكاملة للرياضى قدوة لهم وليس فقط حيث تفوقه المهارى فى اللعبة التى يمارسها.

سادسا: أما من حيث التعرف على القدوة فى محيط لاعبى كمال الأجسام وكرة السلة ورفع الأثقال فهى كما سبق القول قد حازت على الترتيب السادس والسابع والثامن على التوالى.

فقد ذكر (٩ أعضاء) بأن لديهم قدوة فى محيط لاعبى كمال الأجسام بنسبة نحو ٢,٤ ٪ من أعضاء الدراسة ـ منهم (٦ أعضاء) ذكروا اسم لاعب مصرى وثلاثة أعضاء ذكروا أسماء ثلاثة لاعبين أجانب من دول مختلفة.

كما ذكر (٦ اعضاء) بأن لديهم قدوة فى محيط لاعبى كرة السلة بنسبة نحو ١,٦ من أعضاء الدراسة ـ منهم (٤) ذكروا لاعبا دوليا سابقا واثنين ذكروا لاعبين من لاعبى الدرجة الأولى.

كما ذكر (٣ أعضاء) بأن لديهم قدوة فى محيط رفع الأثقال بنسبة نحو ٨٪ من أعضاء الدراسة وهم جميعا قد ذكروا أحد اللاعبين السابقين والذى توفى منذ ما يقرب من ٢٠ عاما.

وتشترك هذه الألعاب الثلاثة فى أنها حازت على تكرارات ضئيلة.

الأمر الذى يوحى بعدم معرفة معظم أعضاء العينة بلاعبى هذه الألعاب لأسباب متعددة.

أما من حيث أسباب القدوة فهى تتشابه مع ما ذكر من أسباب فى الألعاب السابقة.

وبالاضافة الى ما سبق تبين أن الألعاب الأخرى المتنوعة ـ التى أشار اليها بعض أعضاء العينة عن طريق ذكر أسماء لاعبيها (بصورة فردية) كقدوة لهم تتركز هذه الألعاب الأخرى فى كرة اليد، والمصارعة، والجمباز ـ والتجديف - والجودو، والكاراتيه، والاسكواش.. الخ.

ويلاحظ أن أعضاء العينة قد ذكروا لاعبين أجانب فى كل الألعاب التالية:- رفع الاثقال والجمباز والتجديف والكراتيه، الأمر الذى يرجع الى أن هؤلاء الأعضاء من المهتمين بمتابعة الرياضة بصفة عامة الى جانب أنه يحتمل أنهم من اللاعبين الممارسين لهذه الرياضيات وعموما فاننا نجد هذه الأسماء قد ذكرت بصورة فردية الأمر الذى لا يجعله تأخذ شكل الظاهرة العامة داخل اطار هذه الدراسة.

ولقد لاحظ الباحث أن بعض أعضاء العينة وعددهم (١٧ عضوا) قد أضافوا بعض الاجابات العامة والمتعلقة بالقدوة فى المجال الرياضى باسلوبهم الخاص ويعتقد الباحث أن مضمون هذه الاجابات يحمل فى طياته بعض القيم الايجابية فى المجال الرياضى وفيما يلى توضيح لهذه الاجابات:

١ ـ اتخذ قدوة كل الذين يرفعون علم مصر فى الخارج ويرفعون رؤوس المصريين.

٢ ـ كل من يرفع اسم مصر.

٣ ـ كل رياضى استطاع أن يحقق لمصر نصرا رياضيا على مستوى العالم.

٤ ـ رجال الرياضة الذين يمثلون مصر فى الخارج.

٥ ـ الرياضى ذا الأخلاق العالية.

٦ ـ الذى يجمع بين الرياضة والذوق.

٧ ـ كل رياضى يقبل النصر أو الهزيمة يتسامح.

٨ ـ رياضى لا يبخل بجهده فى أى وقت.

٩ ـ كل بطل أخلص للتدريب.

١٠ ـ لاعب يحب فنه ولعبته.

١١ ـ لاعب يحب ناديه.

١٢ ـ لاعب استطاع أن يحقق مستوى عالى وحافظ عليه دائماً.

١٣ ـ كل إنسان يحاول أن يخلق ذكرى فى نفوس الجماهير على مدى أعوام كثيرة.

١٤ ـ أى رياضى.

١٥ ـ كل لاعبى اللعبات الجماعية.

١٦ ـ كل أبطال جمال الأجسام والجودو والكاراتيه.

١٧ ـ أحب كثير منهم ولكن ليس لى فيهم قدوة.

ويمكن تقسيم الإجابات السابقة إلى أربعة مجموعات :

المجموعة الأولى : وتضم الأربعة إجابات الأولى وكلها تربط ما بين القدوة فى المجال الرياضى ورفع اسم الوطن فى إطار حب الوطن والرغبة فى رفع شأنه عن طريق الرياضة.

المجموعة الثانية : وتضم الإجابات رقم ٥، ٦، ٧، ٨ وكلها تربط ما بين اتخاذ الرياضى كقدوة وبين الخلق القويم والذوق والتسامح والبذل والعطاء.

أما المجموعة الثالثة : وتشمل على الإجابات رقم ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣ وهى تتعلق بأهمية الوصول لمستوى رياضى عالى عن طريق التدريب وحب اللعبة نفسها

والنادى والمحافظة الدائمة على المستوى الذى يخلق بالتالى ذكرى طيبة فى نفوس الجماهير.

أما المجموعة الرابعة : وتشتمل الإجابات رقم ١٤، ١٥، ١٦، ١٧ فهى إجابات متفرقة تجمع ما بين الرغبة فى اتخاذ القدوة من أى شخص رياضى وفى أى لعبة وإن كانت الإجابة رقم ١٦ خصصت الألعاب التى تتميز بالقوة العضلية الواضحة إلى جانب أن الإجابة الأخيرة أشارت إلى تعدد الاهتمام بالكثير من الرياضيين دون اتخاذ قدوة محددة منهم.

وعموماً فهذه الإجابات كلها تعطى لنا مؤشراً مفيداً عن اتجاهات بعض أفراد العينة ١٧، عضواً، نحو القدوة فى المجال الرياضى خاصة وأن هذه الاتجاهات تم تسجيلها بأسلوب الأعضاء كما هو دون تعديل، فقط قمنا بتصنيفها فى مجموعات طبقاً للموضوعات المتشابهة مع بعضها أو المتقاربة فى المعانى.

٤ ـ النتائج :

يلاحظ من كل ما سبق أن القدوة فى المجال الرياضى قد تركزت فى لاعبى كرة القدم.

كما أن القدوة قد تحددت أسبابها فى جوانب شخصية وجوانب خاصة باللعبة نفسها ثم جوانب عامة.

كذلك وجد أن هناك ترابط فى نظرة أعضاء الدراسة نحو القدوة فهم ينظرون للقدوة نظرة متكاملة تجمع ما بين المستوى الرياضى والسلوك العام.

كذلك اتضح وجود ارتباطات ما بين التقدم الرياضى ورفع شأن واسم الوطن فى البطولات الدولية والعالمية ــ فى رأى أعضاء الدراسة ـ حيث قاموا بلا تردد فى إضفاء صفات البطولة والوطنية على أى رياضى ساهم أو حاول المساهمة فى الاشتراك باسم الوطن فى المجال الدولى.

ولوحظ أيضاً أن هناك قدوة في محيط بعض اللاعبين الأجانب والذين تم التعرف عليهم من خلال وسائل الإعلام.

كما تبين أن القدوة في محيط اللاعبين المحترفين والهواة على قدم المساواة، وإن كانت هناك بعض الألعاب تقتصر القدوة فيها على اللاعبين المحترفين فقط.

كما ظهر أنه عندما يفتقد أعضاء الدراسة القدوة في اللاعبين داخل الوطن يبحثون عنها في المجال الخارجي.

ويحتمل أن أجهزة الإعلام الرياضية تساهم في تكوين القدوة في المجال الرياضي بحكم تركيزها على ألعاب دون أخرى.

كما أن أجهزة الإعلام تساهم في تشكيل اتجاهات الأفراد نحو المجال الرياضي بالتالي نحو القدوة.

ولوحظ أخيراً أن القدوة محصورة في محيط اللاعبين ولم يتصادف وجود القدوة من القادة المسئولين الحكام فضلاً عن عدم وجودها في محيط المدربين والتربويين ومدرسي التربية الرياضية الذين تعامل معهم هؤلاء النشء والشباب من أعضاء الدراسة في مختلف المراحل الخاصة بالتنشئة التربوية.

الفصل التاسع

القدوة فى المجال الرياضى
فى محيط أعضاء العيّنة الخاصّة
من طالبات وطلاب بكالوريوس التربية الرياضية
(٦٨ عضـوا)

- مقدمة :
- القدوة فى المجال الرياضى فى محيط أعضاء العينة الخاصة.
- خصـائص وأسبـاب القـدوة فى المجـال الرياضى فى مـحـيط أعضاء العينة الخاصة.
- النتائج .

١ ـ مقدمة :

لقد ظهر أن القدوة فى المجال الرياضى تحتل المكانة الأخيرة بين المجالات المختلفة فى محيط أعضاء العينة العامة، كما ظهر أن (٣٧٠) عضوا من أعضاء العينة العامة قد أفادوا بأن لهم قدوة فى المجال الرياضى.

وبتحليل ما سبق تبين كذلك أن لاعبى كرة القدم يحتلون المكانة الأولى حيث يقتدى بهم عدد ٢١٢ عضوا من أعضاء العينة العامة الذين لهم قدوة فى المجال الرياضى بنسبة ٥٧,٣٪ ويلى كرة القدم السباحة ٥٥ عضوا بنسبة ١٤,٩ ٪ ثم الملاكمة ٤٥ عضوا بنسبة ١٢,٢ ٪ ثم ألعاب القوى ١٧ عضوا بنسبة ٤,٦ ثم التنس ١١ عضوا بنسبة ٣٪ ثم كمال الأجسام بنسبة ٢,٤ ٪ وكرة السلة بنسبة ١,٦ ٪ ورفع الأثقال بنسبة ٠,٨ ٪ وألعاب أخرى بنسبة ٣,٢٪ وحيث أن كل ما سبق فى محيط أعضاء العينة العامة كان من المفيد أن نحاول معرفة القدوة فى المجال الرياضى فى محيط طالبات وطلاب بكالوريوس التربية الرياضية والذين وهم على وشك التخرج أن يكونوا قد كونوا لديهم اتجاهات محددة نحو القدوة فى المجال الرياضى فى ضوء دراستهم المتخصصة فى العلوم المتعلقة بمهنة التربية الرياضية.

٢ـ القدوة في المجال الرياضي في محيط أعضاء العينة الخاصة من طالبات وطلاب بكالوريوس التربية الرياضية:

تبين من النتائج الخاصة بالقدوة فى محيط أعضاء العينة الخاصة وعددهم ٦٨ عضوا منهم ٣٧ طالبا، ٣١ طالبة وأن ٣٢ عضوا من أعضاء

العينة الخاصة من الطلاب، ١٨ عضوا من الطالبات بمجموع قدره ٥٠ عضوا من أعضاء العينة الخاصة بنسبة نحو ٧٣,٥٪ لديهم قدوة فى المجال الرياضى فى حين أن ٥ أعضاء من الطلاب، ١٣ عضوا من الطالبات ومجموعهم ١٨ عضوا بنسبة نحو ٢٦,٥ ٪ ليس لديهم قدوة فى المجال الرياضى.

جدول رقم (٣١)

بيان عن القدوة فى المجال الرياضى

فى محيط أعضاء العينة الخاصة (٦٨ عضوا)

البيـــــان	يوجد قدوة	لا يوجد قدوة	اجمـالى
طلبـــة	٣٢	٥	٣٧
طالبات	١٨	١٣	٣١
اجمالى	٥٠	١٨	٦٨
٪	٧٣,٥	٢٦,٥	٪١٠٠

وبدراسة النتائج الخاصة بمدى تواجد القدوة فى محيط الطلاب وعددهم ٣٧ عضوا وجد أن ٣٢ طالبا منهم بنسبة نحو ٨٦,٥٪ لديهم قدوة فى المجال الرياضى لكن خمسة طلاب بنسبة نحو ١٣,٥ ٪ ليس لديهم قدوة فى المجال الرياضى.

أما بالنسبة للنتائج الخاصة بمدى تواجد القدوة فى محيط الطالبات وعددهن ٣١ عضوا فوجد أن ١٨ طالبة منهن بنسبة نحو ٥٨,١ ٪ لديهن قدوة فى المجال الرياضى لكن هناك ١٣ عضوا من الطالبات بنسبة نحو ٤١,٩ ٪ ليس لديهن قدوة فى المجال الرياضى.

جدول رقم (٣٢)

بيان عن القدوة فى المجال الرياضى

فى محيط الطلاب فقط من أعضاء العينة الخاصة (٣٧ عضوا)

البيـــــان	يوجد قدوة	لا يوجد قدوة	اجمـالى
العـــدد	٣٢	٥	٣٧
٪	٨٦,٥	١٣,٥	٪١٠٠

جدول رقم (٣٣)

بيان عن القدوة فى المجال الرياضى

فى محيط الطالبات فقط من أعضاء العينة الخاصة (٣١ عضوا)

البيـــــان	يوجد قدوة	لا يوجد قدوة	اجمـالى
العـــدد	١٨	١٣	٣١
٪	٥٨,١	٤١,٩	٪١٠٠

٣ ـ خصائص وأسباب القدوة فى المجال الرياضى فى محيط أعضاء العينة الخاصة

بتحليل البيانات الخاصة بالقدوة فى محيط أعضاء العينة الخاصة يبين أنه يمكن تقسيمها إلى أربعة أقسام.

١ ـ **القسم الأول:** خاص بالقدوة فى محيط أعضاء هيئات التدريس وخريجى معاهد وكليات التربية الرياضية.

٢ ـ **القسم الثانى:** خاص بالقدوة فى محيط اللاعبين الرياضيين فى مختلف الألعاب والرياضات.

٣ ـ القسم الثالث: خاص بالقدوة فى محيط اللاعبات فى بعض الألعاب ـ والرياضات.

٤ ـ القسم الرابع: خاص ببيان عن عدم تواجد القدوة فى المجال الرياضى بالنسبة لأعضاء العينة الخاصة.

جدول رقم (٣٤)

بيان عن القدوة فى المجال الرياضى

فى محيط أعضاء العينة الخاصة من طالبات وطلبة

بكالوريوس التربية الرياضية (٦٨ عضوا)

م	البيـــــان	طلبة	طالبات	المجموع	النسبة المئوية ٪
١	القدوة فى محيط أعضاء هيئات التدريس وخريجى كليات التربية الرياضية	١٠	٦	١٦	٢٣,٥
٢	القدوة فى محيط اللاعبين	٢٢	٧	٢٩	٤٢,٦
٣	القدوة فى محيط اللاعبات	ـ	٥	٥	٧,٤
٤	لا يوجد قدوة فى المجال الرياضى	٥	١٣	١٨	٢٦,٥
ـ	الاجمـالى	٣٧	٣١	٦٨	٪١٠٠

١ ـ القسم الاول

وبدراسة وتحليل البيانات الخاصة بالقدوة التى ذكرها أعضاء العينة الخاصة فى محيط أعضاء هيئات التدريس وخريجى كليات التربية الرياضية تبين أن ١٠ من أعضاء العينة الخاصة من الطلاب، ٦ من أعضاء العينة من الطالبات بمجموع ١٦

عضوا بنسبة نحو ٢٣,٥ ٪ من مجموع أعضاء العينة الخاصة لديهم قدوة فى المجال الرياضى فى محيط خريجى هذه الكليات، ويعتبر هذا البيان عاملا جديدا يخص أفراد العينة الخاصة لأنهم بحكم دراستهم المتخصصة فى المجال الرياضى، يمكنهم أن يختاروا القدوة فى المجال الرياضى من خلال تعاملهم مع أعضاء هيئات التدريس الأمر الذى لايتوافر فى محيط أعضاء العينة العامة بحكم أنهم يدرسون تخصصات أخرى.

ويمكن اجمالى النتائج التى توصلنا اليها فى هذا القسم كالتالى:

١ ـ بالنسبة للطلاب وعددهم عشرة أعضاء فقد حدد ٦ أعضاء منهم أسماء وأوصاف (٦) من أعضاء هيئة التدريس منهم أربعة حددوا أسماء ٤ من الأساتذة ومنهم اثنين حددا اسمى أثنين من المدرسين.

وبدراسة أسباب اتخاذ هؤلاء الطلاب لهؤلاء الأساتذة كقدوة لهم اتضح أن أحد الاساتذة (كان يعطى الطالب الثقة دائما فى نفسه ويدفعه للامام) كما أنه (كان صادقا فى العمل وفى الادارة السليمة وفى الحكم والعطاء بلا حدود وعدم البخل فى المعلومات أو فى النصح أو الارشاد) كما كان السبب فى اتخاذ القدوة من أحد الاساتذة (أنه فيض من العلم) أو (لأنه معلم)، كما كانت (غزارة الانتاج العلمى) سببا فى اتخاذ استاذا آخر كقدوة. ولم يذكر أحد الطلاب السبب فى اتخاذ أحد الأساتذة كقدوة سوى وصفه بأنه (استاذ بكلية التربية الرياضة) فقط.

أما بالنسبة للمدرسين بالكلية فكان من أسباب اتخاذ أحدهم كقدوة أنه يستخدم الأسلوب العلمى وأنه يتفانى فى خدمة المبادئ السامية التى ينادى بها كما أنه شخصية قوية واستطاع أنه يحصل على درجة الدكتوراة ـ بجهوده الخاصة.

وبالنسبة لمدرس آخر كان السبب فى اتخاذه قدوة وهو لاعب الفريق القومى السابق فى كرة القدم أنه كان (طالبا مجتهدا وبارز النشاط داخل اطار من الخلق الرياضى الكريم). كما أنه النموذج الكامل لدارسى التربية الرياضية ولأنه على خلق عظيم ومتدين).

واتخذ أحد الاعضاء من أحد الرواد الأول لمهنة التربية الرياضية والعميد الأسبق لاحدى كليات التربية الرياضية قدوة له حيث وصفه بأنه (قائد ممتاز ـ ولأنه رجل علمى).

واتخذ أعضاء هذا القسم من طلاب بكالوريوس التربية الرياضية من الخريجين المتخصصين فى التربية الرياضية قدوة لهم وكان السبب فى اتخاذ الأول كقدوة أنه (كان مدرسا للتربية الرياضية للطالب عضو الدراسة فى المرحلة الاعدادية وهو حاليا مدرب فريق الكويت فى كرة اليد) ـ كما انه كان قدوة الطالب عضو الدراسة (بسبب طريقته فى معاملة تلاميذه).

كما وصف أحد مدرسى التربية الرياضية بأنه كان محل اعجاب الطالب بحيث اتخذه قدوة له وصفه بأنه (كابتن فلان مدرب الجمباز).

ونلخص مما سبق أن اسباب اتخاذ الطلاب للقدوة فى المجال الرياضى من أعضاء هيئات التدريس ومن خريجى كليات التربية الرياضية ترجع إلى أنهم أثروا فى تلاميذهم من حيث المعاملة الطيبة للطلاب ومن حيث الانتاج العلمى الغزير أو من حيث السلوك القويم والخلق فضلا عن تفوقهم البارز فى بعض المجالات.

(ب) بالنسبة للطالبات وعددهن ستة طالبات فقد حددن أسماء وأوصاف أربعة من أعضاء هيئات التدريس من السيدات كما حددت احداهن وصف مدرسة التربية الرياضية بالمرحلة الأولى.

وبذلك يكون هؤلاء الأعضاء الستة من الطالبات قد حددن ستة أسماء وأوصاف للقدوة فى المجال الرياضى خمسة منهن من الاناث وواحدا من الذكور.

وبدراسة أسباب اتخاذ هؤلاء الأعضاء من الطالبات للقدوة تبين أن السبب فى اتخاذ احداهن وهى تشغل موقع أستاذ وعميدة سابقة لاحدى كليات التربية الرياضية (هو احترامها لعملها ونجاحها فى هذا العمل، ولحسن قيادتها التى لم أرى مثلها ـ على حد تعبير الطالبة عضو الدراسة ـ وكذلك لأنها رياضية).

ويرجع سبب اتخاذ اثنتين أخرتين كقدوة والأولى تشغل وظيفة (استاذ مساعد) (لأن كل الصفات الإنسانية تتوفر فيهما).

كما ذكر اسم احدى عضوات هيئة التدريس كقدوة دون ذكر الأسباب، وبالنسبة للقدوة من خريجى كليات التربية نذكر وصف احدى مدرسات التربية الرياضية بالمرحلة الاعدادية والسبب أن الطالبة عضو الدراسة كانت تقوم بالتدريب العملى تحت اشرافها.

وبالنسبة لموجه التربية الرياضية بالمرحلة الأولى الذى اتخذته احدى الطالبات كقدوة فلم تذكر الأسباب التى دفعتها إلى ذلك.

ونلخص مما سبق فى أن أسباب اتخاذ هؤلاء الطالبات من أعضاء الدراسة للقدوة فى المجال الرياضى من أعضاء هيئات التدريس ومن خريجى طالبات التربية الرياضية وترجع إلى احترام العمل والنجاح فى العمل وحسن القيادة وحسن المعاملة كما ترجع إلى توفر الصفات الإنسانية فى القدوة ... الخ.

٢- القسم الثاني:

وبدراسة وتحليل البيانات الخاصة بالقدوة التى ذكرها أعضاء العينة الخاصة فى محيط اللاعبين تبين أن ٢٢ عضوا من الطلاب، ٧ أعضاء من الطالبات ومجموعهم ٢٩ عضوا بنسبة نحو ٤٢,٦٪ من مجموع أعضاء العينة الخاصة ويمكن اجمالى النتائج التى توصلنا اليها فى هذا القسم كالتالى:

(أ) بالنسبة للطلاب وعددهم ٢٢ طالبا تركزت القدوة فى لاعبى ثمانية لعبات وسنذكر هذه اللعبات طبقا للترتيب التنازلى للتكرارات الخاصة بلاعبى كل لعبة كرة القدم ـ السباحة وألعاب القوى فى المرتبة الأولى ثم الملاكمة يليها الكاراتية ويتساوى كل من التنس وكرة اليد والجمباز.

وأما ترتيب الألعاب والرياضات من حيث عدد اللاعبين المتخذين كقدوة من قبل أعضاء العينة من طلاب بكالوريوس التربية الرياضية فى كل لعبة على حدة فتصبح

كرة القدم والسباحة فى المرتبة الأولى ونصيب كل لعبة ٤ لاعبين، ثم بقية اللعبات ونصيب كل لعبة لاعب واحد منها اتخذه أعضاء العينة كقدوة فى ألعاب القوى - الملاكمة - التنس - الكاراتيه - كرة اليد - الجمباز) .

وبدراسة أسباب اتخاذ هؤلاء اللاعبين كقدوة فى رأى الطلاب نجد انه بالنسبة لكرة القدم وذكر منها أربعة لاعبين منهم ثلاثة أعتزلوا اللعب والرابع مازال يزاول اللعبة حتى الآن. والسبب فى اتخاذهم قدوة أن الأول وهو مازال يمارس كرة القدم ولاعب فى الفريق القومى (أخلاقه طيبة وروحه طيبة كما أنه لاعب موهوب) .

أما الثانى وهو يعمل حاليا مساعدا لمدرب منتخب مصر فى كرة القدم لأنه (طموح طموحا كبيرا) .

أما الثالث وهو لاعب سابق وعضو مجلس ادارة أحد الأندية حاليا وعمل بالسينما قبل ذلك واتخذ كقدوة لأنه (الوحيد الذى يلعب الكرة الحديثة ولايوجد أحد مثله هذه الأيام) .

أما الرابع وهو يقوم بالوصف التفصيلى لمباريات كرة القدم بالاذاعة والتليفزيون (لأنه يعجبنى فى اذاعة مباريات كرة القدم)، على حد قول عضو الدراسة.

أما بالنسبة للسباحة والتى تركزت فى أربعة لاعبين أيضا ثلاثة منهم أبطال مصر وأبطال العالم فى سباحة المسافات الطويلة والرابع سباح وبطل أولمبى من الولايات المتحدة الأمريكية.

والسبب فى اتخاذهم كقدوة أن الأول وهو بطل مصر والعالم فى سباحة المسافات الطويلة (متواضع - مثابر - طيب القلب - اجتماعى - وطنى) كما ذكر أحد أعضاء الدراسة أن (من يقرأ قصة حياته يقف مبهورا للاعجاز الذى وصل اليه ولكى يعرفوا مدى ما لاقاه من عذاب وجهد فى سبيل الوصول الى لقب بطل أبطال العالم) .

أما بالنسبة للثانى فلم يذكر الا أنه (بطل العالم فى السباحة) .

أما بالنسبة للثالث فذكر أنه قدوة بسبب (مستواه العالمى فى السباحة) .

أما الرابع وهو سباح أولمبى امريكى فقد اتخذ كقدوة لأنه (حسن الخلق ـ بطل دورتى طوكيو عام ١٩٦٤ والمكسيك عام ١٩٦٨).

وأيضا بسبب (موهبته وأدائه الممتاز فى السباحة).

وبالنسبة للقدوة فى ألعاب القوى فقد تركزت فى لاعبين أحدهما مصرى والآخر من استراليا والسبب فى اتخاذ اللاعب المصرى وهو عضو فى الفريق القومى لألعاب القوى كقدوة ـ فى رأى أعضاء الدراسة ـ (أنه متواضع وأصبح بطلا رياضيا رغم الظروف القاسية، كذلك لمواظبته على التدريب بجدية ـ كذلك للصدق فى التدريب واتباع أساليب الحياة الرياضية).

أما السبب فى اتخاذ اللاعب الاسترالى إلى كقدوة أنه (ذو روح عالية ـ ومثابر فى مجال تخصصه وهو العدو)، وعلى الرغم من عدم محالفة الحظ له فى أغلب السباقات الأولمبية فى حين أنه كان يمتاز بقوة بدنية لاتسمح له بالخسارة).

ومن حيث نتائج القدوة فى الملاكمة فقد تركزت فى لاعب واحد وهو أمريكى الجنسية ـ ويمارس ملاكمة المحترفين وذكر أعضاء العينة أن السبب فى اتخاذهم له كقدوة أنه (وصل إلى مستواه العالى رغم التحدى ـ ولشهرته الرياضية واستغلاله لها فى نشر الخير ودعم مبادئ الاسلام والدليل على ذلك اشهاره اسلامه ومواقفه من الشعوب النامية وحرب فيتنام). ثم ذكر (أنه انسان صاحب مبدأ ومخلص للرياضة).

ومن حيث نتائج القدوة فى لعبة الكاراتيه فتركزت فى لاعب واحد كذلك وهو صينى ـ الجنسية ومن أسباب اتخاذه كقدوة أنه (قد وصل إلى درجة بطولة العالم فى أفضل الألعاب الدفاعية عن النفس، ولأن لاعب الكاراتيه عموما لديه أخلاقا عالية مع قوة رهيبة وتفكير متزن) كما ذكر أحد أعضاء الدراسة أنه اتخذه كقدوة بسبب أنه يحب لعبة الكاراتيه مع أنه يمارس لعبة الملاكمة).

أما بالنسبة لنتائج القدوة فى لعبة التنس وتركزت فى لاعب واحد لأنه (يزور بلادا كثيرة بالأضافة الى ما تدره عليه اللعبة من مال).

وبالنسبة لكرة اليد فذكر أحد لاعبى الفريق القومى السابقين ويعمل بالتدريب حاليا (لأنه درب منتخب كرة اليد ولانه وصل إلى مركز مدرب الفريق وهو مركز يطمح اليه كثير من الناس).

وأخيرا بالنسبة للجمباز - فذكر اسم لاعب ألمانى لم يتذكر عضو الدراسة اسمه كما لم يذكر السبب فى اتخاذه قدوة - ولم يذكر أحد من اللاعبين المصريين.

وبالاضافة إلى ما سبق، ذكر أحد أعضاء الدراسة اجابة عامة وهى أنه يتخذ قدوة فى المجال الرياضى (بأى رياضى ذى أخلاق عالية).

(ب) بالنسبة للطالبات وعددهن ٧ أعضاء تركزت القدوة الخاصة بهن فى محيط اللاعبين لاعبى ستة ألعاب رياضية ويمكن ذكر هذه اللعبات طبقا للترتيب التنازلى للتكرارات الخاصة بلاعبى ولاعبات كل لعبة، السباحة ثم كرة القدم ثم الملاكمة وتتساوى كل من ألعاب القوى والتنس والجمباز فى الترتيب.

أما ترتيب الألعاب والرياضات من حيث عدد اللاعبين واللاعبات المتخذين كقدوة من أعضاء العينة من طالبات بكالوريوس التربية الرياضية فى كل لعبة على حدة، فتصبح السباحة فى المرتبة الأولى حيث ذكر منها ثلاثة لاعبين ولاعبات، ويلى ذلك مساواة فى بقية الرياضات والألعاب حيث ذكر من كل لعبة بطلا رياضيا واحدا اتخذته الطالبات أعضاء العينة كقدوة لهن فى كل من كرة القدم، الملاكمة ألعاب القوى، التنس، الجمباز.

وبدراسة أسباب اتخاذ هؤلاء اللاعبين كقدوة فى رأى الطالبات نجد أنه بالنسبة للسباحة وذكر منها ثلاثة لاعبات فقط كقدوة ولم تذكر الطالبات أحدا من اللاعبين كقدوة لهن فى السباحة وترجع أسباب اتخاذ الأولى مثلا كقدوة إلى (أنها رفعت اسم مصر عاليا فى الخارج، ولوصولها لمركز عالى ممتاز).

والثانية (لبطولتها وصغر سنها) والثالثة لأنها سباحة (ساهمت فى رفع اسم مصر عاليا).

أما بالنسبة لكرة القدم والتى ذكر منها اسم لاعب واحد وهو لاعب كرة قدم سابق ويعمل حاليا معلقا رياضيا، وترجع أسباب اتخاذه كقدوة (كثرة معلوماته، ومميزاته العديدة، ولأنه مذيع غير متحيز أو لأنه «لذيذ» على حد تعبير احدى الطالبات...)

وبالنسبة للملاكمة فقد اتخذ أحد الملاكمين المحترفين كقدوة وهو أمريكى الجنسية والسبب فى ذلك فى رأى الأعضاء (شجاعته وجرأته وايمانه، كذلك لأنه أمريكى وأسلم رغم الجميع).

أما بالنسبة لألعاب القوى فقد اتخذ أحد اللاعبين من أبطال مصر فى رمى الجلة والقرص كقدوة لأنه (حسن المظهر ـ له مواقف إنسانية ولأنه أدى كذلك خدمات خاصة لمن اتخذته كقدوة)

وبالنسبة للتنس فقد اتخذ أحد اللاعبين من أبطال مصر فى التنس كقدوة كذلك بسبب أنه (يحقق انتصارات لا بأس بها فى هذا المجال المحدود).

وأخيرا بالنسبة للجمباز اتخذت احدى اللاعبات قدوة بسبب (وصولها الى مركز عالى ممتاز).

جدول رقم (٣٥)

بيان القدوة عند أعضاء العينة الخاصة فى محيط الرياضيين طبقا للالعاب التى يمارسونها وطبقا لعدد اللاعبين المتخذين كقدوة فى كل لعبة

م	البيـــــان	طـــــلاب		طالبــــات	
		عدد اللاعبين	التكرارات	عدد اللاعبين واللاعبات	التكرارات
١	كرة القدم	٤	٥	١	٤
٢	العاب القوى	١	٥	١	١
٣	سباحة	٤	٥	٣	٥

تابع جدول رقم (٣٥)

م	البيـــــــان	طــــلاب		طالبـــات	
		عدد اللاعبين	التكرارات	عدد اللاعبين واللاعبات	التكرارات
٤	ملاكمـة	١	٣	١	٢
٥	التـنــس	١	١	١	١
٦	الكارتيـه	١	٢	—	—
٧	كـرة اليد	١	١	—	—
٨	الجمــباز	١	١	١	١
٩	اجابات عامة	—	١	—	—
١٠	اجمـالى	١٤	٢٤	٨	١٤

ملحوظة:

١ ـ بالنسبـة للطلاب ذكر اثنين من الأعـضاء اثنين من الأبطال كقـدوة على قدم المسـاواة لذلك يلاحظ أن مـجـمـوع التكرارات ٢٤ وليس ٢٢ فـقط لمجـمـوع عـدد الأعضاء من الطلاب.

٢ ـ كذلك بالنسبة للطالبات ذكرت أحى الطالبات اثنين من الأبطال كقدوة على قدم المساواة ويلاحظ أن مجموع التكرارات ٨ وليس ٧ فقط كمجموع عدد الأعضاء من الطالبات.

ويلاحظ أن هناك تشابه فى الأشخـاص المختـارين كقـدوة فى مـحيط اللاعـبين الرياضيين لدى كل من طلاب وطالبات بكالوريوس التربية الرياضية.

حيث تشابهت القدوة فى فرد واحد فى كرة القدم.، وفى واحد فى ألعاب القوى. وفى فرد واحد فى الملاكمة وفى فرد واحد فى لعبة التنس.

ولم تتشابه القدوة فى كل من السباحة والجمباز وانحصرت القدوة فى كل من كرة اليد والكاراتيه فى محيط الطلاب فقط.

٣- القسم الثالث:

وبدراسة وتحليل القدوة فى محيط اللاعبات أى القدوة التى اختارها أعضاء العينة الخاصة من طالبات وطلبة بكالوريوس التربية الرياضية من اللاعبات اللاتى يمارسن النشاط الرياضى فى المجال الرياضى. وجد أنها كما سبق الإشارة فى القسم الثانى قد انحصرت فى اختيار طالبات بكالوريوس التربية الرياضية ولم يتصادف أن اختار أحد الطلاب قـدوته الرياضـيـة من اللاعـبـات لكن العكس صـحـيح وهو أن طـالبـات بكالوريوس التربية الرياضية وعددهن (٣١ طالبة). قد اختارت خمسة طالبات منهن القدوة فى محيط اللاعبات لكن سبعة طالبات آخريات قد أخترن القدوة فى محيط اللاعبين.

وانحصرت القدوة التى اختارتها الطالبات فى رياضة السباحة حيث تم اختيار ثلاثة من السباحات. وفى الجمباز حيث تم اختيار لاعبة واحدة.

٤- القسم الرابع:

وبدراسة وتحليل أعداد ونسب طلاب وطـالبات بكالوريوس التربية الرياضية من أعضاء العينة الخاصة لوحظ أن هناك مجموعة من الطلاب والطالبات ليس لديهم قـدوة فى المجـال الرياضى مع أنهم من المرشحين للعمل كمـتـخـصـصين فى هذا المجال.

وتبين أن نسبـة ٧٣,٥ ٪ من إجمالى الطلاب والطالبـات لديهم قـدوة فى المجـال الرياضى. وهذه النسبة هى وأن كانت تزيد على نسبة القدوة عند أعضاء العينة العامة والتى وصلت إلى ٦٦,١ ٪ وهم من غير المتخصصين فى المجال الرياضى.. إلا أننا نعتقد أنها نسبة أقل من اللازم حيث أننا نفترض أن من يعد نفسه للعمل فى مهنة محددة يحتمل أن تتكون لديه قدوة محددة فى هذا المجال يأمل أن يصل إليها الأمر الذى يحتاج إلى تفسير علمى محدد لهذا الموقف.

كما يلاحظ أن نسبة من لديهم قدوة فى محيط الطلاب قد وصلت إلى ٨٦,٥ ٪ حيث أفاد ٣٢ عضوا بأن لديهم قدوة فى المجال الرياضى فى حين أن ١٣,٥ ٪ من الطلاب أفادوا بأنه ليس لديهم قدوة فى المجال الرياضى.

وهذه النسبة فى محيط الطلاب قد تعتبر مرضية نسبيا إلا أن نسبة القدوة فى محيط الطالبات تدعو للتأمل كثيرا حيث أفادت نسبة نحو ٥٨,١ ٪ من الطالبات بأن لهن قدوة فى المجال الرياضى لكن نسبة ٤١,٩ ٪ قررن أنه لا يوجد لديهن قدوة فى المجال الرياضى... وهو المجال الذى يفترض أنهن سيعملن به عقب التخرج.

وعموما فظاهرة عدم تواجد القدوة فى المجال الرياضى فى محيط طالبات وطلبة بكالوريوس التربية الرياضية وهم المرشحون للعمل فى هذا الميدان هى ظاهرة تحتاج للدراسة التفصيلية حيث أنه لم تتح فرصة معرفة الأسباب الحقيقية وراء عدم اتخاذ هؤلاء الأعضاء من الطالبات والطلبة للقدوة فى مجال عملهم فى المستقبل.

والباحث يرجو أن تتاح له الفرصة لإجراء دراسة تكميلية لمعرفة الأسباب الموضوعية فى هذا الشأن.

٤ـ النتائج :

كما ظهر فى محيط أعضاء العينة الخاصة أن هناك أغلبية تصل إلى ٧٢,٥ ٪ لديهم قدوة فى المجال الرياضى وهى نسبة أكثر من نسبة أعضاء العينة العامة التى تصل إلى ٦٦,١ ٪.

كما ظهر أن نسبة من لديهم قدوة فى محيط طلاب بالكلوريوس التربية الرياضية والتى تبلغ ٨٦,٥ ٪ تفوق نسبة من لديهن قدوة فى محيط طالبات بكالوريوس التربية الرياضية حيث تبلغ ٥٨,١ ٪.

ظهر كذلك أن بعض أعضاء العينة الخاصة لديهم قدوة فى قسم خاص ليس موجودا عند أعضاء العينة العامة. أى فى محيط أعضاء هيئات تدريس كليات التربية الرياضية ونسبتهم ٢٣,٥ ٪ من إجمالى أعضاء العينة الخاصة لكنها نسبة تقل كثيرا عن القدوة فى محيط اللاعبين واللاعبات والتى تبلغ نحو ٥٠ ٪ من إجمالى أعضاء

العينة كما أنها نسبة تقل كذلك عن نسبة أعضاء العينة الذين أفادوا بأنهم ليس لديهم قدوة فى المجال الرياضى علي وجه العموم والتى بلغت نسبتهم ٢٦,٥ ٪.

واتضح أيضا أن الإطار الخاص بالقدوة المختارة بمعرفة أعضاء العينة الخاصة فى محيط اللاعبين واللاعبات يماثل الإطار الخاص بالقدوة المختارة بمعرفة أعضاء العينة العامة حيث كان متشابها فى لاعبى كرة القدم والسباحة والملاكمة والعاب القوى والتنس، ولكن أضاف أعضاء العينة العامة القدوة من لاعبى الكاراتيه وكرة اليد والجمباز.

لكن يلاحظ أن هناك اختلافات طفيفة فى أسباب القدوة لدى كل من أعضاء العينة العامة والعينة الخاصة.

وكما تبين كذلك أن هناك خصائص للقدوة لدى كل من أعضاء العينة الخاصة من الطلاب وأعضاء العينة الخاصة من الطالبات من حيث أن بعض الطالبات قد ذكرن القدوة فى محيط للاعبات. فى حين أن الطلاب قد أختاروا القدوة فى محيط اللاعبين فقط.

كذلك نجد أن أسباب القدوة لدى الطالبات تختلف عنها عند الطلاب.

وعموما يتضح أن هناك بعض التشابه فى أسماء القدوة من اللاعبين المتخذين كقدوة سواء من أعضاء العينة العامة أم من أعضاء العينة الخاصة، كذلك يوجد بعض التشابه فى أسماء القدوة المختارة عند كل من الطلاب والطالبات من أعضاء العينة الخاصة.

الفصل العاشر

عرض وتفسير النتائج العامة للدراسة والتوصيات

- مقدمة .
- عرض وتفسير النتائج العامة.
- التوصيات .

١ - مقدمة:

يتم فى هذا الجزء عرض وتفسير النتائج العامة المستخلصة من الدراسة فى ضوء الأهداف المحددة لها وباستخدام طرق البحث وأدوات جمع البيانات المشار إليها فى حدود أعضاء العينة العشوائية الفرضية التى تم الاستعانة بها. وفى خلال الفترة الزمنية المحددة لهذه الدراسة.

ولقد أتضح لنا من نتائج هذه الدراسة أن النشء والشباب يتخذون القدوة من القيادات الذين تعرفوا عليهم من خلال أجهزة التنشئة التربوية داخل المجتمع.

وتحتاج النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة إلى تفسير لمعرفة مدى مطابقتها لما يرجوه المجتمع - فى موضوع الدراسة - كأحد الموضوعات التربوية المؤثرة فى محيط النشء والشباب إلى جانب غيره من الموضوعات التربوية الأخرى، كما يمكن اعتبار نتائج هذه الدراسة من المؤشرات التى قد توضح لنا صورة من صور العمل التربوى مع النشء والشباب من أعضاء عينة الدراسة العامة والخاصة.

ويمكن اعتبار النتائج التى ظهرت من خلال هذه الدراسة من محصلة العمل التربوى السابق مع هؤلاء النشء والشباب من أعضاء الدراسة، ويمكن التعرف على مدى سلبية أو إيجابية هذه المحصلة فى ضوء التعرف على الهدف الأمثل للعمل

التربوى الذى يرجوه المجتمع فى ضوء فلسفته وفى ضوء قيمه ومثله العليا، وفى ضوء مصالحه وآماله وأمانيه.

ولقد لاحظ الباحث أن هناك بعض النتائج العامة فى حاجة إلى تحليل وتفسير قبل محاولة الاستفادة منها للخروج بتوصيات محددة، كما أن هناك نتائج عامة يمكن استخلاص بعض التوصيات منها مباشرة وسيحاول الباحث تفسير بعض هذه النتائج فى ضوء خبراته وفى ضوء ما توضحه هذه الدراسة. ولكن هناك بعض النتائج يحتا تفسيرها إلى دراسات وبحوث علمية أخرى أكثر عمقا وأكثر شمولا.

ولذلك سنحاول عرض هذه النتائج العامة وتفسير ما يمكن تفسيره منها ـ وسنوصى بالمقترحات الخاصة بالدراسات والبحوث العلمية الأخرى ثم سنقوم باستخراج التوصيات الممكنة.

وعلى العموم فالباحث يضع كل هذه النتائج والتوصيات أمام المخطط أو أمام واضع السياسة العامة.. أو أمام القيادات المسئولة على أمل أن تتعاون هذه الدراسة مع غيرها من الدراسات العلمية، القائمين على عمليات التخطيط أو المسئولين عن وضع السياسة العامة لكى يختاروا فى ضوء بقية العوامل الأخرى انسب القرارات فى مجال العمل التربوى فى محيط النشء والشباب فى ضوء العلم، الذى ييسر لنا فهم المشكلات والعمل على حلها من أجل التقدم والنمو والأزدهار.

٢ ـ عرض وتفسير النتائج العامة:

١ ـ يتضح من النتائج النظرية لموضوع الدراسة أن كل مجتمع من المجتمعات يسعى لتأكيد الفلسفة العامة التى يؤمن بها عن طريق كافة أجهزة التنشئة التربوية فى محيط النشء والشباب منذ مراحل تكوينهم الأولى، كما يتضح أن المجتمعات المتقدمة سواء كانت اشتراكية أم رأسمالية وقد استقرت فلسفتها نسبيا فى ضمير مجتمعاتها وبذلك فإن القدوة النابعة من كل فلسفة، قد استقرت نسبياً بالتالى فى وجدان أعضاء هذه المجتمعات، لكن الأمر قد لا يخلو بالطبع من خروج عن هذه القدوة التى ترسمها

فلسفة كل مجتمع بسبب عوامل عديدة، من ضمنها التأثر بالثقافات المختلفة والدعايات الخارجية التى تنشرها وسائل الأعلام الخارجى ومن ضمنها افتقاد القدوة داخل المجتمع أو لتلبية حاجات متجددة وبخاصة فى محيط الشباب.

أما بالنسبة للدول النامية والتى مازالت تبحث عن أفضل الطرق للتنمية فمن المحتمل أنه لم يتم بها تحديد النموذج الأمثل للقدوة، مع أنها فى حاجة ملحة لارساء معالم نموذج القدوة الصالحة لها فى ضوء ظروفها، وإذا نجحت فى ضوء حاجتها للتقدم والنمو أن تحدد القدوة فى مجالات العمل والإنتاج فى كافة الميادين لكان هذا من ضمن العوامل التى تساهم فى تربية النشء والشباب فى إطار هذه القدوة.

٢ - يتضح من هذه الدراسة أن القدوة تختلف من مجتمع لآخر كما تختلف من حقبه زمنية لاخرى بفعل التطور التاريخى لكل مجتمع.

كما يتضح كذلك أن الأجهزة التربوية داخل كل مجتمع تساهم فى تشكيل القدوة، عن وعى بالفلسفة والأهداف التى يحددها لها المجتمع وبالقدر الذى يخدم مصالح هذا المجتمع كما ظهر أن كل فرد يمكنه أن يتخذ القدوة من عدة أفراد فى وقت واحد وينتقى هذه القدوة - فى ضوء ما تعلمه من المجتمع وفى ضوء اهتماماته وخبراته ومصالحه الشخصية - من القادة الذين تعاملوا معه فى شتى مجالات العمل التربوى.

٣ - تبين من النتائج العامة للدراسة أن النشء والشباب يمكنهم عن وعى تحديد مواصفات القدوة التى يقتدون بها و،هى فى معظمها صفات إيجابية.

لكن هذه الصفات الخاصة بالقدوة تختلف من حيث الترتيب فى محيط أعضاء العينة العامة وفى محيط أعضاء العينة الخاصة الأمر الذى يوحى بأن هناك عوامل تؤثر على نظرة النشء والشباب نحو مواصفات القدوة وقد يكون من بينها نوع الدراسة أو نوع التخصص أو نوع المهنة، وطبيعة المصالح الخاصة فضلا عن الاختلاف فى محيط الذكور والاناث لكنه من الممكن أتن تتحدد سمات عامة للقدوة أو مواصفات عامة للقدوة فى ضوء ظروف المجتمع.

٤ - تبين كذلك أن النشء والشباب فى حاجة ماسة إلى وجود القدوة، وحيث أن القدوة تلعب دورا محددا فى تشكيل اتجاهات النشء والشباب كان من الواجب أن نحدد أدوار كافة الأجهزة التربوية نحو معاونة النشء والشباب فى تقديم القدوة الصالحة وإبعاد القدوة غير الصالحة فى ضوء ظروف المجتمع.

٥ - تبين من النتائج العامة للدراسة مدى طموح النشء والشباب من أعضاء الدراسة حيث أن هناك أكثرية ترغب فى أن تكون أفضل من القدوة التى يقتدون بها، الأمر الذى يوحى بمدى رغبتهم فى التقدم والنمو ليس فقط بالنسبة للتفوق على القدوة التى يقتدون بها بل فى بقية المجالات، الأمر الذى يمكن الاستفادة منه فى تنمية الشباب أنفسهم وما يمكن أن يعود هذا بصورة إيجابية على المجتمع.

٦ - وتظهر النتائج العامة للدراسة - كذلك - أن القدوة تتواجد فى بعض المجالات الحيوية والتى تعكس صورة نشاطات أجهزة التنشئة التربوية (الأسرة والمؤسسات التعليمية والاجتماعية والدينية وأجهزة الأعلام الخ). وأنه يوجد فى محيط النشء والشباب من أعضاء الدراسة اتجاهات محددة نحو القدوة فى المجالات المذكورة، ويمكن التعرف على مدى تواجد القدوة أو عدم تواجدها فى كل مجال على حدة. كما يختلف ترتيب القدوة نسبيا فى كل مجال طبقا لاختلاف التخصص الدراسى والمهنى وطبقا للاختلاف فى النوع عند كل من الذكور والاناث. وعموما تحتاج النتائج الخاصة بالقدوة فى المجالات الحيوية إلى دراسات أخرى تفصيلية لتفسير النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة.

٧ - ولقد تبين من النتائج العامة لهذه الدراسة أن النشء والشباب من أعضاء العينة العامة أو من أعضاء العينة الخاصة قد حددوا القدوة التى يقتدون بها من القادة الذين تعرفوا عليهم من خلال البرامج التى تقدمها لهم أجهزة التنشئة التربوية، كما أن القدوة قد تحددت كذلك خارج نطاق هذه البرامج.

وبذلك فمن المحتمل أن البرامج التى تقدمها الأجهزة التربوية لا تستوعب كافة اهتمامات النشء والشباب، كما أنه يحتمل أيضا أن هذه البرامج فى حاجة إلى أن

توضع فى ضوء خطة شاملة فى ضوء الفلسفة والقيم والمثل العليا التى تحكم مصالح المجتمع. وبعد ذلك يمكن أن يتم تقييم هذه البرامج فى ضوء مدى تحقيقها لأهدافها التى تم وضعها مسبقا فى ضوء خطة شاملة نابعة من الفلسفة التى تحكم حركة المجتمع.

٨ - ولقد ظهر أيضا من النتائج العامة للدراسة أن الأشخاص الذين تم اتخاذهم قدوة، على الرغم من عدم التعرض لأسمائهم أو لشخصياتهم أو للأسباب التى تم اتخاذهم قدوة على أساسها، لأن ذلك لم يدخل ضمن أهداف هذه الدراسة - إلا انه على الرغم من كل ذلك، فان الأب داخل الأسرة يمثل القدوة بصفة عامة ويحتل المرتبة الأولى أما الأم فتجىء فى المرتبة التاسعة - ويبدو أننا نحب أمهاتنا كثيراً كما نحترم أباءنا كثيرا ونحاول أن نكون مثلهم ونسعى لتقمص شخصياتهم فى ضوء ظروف المجتمع التى مازالت تقدم الفرص الأكبر فى مجال التعليم والعمل والقيادة للرجل أكثر من المرأة. كما اتضح أن القادة السياسيين والزعماء والرؤساء يتم اتخاذهم قدوة بحكم التأثر الكبير بهم وبحكم التركيز عليهم وعلى اعمالهم أثناء فترة توليهم القيادة وخاصة فى دولة نامية كمصر مرت بظروف تاريخية معقدة ومازالت فى مرحلة الاستقلال والتحرر الوطنى وفى مرحلة التحول الاجتماعى فضلا عن السباق الكبير من أجل التقدم والنمو الحضارى. كما أن القادة السياسيين فى الدول النامية يلعبون ادوارا مصيرية فى حياة هذه الدول حيث لم تتوطد بعد أركان الحكم الديمقراطى من خلال المؤسسات السياسية والاجتماعية ذات الجذور العميقة وذات التقاليد الراسخة.

والملفت للنظر أيضا أن أغلب القدوة فى المال الدينى فى محيط الأنبياء والرسل والخلفاء الراشدين وجاءت القدوة فى محيط القيادات الدينية المعاصرة فى المراتب التالية..

أما المجال الثقافى فقد حصل العاملون فى الصحافة على نسب كبيرة من التكرارات الأمر الذى يؤكد التأثير الكبير للصحافة على تكوين القدوة من خلال العاملين بها أو من خلال من تسلط الصحافة عليهم الأضواء من القادة فى كافة

المجالات وكل ما نرجوه أن يكون هؤلاء القادة الذين يتم تسليط الأضواء عليهم من الذين يؤكدون القدوة الصالحة فى ضوء ظروف واحتياجات المجتمع، وعلى سبيل المثال فاذا كان المجتمع فى حاجة الى زيادة الانتاج فيجب التأكيد على القادة المنتجين والابتعاد عن القادة الذين يدعون إلى عكس ذلك، كما اتضح أيضا الدور الكبير لاجهزة الاعلام فى تشكيل اتجاهات الرأى العام نحو القدوة وأنه يمكن للمهيمنين على الصحافة أن يغرسوا اتجاهات محددة فى نفوس النشئ والشباب.. لكن هناك أيضا التأثير الكبير للاعلام الذى يوجه من الخارج عندما يفسح المجال له ليتولى زمام المبادرة، عند غياب الأعلام المقتنع للنشء والشباب داخل المجتمع أو على الأقل مما تنقله أجهزة الأعلام الخارجى بوعى أو بدون وعى.

والأمر الذى يدعو للتساؤل ـ هو تقهقر القدوة فى محيط القيادات الوطنية التى عملت من أجل الوطن فى كافة الميادين العلمية والوطنية والانتاجية فضلا عن من ساهموا وضحوا واستشهدوا أثناء الدفاع عن الوطن.. وهذه هى مسئولية الأجهزة التربوية التى لم تقدم هؤلاء القادة للنشء والشباب من خلال المناهج التعليمية أو من خلال السياسات والبرامج الإعلامية.

كما لم يتم تقديم قادة وزعماء الوطن على مر العصور حيث أنه من الواضح أن الدراسات التاريخية لاتصل للنشء والشباب بالقدر الكافى كما أن الدول النامية ـ بصفة عامة ـ تهتم بالقيادات الحاضرة بطريقة مكثفة تحجب أحيانا الرؤيا التاريخية الخاصة بمراحل كفاح ونمو الوطن عن النشء والشباب.

كما تركز القادة الذين تم اتخاذهم قدوة فى المجال الفنى فى محيط العاملين بالسينما والمسرح والغناء. دون غيرهم من الفنانين فى بقية المجالات الفنية المختلفة ويبدو أن التركيز الكبير على هذه القطاعات يجعل بقية القطاعات مثل الفنون التشكيلية والموسيقى والرسم تأتى فى مرتبة متأخرة.

أما عن غياب القدوة فى المجال الدراسى فأمر يجب دراسته بالجدية المناسبة حيث أن العاملين فى قطاع التعليم فى كافة مراحله من الدارسين والتربويين ـ يؤثرون

تأثيرا كبيرا فى محيط النشء والشباب، وحيث أن الذين تم إتخاذهم قدوة فى محيط المجال الدراسى قلة نادرة فالأمر يجب أن يدرس من كافة الجوانب حتى يتم الاطمئنان على سلامة العملية التربوية والتعليمية فى محيط النشء والشباب فى كافة المراحل التعليمية.

وعلى وجه العموم فيمكن القول من خلال نتائج هذه الدراسة أن هناك تأثير مباشر على تشكيل القدوة فى محيط النشء والشباب من خلال كافة الأجهزة التى تساهم فى التنشئة التربوية ـ سواء بصورة مباشرة أم بصورة غير مباشرة، كما يبدو أن الدول النامية ومن بينها مصر ـ لم تحاول بعد ـ العمل على رسم سياسة تربيوية شاملة تتضمن كافة جوانب العمل التربوى بصفة مباشرة، كما تتضمن الجوانب غير المباشرة، التى تؤثر على العمل التربوى.

٩ ـ ويتضح من النتائج العامة للدراسة أن القدوة فى المجال الرياضى تجئ فى المرتبة الأخيرة بالمقارنة ببعض المجالات الحيوية الأخرى كما أنها تحتل المرتبة الرابعة فى محيط أعضاء العينة الخاصة من طالبات وطلاب بكالوريوس التربية الرياضية وفى المرتبة الخامسة فى محيط طالبات التربية الرياضية فقط وفى المرتبة الأولى بالتساوى مع المجال الأسرى فى محيط طلاب التربية الرياضية فقط.

ومع ذلك فقد تبين أن بعض القادة الذين تم اتخاذهم قدوة فى المجال الرياضى، جاءوا قبل قيادات أخرى فى المجالات الوطنية والفنية والثقافية وذلك! لحصولهم بصفتهم الشخصية على تكرارات أكثر من غيرهم من القادة فى بعض المجالات الحيوية الأخرى.

وعموما تحتاج النتائج الخاصة بالقدوة فى المجال الرياضى إلى تفسير، لمعرفة هل جاءت القدوة فى الترتيب الأخير بسبب عدم الاهتمام بالتربية الرياضية بالقدر الكافى، أم أن البرامج الحالية ليست فى مستوى ملائم. أم أن الخامات الخاصة بالتربية الرياضية لا تصل للنشء والشباب وهذه التفسيرات أيضا فى حاجة إلى مراجعة علمية بالدراسات المتخصصة.

أما بالنسبة للقدوة المتعلقة بالمجال الرياضى فى محيط طالبات وطلبة بكالوريوس التربية الرياضية - فهى منطقية فى محيط الطلاب - لكنها تحتاج إلى تفسير فى محيط الطالبات. هل لأن الطالبات لم يجدن القدوة التى يرجونها فى المجال الرياضى وهو مجال تخصصهن؟! أم لأن بعضهن لا يرغبن فى العمل فى هذه المهنة لظروف متعددة؟ أم لطبيعة ظروف الفتاة فى المجتمع..؟ وأن كان هؤلاء الطالبات قد التحقن فى هذه الدراسة على غير رغبة منهن قبل الدراسة لمدة تقرب من أربعة سنوات فى المجال الخاص بالتربية الرياضية لم تقدم القدوة الملائمة لهن طوال هذه الفترة وعموما فكل هذه التفسيرات نفسها تحتاج لمراجعة علمية فى ضوء الدراسات المتخصصة.

١٠ - اتضح من خلال الدراسات النظرية والنتائج الواقعية أن هناك قدوة لدى النشء والشباب فى المجال الرياضى نظر لاقبال النشء والشباب على مارسة النشاط الرياضى وحيث أن تشكيل القدوة يكون فى ضوء ما تقدمه أجهزة التنشئة التربوية من برامج وانشطة، وكما أن هناك تركيز كبير على القدوة فى محيط لاعبى كرة القدم - من خلال نتائج هذه الدراسة - لذلك يمكن أن نخرج بنتيجة عامة وهى أن أجهزة التنشئة التربوية لا تتناول تقديم الأنشطة المتنوعة فى المجال الرياضى التناول المتكامل المنشود مما ساهم فى تكوين القدوة فى المجال الرياضى فى نطاق محدود، الأمر الذى يحتمل معه - إذا قامت أجهزة التنشئة التربوية بتصحيح هذا الوضع - أن يؤدى بالتالى إلى اتساع وشمول وتنوع فى القدوة فى المجال الرياضى - بحيث تشمل بقية الأنشطة التى يزخر بها المجال الرياضى، فضلا عن شمولها للقادة والتربويين من العاملين فى المجال الرياضى.

ولقد تبين أن النشء والشباب ينظرون نحو القدوة فى المجال الرياضى نظرة متكاملة ويضفون على هذه القدوة الصفات الداعية للتكامل من تلقاء أنفسهم.

كما يلاحظ ارتفاع نسبة القدوة فى محيط الرياضيين من أعضاء الفرق القومية ويربط أعضاء العينة ربطا ملحوظا بين القدوة فى المجال الرياضى والشعور القومى

والوطني إلى جانب الحس الخلقي وهذا الموقف.. يمثل عاملا إيجابيا يمكن استثماره من حيث الارتباط المناسب بين برامج التربية الرياضية وبرامج التوعية القومية والوطنية في محيط النشء والشباب فضلا عن مساهمة النشاط الرياضي في رفع المستوى السلوكي والخلقي، الأمر الذي لا يقابل في بعض الأحيان بالدعم من بعض أجهزة التنشئة التربوية وأجهزة الأعلام الرياضي (على وجه العموم) وفي محيط بعض القيادات المسئولة عن إدارة النشاط الرياضي في بعض الأندية والمؤسسات المعنية بالنشاط الرياضي (على وجه الخصوص).

١١ - وتبين بالنسبة للقدوة في المجال الرياضي في محيط طالبات وطلبة بكالوريوس التربية الرياضية أنها تتفق مع أعضاء العينة الخاصة في بعض النواحي

من حيث تشابه القدوة وتشابه أسباب اتخاذ القدوة ولكنها تختلف من حيث تنوع مصادر القدوة وعدم تحديدها في نطاق ضيق إلى جانب تواجد مصدر جديد للقدوة من أعضاء هيئات التدريس في كليات التربية الرياضية أضفن بعدا جديدا للقدوة عند اختيارهن للقدوة في محيط الاناث من الممارسات للنشاط الرياضي.

١٢ - ومن النتائج العامة التي يمكن أن تقدمها هذه الدراسة أن القدوة في المجال الرياضي - تأخذ شكلا نظريا نسبيا حيث أن الأسباب التي أوردها أعضاء العينة العامة في أغليها أسبابا شخصية وأسبابا عامة ثم أسباب متعلقة بالتفوق المهاري في أداء النشاط الرياضي - ولم يجئ نتيجة الممارسة الفعلية الا نادرا - كذلك يمكن أن تخرج هذه الدراسة باحتمال وهو أن القدوة في المجال الرياضي حتى الآن لا تؤدي وظيفتها المنشودة بمعنى أن أبطال الرياضة في كافة المجالات لا يقومون بأدوار محددة نحو أعضاء المجتمع من أجل أتساع قاعدة الممارسين للنشاط الرياضي أو من أجل نشر الوعي الرياضي، وعلى العموم فهذا العبء لا يقع عليهم بمفردهم بل يقع على عاتق الأجهزة المسئولة عن النشاط الرياضي بصفة عامة - ومع ذلك فهذه النتيجة يجب مراجعتها بدراسة علمية مستقلة.

التوصيات:

١ ـ حيث أن القدوة تقوم بوظيفة أساسية فى تربية النشء والشباب ـ فمن المقترح ـ أن تقوم الأجهزة المعنية برسم السياسة العامة للدولة بالعمل على تحديد السمات الخاصة بالقدوة الإيجابية المرجوة للمجتمع فى ضوء أهدافه وفلسفته وسياسته العامة ـ على أن تكلف كافة الأجهزة المعنية بالقيام بواجباتها نحو أرساء معالم هذه القدوة كل فى اختصاصه ـ مع العمل على أبعاد المعالم السلبية للقدوة غير المرجوة للمجتمع.

٢ ـ من المفيد أن يتم اجراء مسح شامل لكافة البرامج التى تقدمها أجهزة التنشئة التربوية فى الأسرة والمؤسسات التعليمية والأجهزة الثقافية والأعلامية.. الخ للتعرف على ما تقدمه هذه الأجهزة من مؤشرات للقدوة فى مختلف المجالات ومراجعة مدى تطابق هذه المؤشرات مع السمات الخاصة بالقدوة الإيجابية المرجوة للمجتمع فى ضوء أهدافه وفلسفته وسياسته العامة.

٣ ـ يجب مراجعة مدى تطابق النتائج التى تضمنتها هذه الدراسة فى ضوء الهدف الأمثل للعمل التربوى فى محيط هؤلاء النشء والشباب وفى ضوء الأولويات التى تضعها أجهزة الدولة المعنية بالعمل التربوى فى عملها التربوى مع النشء والشباب.

٤ ـ يجب أن يكون اعداد قادة العمل التربوى فى كافة الميادين فى اطار من الشمول والتكامل بحيث يقدم هؤلاء القادة القدوة والمثل العليا اثناء قيامهم بأعمالهم وتخصصاتهم التربوية بصفة خاصة وفى كافة جوانب العمل التربوى بصفة عامة.

٥ ـ يرجى أن تتضمن الخطة العامة للتربية الرياضية والرياضة للدولة، السمات الخاصة بالقدوة الإيجابية فى المجال الرياضى ـ كما تحدد واجبات المؤسسات والأجهزة المعنية بالتربية الرياضية والرياضة فى تدعيم هذه القدوة الصالحة فى المجال الرياضى.

٦ - يجب دراسة الأسباب التى دعت إلى أن القدوة فى المجال الرياضى تأتى فى ترتيب متأخر عند أعضاء العينة العامة وفى محيط طالبات التربية الرياضية.

٧ - يجب دراسة الأسباب الجوهرية التى تدعو أجهزة الاعلام الرياضى (الصحافة الرياضية - الإذاعة - التليفزيون) الى حصر نشاطها فى نطاق محدود مثل نطاق كرة القدم وعدم العناية بتقديم برامج الثقافة البدنية للجميع وفى كافة المراحل السنية وفى مختلف الميادين فى الأسرة وفى المدرسة وفى المؤسسات الانتاجية.

٨- يجب العمل على الارتباط المستمر بين النشاط الرياضى وتنمية الوعى القومى والوطنى فضلا عن رفع المستوى السلوكى والخلقى فى محيط النشء والشباب.

٩ - يجب أن تساهم القدوة فى المجال الرياضى من القادة والأبطال الرياضيين مساهمة إيجابية فى رفع المستوى الرياضى فى محيط النشء والشباب.

١٠ - يجب أن يكون المسئولين عن العمل فى المجال الرياضى من القيادات التربوية المتخصصة، حيث يمكنهم فى ضوء تخصصهم القيام بعملية التربية المتكاملة للنشء والشباب من خلال ممارسة النشاط الرياضى فضلا عن حرصهم على أن يكونوا هم القدوة الطيبة فى محيط النشء والشباب.

الخاتمة

وختاما.. فانه لابد عند تفسير نتائج هذه الدراسة التقيد بالفترة الزمنية التى نشأ فيها أعضاء عينة هذه الدراسة ـ فضلا عن دراسة كافة البرامج والمناهج التى قام المجتمع بتقديمها لهم من خلال خطته فى تربيتهم وتكوينهم.

كذلك لابد أن نضع فى الاعتبار الظروف العامة التى كان يمر بها المجتمع أثناء فترة تنشئة هؤلاء النشئ والشباب وأسلوب اعداد القادة الذين ساهموا فى تربية هؤلاء النشئ والشباب.

كما أن تفهم نتائج هذه الدراسة يجب أن يكون فى ضوء دراسة الظروف التاريخية التى مر بها هذا المجتمع بصفة عامة ـ أو خلال فترة تقرب من ثلاثين عاما هى أكبر عمر عند بعض أعضاء عينة هذه الدراسة، ومن خلال الظروف السياسية الاقتصادية والاجتماعية التى يمر بها هذا المجتمع فى الوقت الحالى..

وحتى بعد دراسة كل ذلك، يجب أن نضع فى الاعتبار كافة عوامل التأثير الخارجى المحتمل حدوثها على هؤلاء النشء والشباب.

الأمر الذى يؤكد أن التفسير العام لهذه النتائج لايكون الا من خلال الدراسات العلمية الشاملة للمجتمع حتى يتيسر لنا الفهم العميق لنتائج مثل هذه الدراسة وغيرها من الدراسات العلمية التربوية ـ ولعله عندما يحاول الباحث فى دراسة قادمة أن يبين

الأسباب التفصيلية التى أوردها أعضاء الدراسة عند تحديد القادة الذين تم اتخاذهم قدوة فى كافة المجالات الحيوية، وعندما نتعرف على الاسماء الحقيقية لهؤلاء القادة.. ستتضح لنا الكثير من الأمور وسيفسر لنا هذا الكثير من الحقائق التى لم تتسع لها هذه الدراسة.

كما يؤكد الباحث فى ختام هذه الدراسة أن ما قام به من جهد، هو كان قدر طاقته المحدودة ـ وهو إلى جانب ذلك جهد متواضع ـ كما يؤكد أن هذا العمل ليس كاملا ـ فالكمال لله وحده ـ كما أن الباحث على يقين من أن النقد العلمى البناء لهذه الدراسة سيفتح أمامه آفاقا جديدة لاستكمال ما قد يظهر فيها من نواقص.

كما يرجو الباحث أن تتاح له الفرصة بتوفيق من الله العلى القدير لاستكمال جوانب جديدة فى هذا الموضوع ظهرت له أثناء القيام بهذه الدراسة.

والله ولى التوفيق

المـــراجـع

١ ـ القاموس التربوى ـ أكاديمية العلوم التربوية ـ موسكو جزء أول ١٩٦٠ (صفحات ٧٧٣، ٧٧٤) باللغة الروسية.

٢ ـ حامد عمار ـ «فى بناء البشر» سرس الليان ١٩٦٤ (صفحة ٩٤)

٣ ـ سيد عويس ـ «عطاء المعدمين» المؤسسة العربية للدراسات والنشر ـ بيروت لبنان ١٩٧٣.

٤ ـ على محمود ليلة ـ «نحو نظرة علمية جديدة للشباب فى مصر» ندوة علمية ـ المركز القومى للبحوث ـ الاجتماعية والجنائية. يونيو ١٩٧٥.

٥ ـ قانون رقم ٧٧ لسنة ١٩٧٥ باصدار الهيئات الأهلية لرعاية الشباب والرياضة ـ القاهرة ـ الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٩٧٥.

٦ ـ كمال السيد درويش وآخـرون ـ «التربية السياسية للشباب» منشأة المعارف الاسكندرية ١٩٧٣.

٧ ـ لطفى محمد الصياد ـ «الخدمات الصحية للطفل قبل السادسة القاهرة ـ كتاب ندوة الرعاية المتكاملة للطفل من ٢١ ـ ٢٣ فبراير ١٩٧٦ وزارة الشئون الاجتماعية ١٩٧٦.

٨ ـ محمد بن أبى بكر الرازى ـ مختار الصحاح ـ المطبعة الأميرية ـ القاهرة ١٩١١ صفحة ٥٥١.

٩ ـ محمد فتحى عبدالرحمن ـ «مدى اهتمام الصحافة الرياضنة بالرياضة والتربية الرياضية فى جمهورية مصر العربية «بحث ماجستير ـ القاهرة ١٩٧٥ (الصفحات ١٤٨، ١٤٩، ١٥٢)

١٠ ـ مسعد عوض ـ حول تطوير البرامج الرياضية بالاذاعة والتليفزيون ـ دراسة غير منشورة ١٩٧٤.

١١ ـ معجم العلوم الاجتماعية ـ الشعبة القومية للتربية والثقافة والعلوم القاهرة ـ تصدير ومراجعة ابراهيم مدكور ـ الهيئة المصرية للكتاب ١٩٧٥ ض ٣٣٣.

الملحق

صورة
الاستمارة المعدلة التى
تم تطبيقها

استمارة جمع بيانات عن القدوة
عند النشء والشباب

السيد الزميل / ________________

تحية طيبة وبعد ــ

فى محاولة التعرف على جانب من جوانب تفكير الشباب والنشء فى مصر .. نقدم على هذه الدراسة التى تستهدف إلى معرفة القادة الذين يتخذهم الشباب والنشء فى مصر مثلهم الأعلى وقدوتهم الطيبة ويحاولون حذو حذوهم والسير على مداهم..

والمرجو منكم المساهمه معنا فى ملء هذه الاستمارة مع خالص الشكر..

أغسطس ١٩٧٢ .

الباحث

د/ مسعد عويس

تاريخ ملء الاستمارة : / / ٢٠٠

● ضع علامة (✔) أمام الاجابة المناسبة.

أولا ـ بعض البيانات الأولية :

(لا داعى لكتابة الاسم)

١) السن ....

٢) النوع ذكر (   ) أنثى (   )

٣) المستوى التعليمى

ابتدائى (   ) اعدادى (   ) ثانوى (   ) عال (   )

٤) التخصص : ....

٥) محل الميلاد : قرية (   ) مدينة (   ) محافظة ....

٦) محل التنشئة : قرية (   ) مدينة (   ) محافظة ....

ثانيا ـ بيانات خاصة بالقدوة :

١) هل هناك من تتخذه قدوة لك..؟

نعم (   ) لا (   ) لا أعلم (   )

٢) ماهى مواصفات الانسان الذى يمكن أن تتخذه قدوة لك ...؟

١- له قدرات خارقة (   )   ٢- حسن المظهر (   )

٣- له مواقف طيبة (   )   ٤- متدين (   )

٥- مفكر (   )   ٦- متواضع (   )

٧- له مواقف إنسانية (   )   ٨- أدى لى خدمات خاصة (   )

٩- طيب القلب (   )   ١٠- مواصفات أخرى مثل :

٣- عل تعتقد أن هناك ضرورة أو حاجة لكى يكون لك قدوة معينة ..؟

نعم (   ) لا (   ) لا أعلم (   )

٤-- إذا كنت تتخذ من آخرين قدوة .. فلماذا ؟

لكى أحاول أن أكون مثلهم (   ) لكى أكون مثلهم (   )

لكى أكون أفضل منهم (   )

أسباب أخرى مثل : ______________________________

____

ثالثا : بيانات خاصة بتحديد القدوة :

أرجو أن تذكر بالأسماء أو بالأوصاف من هو القدوة التى تقتدى بها فى المجالات التالية ان وجدت ـ وان لم يوجد فنرجو الاشارة لذلك :

١- فى المجال الأسرى :

(أ) الاسم أو الوصف ______________________________

(ب) لماذا ؟ ______________________________

____

(جـ) لا يوجد لى قدوة فى هذا المجال (   )

٢- فى المجال الدراسى :

(أ) الاسم أو الوصف ______________________________

(ب) لماذا ؟ ______________________________

(جـ) لا يوجد لى قدوة فى هذا المجال

٣- فى المجال الوطنى :

(أ) الاسم أو الوصف ______________________________

(ب) لماذا ؟ ______________________________

(جـ) لا يوجد لى قدوة فى هذا المجال (   )

٤- فى المجال الدينى :

(أ) الاسم أو الوصف ____________________

(ب) لماذا ؟ ____________________

(جـ) لا يوجد لى قدوة فى هذا المجال (   )

٥- فى المجال السياسى :

(أ) الاسم أو الوصف ____________________

(ب) لماذا ؟ ____________________

(جـ) لا يوجد لى قدوة فى هذا المجال (   )

٦- فى المجال الثقافى :

(أ) الاسم أو الوصف ____________________

(ب) لماذا ؟ ____________________

(جـ) لا يوجد لى قدوة فى هذا المجال (   )

٧- فى المجال الفنى :

(أ) الاسم أو الوصف ____________________

(ب) لماذا ؟ ____________________

(جـ) لا يوجد لى قدوة فى هذا المجال (   )

٨- فى المجال الرياضى :

(أ) الاسم أو الوصف ________________________________

(ب) لماذا ؟ ________________________________

____

(جـ) لا يوجد لى قدوة فى هذا المجال (   )

* أشخاص آخرون تتخذهم قدوة لك.. نرجو ذكرهم بالترتيب .

م	الاسم أو الوصف	الاسباب التى جعلتك تتخذهم قدوة لك؟
١		
٢		
٣		
٤		
٥		
٦		
٧		

دراسات وبحوث علمية للمؤلف

١- بحث علاقة التفوق الرياضى بعناصر النمو البدنى - كتاب المؤتمر العلمى الخاص بمشاكل الرياضة للأطفال والناشئين - موسكو - مايو ١٩٧٠.

٢- دراسة علمية حول كيفية اختيار وتدريب القيادات الذاتية للنشء - كتاب المؤتمر العلمى فى تاريخ وتنظيم الثقافة البدنية وعلم الاجتماع الرياضى - مينسك - مارس ١٩٧١.

٣- دراسة علمية حول الاستفادة من برامج التربية البدنية فى العمل مع الأطفال فى منظمة الطلائع فى مصر - كتاب المؤتمر التاسع للباحثين الشبان - المعهد المركزى للثقافة البدنية - موسكو - مارس ١٩٧٢.

٤- دراسة علمية حول مدى اهتمام الأطفال ببرامج التربية البدنية كتاب المؤتمر التاسع للباحثين الشبان - المعهد المركزى الثقافة البدنية - موسكو - مارس ١٩٧٢ .

٥- مشروع بناء منظمة الطلائع فى مصر - دراسة غير منشورة - ١٩٧٢ .

٦- مشروع السياسة مع آخرون - منشأة المعارف - الاسكندرية ١٩٧٣.

٧- منظمات الطفولة فى بعض دول العالم - دراسة غير منشورة - ١٩٧٤ .

٨- حول تطوير البرامج الرياضية بالاذاعة والتليفزيون - دراسة غير منشورة ١٩٧٤ .

٩- حول تدريب القوى البشرية فى مجال ثقافة الطفل - مطبوعات مؤتمر ثقافة الطفل - الاسكندرية - ديسمبر ١٩٧٥.

١٠- الأساس العلمى والتربوى لبناء منظمه الطلائع فى مصر - مجلة الشباب العربى - عدد ٤٨١- يناير ١٩٧٦.

١١- الثقافة البدنية للطفولة أحد مؤشرات التقدم الحضارى فى المجتمعات الحديثة «دراسة علمية نظرية تطبيقية» مطبوعات المؤتمر العلمى للرعاية المتكاملة للطفولة - وزارة الشئون الاجتماعية القاهرة - فبراير ١٩٧٦.

١٢- دراسة الأوضاع الخاصة بالتربية البدنية والرياضة فى مصر - دراسة علمية قدمت إلى المؤتمر الدولى لكبار المسئولين عن التربية البدنية والرياضية الذى نظمته هيئة اليونسكو - باريس - أبريل ١٩٧٦.

١٣- بحث علمى حول موضوع الطلاب المصريين المسافرين للخارج فى الأجازات الصيفية - مجلة الشباب العربى عددى ٤٩٦، ٤٩٧، ١٠ - ١٧ مايو ١٩٧٦.

١٤- دراسة علمية حول التنسيق بين الأجهزة العاملة فى ميدان التربية القومية للطفولة - مطبوعات حلقة البحث حول التربية القومية للأطفال والطلائع - المجلس الأعلى للفنون والآداب بالتعاون مع منظمة الطلائع - أكتوبر ١٩٧٦.

١٥- الإنسان المصرى سنة ٢٠٠٠ يولد اليوم النشرة العلمية - المجلس الأعلى للشباب والرياضة عدد رقم (١٢) - القاهرة - ١٩٧٦.

١٦- دراسة حالة القوام فى محيط الطلاب المتقدمين لمعاهد وكليات التربية الرياضية «دراسة مسحية وصفية مقارنة» - النشرة العلمية - البحوث فى خدمتك - المجلس الأعلى للشباب والرياضة نوفمبر ١٩٧٦.

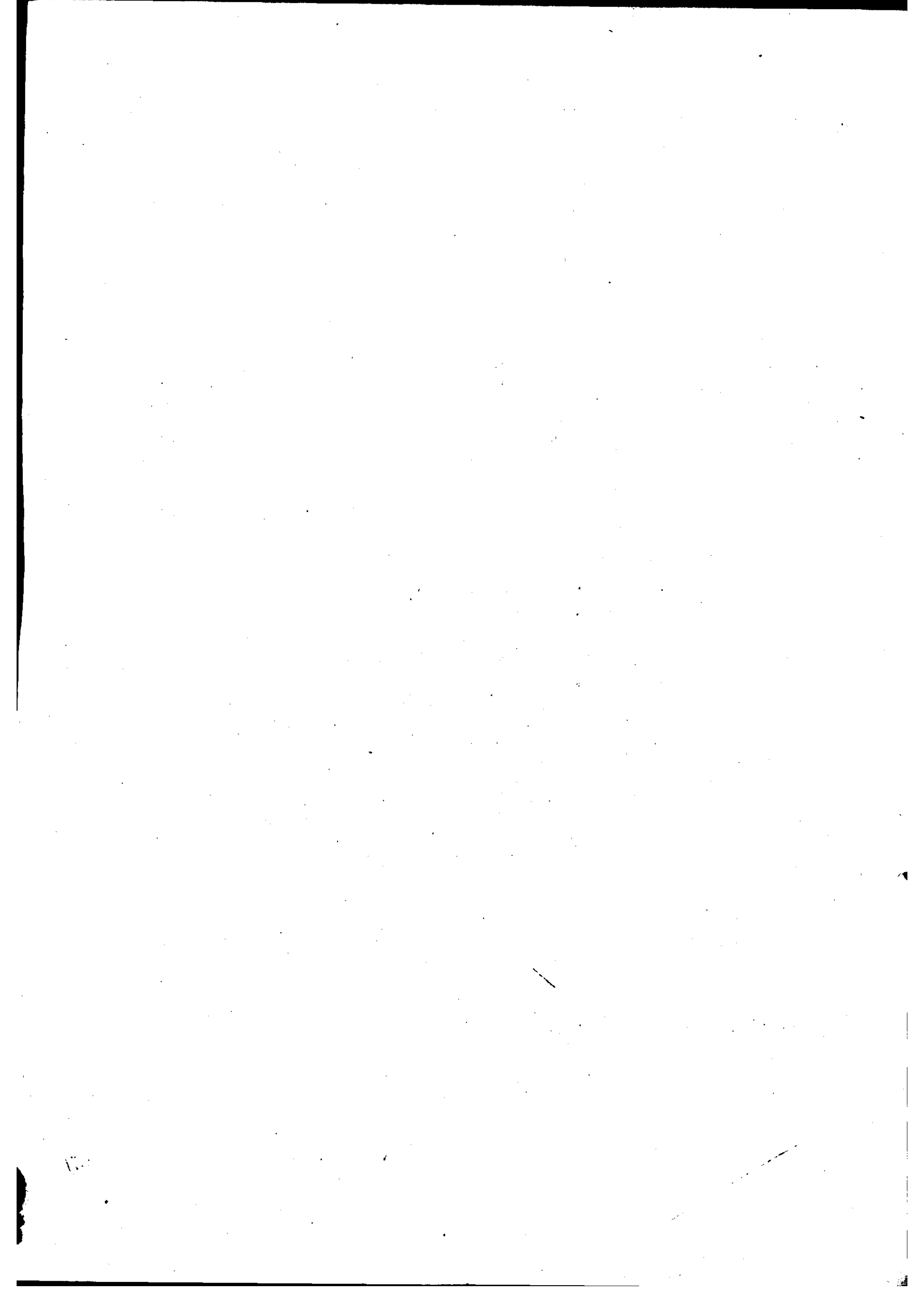
نشرت أيضاً فى المؤتمر الدولى الثانى «مصر عام ٢٠٠٠» جمعية أصدقاء العلميين المصريين بالخارج - القاهرة - ديسمبر ١٩٧٦.

١٧- القدوة فى محيط النشء والشباب فى مصر- المؤتمر الدولى الثانى مصر عام (٢٠٠٠) - جمعية أصدقاء العلميين المصريين بالخارج - القاهرة ديسمبر ١٩٧٦.

١٨- الثقافة البدنية للطفل- مؤتمر للطفل العمل مع الشباب من ٢٨ فبراير حتى ٢ مارس ١٩٧٨ - مركز دراسات الطفولة جامعة عين شمس.

١٩- نحو سياسة علمية شاملة فى مجال البحث العلمى فى التربية البدنية والرياضية - الكتاب العلمى لرابطة خريجى الكليات والمعاهد العليا للتربية الرياضية - تصدير ومراجعة الأستاذ الدكتور محمد عبد الخالق علام- القاهرة ١٩٧٨ .

٢٠- الخطط الدراسية فى كليات ومعاهد التربية البدنية والرياضية (دراسة مقارنة) المؤتمر العلمى السنوى الثالث لكلية التربية الرياضية للبنين بالهرم- القاهرة- مايو ١٩٧٨ .



فهرس الكتاب

رقم الإيداع بدار الكتب ٣٩٠٥ / ٢٠٠١

I.S.B.N 977 - 01 - 7165 - 7

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب